عالم البناء

ALAM AL BENA

العدد الحادى والستون سبتمبر ١٩٨٥ م ١٤٠٥ هـ الثمن ٥٠ قرشا

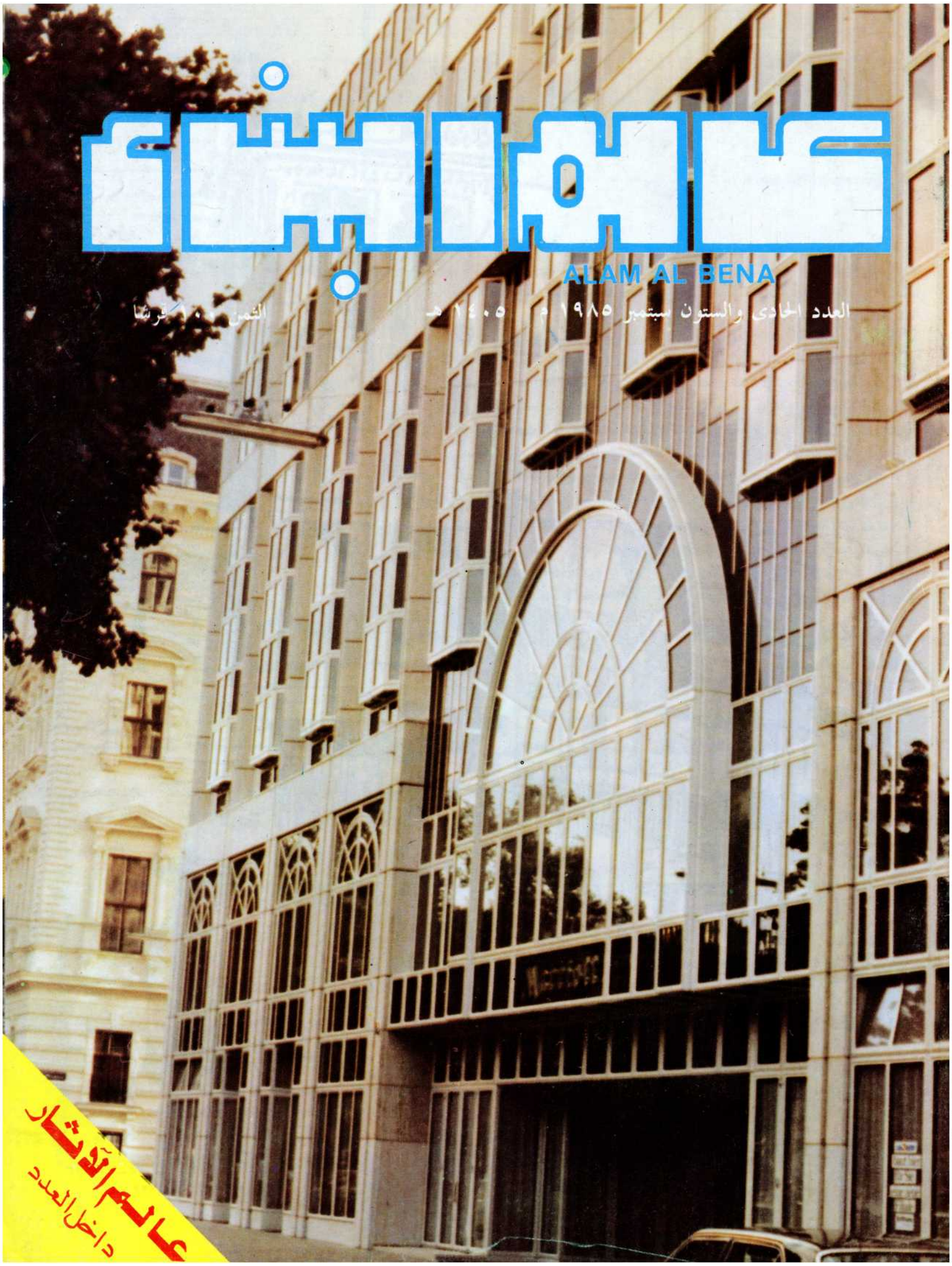

عالم الإعلان
داخل العدد

لوحـــة راشـد العريفي

عالم البناء

شهرية . علمية . متخصصة .

تصدرها جمعية إحياء التراث التخطيطى والمعمارى

مركز الدراسات التخطيطية والمعمارية

قسم المطبوعات والنشر

سبتمبر ١٩٨٥م ــ محرم ١٤٠٥ هـ

- رئيس التحرير : دكتور عبد الباقى إبراهيم
- مساعد رئيس التحرير : دكتور حازم إبراهيم
- مدير التحرير : م . نورا الشناوى
- هيئة التحرير : م . هدى فوزى
  م . هناء نبهان
  م . منال زكريا

مستشاروا التحرير

- م . أبو زيد راجح
- د . أحمد فريد مصطفى
- د . أحمد كمال عبد الفتاح
- د . أحمد مسعود
- د . أسعد نديم
- د . بدرى عمر الياس
- د . على حسن بسيونى
- د . مصطفى شوقى
- د . صلاح زكى سعيد
- د . طاهر الصادق
- أ . محمد الباهى
- د . محمد حلمى الحولى
- م . محمد صلاح حجاب
- د . محمد عزمى موسى
- د . اسماعيل سراج الدين
- د . انتصار عزوز
- د . عبد الله يحيى بخارى

- الأسعار

الدولة	سعر النسخة	الاشتراك السنوى
مصر	١٠٠ قرشاً	٥ر١١ جنيه
السودان	١٠٠ قرشاً	٥ر١١ جنيه
الاردن	١ دينار	٤٢ دولار
العراق	١ دينار	٤٢ دولار
الكويت	١ دينار	٤٢ دولار
السعودية	١٢ ريال	٤٢ دولار
دولة الامارات العربية	١٢ درهم	٤٢ دولار
قطر	١٢ ريال	٤٢ دولار
البحرين	١ دينار	٤٢ دولار
سوريا	١٥ ليره	٤٢ دولار
لبنان	١٥ ليره	٤٢ دولار
المغرب العربى	٣ر٥ دولار	٤٢ دولار
أوروبا	٥ دولارات	٦٠ دولار
الأمريكتين	٦ دولارات	٧٢ دولار

كما يمكن اضافة (١ر٥ جنيه للإرسال بالبريد العادى ــ مبلغ ٤ جنيهات للإرسال بالبريد المسجل (داخل مصر) .

المراسلات : جمهورية مصر العربية ــ مصر الجديدة
١٤ ش السبكى ــ منشية البكرى
ص.ب (٦) سراى القبه
تليفون: ٦٧٠٧٤٤ ــ ٦٧٠٢٧١ ــ ٦٧٠٨٤٣
تلكس : ٩٣٢٤٣ CPAS UN

الإفتتاحية

تحاول عالم البناء أن تواكب الحركة الفكرية المعمارية والتخطيطية فى العالم وهى فى هذا المجال تسعى إلى التعرف على النشاط المعمارى على المستوى العالمى من خلال الزيارات التى تقوم بها أو المجلات والنشرات التى تصلها .. وفى هذا الصدد تقوم المجلة بمتابعة نشاط الهيئة العالمية للمستوطنات البشرية للإعداد لعام ١٩٨٧ م الذى خصصته الأمم المتحدة فى قرار لها صدر عام ١٩٨٢ م ليكون عام إيواء من لا مأوى لهم . وبالإطلاع على الأرقام المذهلة التى نشرتها الأمم المتحدة فى هذا الشأن وبالرجوع إلى مستوى الإستيطان البشرى فى أماكن كثيرة من العالم العربى يتأكد الدور الإنسانى للمعمارى العربى فى هذا المجال . فقد دأب المعمارى العربى أن يتعامل مع العمارة من الناحية التطبيقية والتشكيلية أكثر منها من الناحية الإقتصادية أو الإجتماعية . وهنا تفتح الآفاق أمام الفكر المعمارى العربى للبحث عن المنهج العلمى لمواجهة متطلبات الغالبية العظمى من أفراد المجتمع ومنهم من لا مأوى لهم . هل يترك المعمارى تطلعاته التشكيلية جانباً ويمعن النظر فى واقعية الأمر .. فى محدودية الإمكانيات المادية والبشرية .. فى مواجهة المتطلبات العاجلة للإيواء فى ضوء المستقبل الإقتصادى والإجتماعى لمن لا مأوى لهم .. هنا يظهر التحدى الحقيقى أمام المعمارى العربى فى مواجهة المشاكل الإقتصادية والإجتماعية للغالبية العظمى للمجتمع . لقد تعود المعمارى العربى على أن يصمم لعمارة الأغنياء بمستوياتهم المختلفة ..

وها هو يدخل مجالاً آخر فى تصميم عمارة الفقراء أو ما هم دون الفقراء . والإيواء فى المفهوم العام ليس الإسكان السريع بقدر ما هو التسكين الإجتماعى والإقتصادى ومن ثم التسكين المعيشى . وبذلك يصبح الإيواء مرحلة أولية من مراحل هذا التسكين . فليس الإيواء لمواجهة إحتياجات من يفقدون مساكنهم بسبب الكوارث المختلفة فقط ولكنه إيواء لمن لا عمل له أولاً ثم لمن لا مأوى له ثانياً . وتبدأ عمليات الإيواء بذلك على أساس قاعدة إقتصادية لتشغيل من لا مأوى له ، ثم إيجاد المأوى المناسب إلى أن يدخل مرحلة الإستيطان والبناء الذاتى . ثم بعد ذلك مرحلة الإستقرار والإنتاج والتفاعل مع المجتمعات القائمة . من هنا يؤخذ الإيواء من ناحيته الإنتاجية مع ناحيته الإجتماعية أولاً .. حتى لا يستمر الإيواء منحصراً فى توفير الوحدات السكنية دون نظر إلى العائد المادى على من لا مأوى لهم من المجتمع الكبير .

● فى هذا العدد

ص

- فكره ٥
  الارتقاء بالبيئه العمرانية ...علم حديث
- موضوع العدد ٨
  العماره المعاصره فى كندا
- مقال ١٥
  سياسه الاسكان فى كندا
- شخصيه العدد ١٩
- من مشروعات العدد ٢٠
  مجمع المحاكم ومكاتب الحكم المحلى بفانكوفر
- مبنى للابحاث - فانكوفر ٢٤
- مقال فنى ٢٧
  الفناء الداخلى المغطى اسلوب معمارى مميز فى كندا
- نظرات معمارية .. فى بعض المدن الاوروبية ٣٤
- اخبار المؤتمل ٣٨
- المقال الانجليزى 4

● صورة جويه لمدينة تورنتو (كندا)
(من موضوع العدد ..... ص٩)

● صورة الغلاف :

فندق ماريوت فى فيينا ومحاوله ناجحه فى الحفاظ على القيم التراثية للعماره المحلية

يعلن مركز الدراسات التخطيطية والمعمارية
عن بدء التسجيل فى
الدورة التدريبية الخامسة

« تخطيط وتصميم وإدارة مشروعات الإسكان »

- **مدة الدورة** : أسبوعين من ١٢ إلى ٢٥ أكتوبر ١٩٨٥ م .
  الموافق من ٢٣ محرم إلى ٧ صفر ١٤٠٦ هـ .

- **موضوعات الدورة** : ــ عرض لسياسات الإسكان العام والخاص والتعاونى مع التركيز على إسكان ذوى الدخل المحدود .
  ــ أبعاد مشكلة الإسكان مالياً وتنظيمياً وهندسياً خاصة إسكان ذوى الدخل المحدود .
  ــ إقتصاديات الإسكان خاصة ذوى الدخل المحدود ومصادر التمويل .
  ــ نظام المسكن الممتد أو المسكن النواه .
  ــ تخطيط مواقع الإسكان .
  ــ تنظيم وإدارة مشروعات الإسكان .

وتهتم الدورة بتنمية الحوار مع المشتركين من خلال المساهمة بالفكر والرأى من واقع تجاربهم الخاصة وذلك من خلال قاعات البحث والزيارات الميدانية .

- **للإستعلام** : إدارة التدريب ــ مركز الدراسات التخطيطية والمعمارية ــ ١٤ ش السبكى منشية البكرى ــ مصر الجديدة
  تليفون : ٦٧٠٢٧١ ــ ٦٧٠٧٤٤ ــ ٦٧٠٨٤٣

فكرة

الدكتور عبد الباقى ابراهيم

الإرتقاء بالبيئة العمرانية.. علم حديث فى مناهج التعليم

يبدأ الإهتمام بالبيئة العمرانية فور تنفيذ المشروعات العمرانية الجديدة ، بهدف إدارتها ، وصيانتها ، وتطويرها ، وإنماء الجانب الإنسانى فيها .. وربطُ الإنسان الجديد بالبيئة الجديدة أمر تهتم به الدول المتقدمة أكثر من الأمم النامية التى ترى فى إنتهاء بناء المشروعات العمرانية إنتهاء لعمل المسئولين عنها .. وتُتْرَك هذه المشروعات بعد ذلك نهباً للسكان ، دون تنظيم إجتماعى يوجّه نشاطهم المحلى أو يحمى بيئتهم العمرانية . وما تلبث أن تتحول هذه المشروعات إلى مناطق متخلّفة إجتماعياً وعمرانياً لتضيف إلى مشاكل المدينة أعباءاً مضاعفة . من هنا كان علم إدارة المدن أساساً فى مناهج التنمية العمرانية .. وهو العلم الذى تفتقده مناهج التعليم المعمارى أو التخطيطى فى العالم العربى .. وإذا كانت التنمية العمرانية لها جوانبها الإدارية فى أثناء فترات الإعداد والبناء والتسكين فإن لها جوانبها الاقتصادية أيضاً فى أثناء هذه الفترات المتتالية .. ومع ذلك فإن العمران فى المدن العربية قد إنتهى إلى الوضع القائم بكل ما فيه من مشاكل التخلف وإنعدام الإدارة .. فظهرت الأحياء المتخلّفة إجتماعياً وعمرانياً والتى تغطى النسبة الأكبر من المساحة المبنية من المدينة .

تلك هى الصورة القاتمة التى عادةً ما تبدأ منها الدراسات التخطيطية بتصوير الواقع وتحليله ، بهدف الوصول إلى تصوّر حضارى له بعد فترة طويلة من الزمن ، دون إدراك كامل للتحوّلات الإجتماعية والعمرانية ، التى قد تطرأ على الوضع القائم على المدى الزمنى للتنمية العمرانية .. من هنا لابد من التعامل مع المدينة عمرانياً على فترات زمنية عاجلة ومتوسطة وطويلة الأجل .. أو بما يعبَّر عنه بالرعاية العمرانية بجوانبها الإقتصادية والإجتماعية والعمرانية على التوالى .

وهو تعبير آخر عن الإدارة العمرانية بمفهومها الشامل فنياً وتنظيمياً ومالياً ، وهذا ما تفتقده المدينة العربية .. ونظرة واحدة لمتابعة المخططات العامة التى وُضعَت للعديد من المدن العربية الكبرى ترينا الحالة التى آلت إليها هذه المدن فى ضوء ما وُضِعَت لها من مخططات .. إذ يرتبط تخلّفها العمرانى من ناحية بتخلّف الأجهزة القائمة عليها فنياً وتنظيمياً ورقابياً . كما يرتبط من ناحية أخرى بالضغوط الشخصية للفئات المؤثرة ، التى لم تشارك فى وضع المخططات العمرانية .. وهكذا تصبح التخطيطاتُ العمرانية مجردةً من فعاليتها التنفيذية . فما تحتاجه المدينة العربية إذاً هو الرعاية العمرانية المستمرة ، فى إطار النظرة العاجلة والنظرة المستقبلية معاً .

والرعاية العمرانية للمدينة العربية تتضمن العديد من الجوانب الفنية والتنظيمية والمالية .. ويتضمن الجانب الفنى منها عديداً من الأفرع أهمها الإرتقاء بالبيئة العمرانية ، وهو موضوع الساعة فى التنمية العمرانية . فقد بدأ يأخذ أهميته وبخاصة فى معالجة مشاكل الأحياء المتخلفة فى الريف والحضر على حد سواء .. وتطوّر موضوع الإرتقاء بالبيئة العمرانية كمنهج علمى له مقوماته الفنية والإدارية والإقتصادية والإجتماعية . وربما تغطى أهمية الإرتقاء بالبيئة العمرانية كعلم على التخطيط العمرانى الذى انحصر فى تحديد استعمالات الأرض المتوقعة على المدى الزمنى الطويل ، فى إطار عام تتحرك خلاله الأنشطة العمرانية فى المدينة .. أمّا موضوع الارتقاء بالبيئة العمرانية فهو المنهج العلمى للتعامل مع الحقيقة والواقع .. مع ما هو قائم من عمران .. والقائم من العمران يختلف من مكان لآخر .. فهو إما عمران له قيمته التاريخية ، ويحتاج إلى معاملة خاصة ، أو عمران قائم يمكن أن يتطور ليلاحق متطلباتِ العصر ، أو هو عمران متخلف لا تصلح معه المعالجات ، وقد يحتاج إلى بتر لبعض أجزائه ، حتى يمكن أن يعيش فترة زمنية أطول .. وهكذا أصبح الجانب الإقتصادى متحكماً فى توجيه عمليات الإرتقاء بالبيئة العمرانية ، مع ما يرتبط بذلك من جوانب إجتماعية وفنية .

ويختلف علم الارتقاء بالبيئة العمرانية عن التصميم المعمارى أو التخطيط العمرانى من حيث أنه يتعامل مع المبنى وهو قائم بما فيه من بشر . فهو بذلك يتعامل مع الإنسان بقدْر تعامله مع العمران . الأمر الذى يتطلّب أسلوباً دقيقاً فى المعالجة الفنية ، وحنكةً خاصة فى النظم الإدارية ، وتفهّماً عميقاً للبيئة الإجتماعية وسيكولوجية الفرد والمجتمع .. وهنا يصبح الإنسان عاملًا أساسياً فى المنهج العلمى للإرتقاء بالبيئة العمرانية . والإنسان هنا إما أن يكون مشاركاً فى المنهج أو متعاملًا معه بطريقة أو بأخرى . فهو فى النهاية المستفيد الأول والأخير من الموضوع .. وهنا يصبح الإتصال المباشر مع الإنسان أمراً بالغ الأهمية . فهو فى النهاية المتأثر بكل عناصر الإرتقاء بالبيئة العمرانية التى يقيم فيها .. وقيمة الإنسان الحضارية هنا تعتبر عاملًا هاماً فى منهجية العمل فى الإرتقاء بالبيئة العمرانية .. فكلّما ارتفعت قيمة الإنسان الحضارية ، كلما أدّى دوراً إيجابياً فى عملية الإرتقاء . وكلما إنخفضت قيمته الحضارية ، كلما احتاج إلى معاملة أكثر حساسية لنقل دوره السلبى إلى دور إيجابى فى عملية الإرتقاء بالبيئة العمرانية التى يعيش فيها .. وهنا يصبحَ دور التوعية الواعية أساساً فى تحريك قدرات المجتمع التخلّف لتؤدى دورها فى العملية وإلا إستمرت أسس الإرتقاء بالبيئة العمرانية نظريةً لا تجد سبيلها إلى التطبيق .

ويؤكد هذا الإتجاه ما تقوم به منظمة المستوطنات البشرية بالأمم المتحدة من إهتمام بالغ بموضوع الإرتقاء بالبيئة العمرانية ، ويسير على نهجها العديد من مراكز البحوث والهيئات العلمية فى العالم .. ففى روترادم يقدم مركز بحوث الإسكان مناهج خاصة بالإرتقاء العمرانى يشترك فيها الدارسون من معظم الدول النامية التى لم تحاول حتى الآن إنشاء مثل هذا المركز فى ديارها .. ومن ناحية أخرى تقوم منظمة المستوطنات البشرية التابعة للأمم المتحدة فى نيروبى بوضع دلائل أعمال للتدريب على مشاركة السكان فى الإرتقاء بالبيئة العمرانية متضمنةً الجوانب الإجتماعية والمالية والإدارية بجانب النواحى الفنية .. هذا فى الوقت الذى خطَت فيه الدول المتقدمة خطواتٍ واسعة فى هذا المجال . والأمثلة عديدة فى أوروبا وأمريكا ، ليس فقط بهدف الإرتقاء بالبيئة العمرانية القائمة كرصيد عمرانى ، ولكن أيضاً كرصيد تراثى ، لا تُقدّر قيمته بثمن ، بإعتبار أن القيم التراثية لها عوائدها المادية ، بجانب عوائدها الثقافية والحضارية .. من هنا جاءت أهمية الإستثمار فى الإرتقاء بالبيئة العمرانية .. ومن هنا أيضاً أصبح الإرتقاء بالبيئة العمرانية من أحدث العلوم المعاصرة .. معمارياً وتخطيطياً ..

أخبار البناء

اليابان :

بدأت الشركات اليابانية فى تصنيع سلالم كهربائية escalators فى مسارات منحنية وهذه هى أول مرة يتم فيها تغيير تصميم أشكال السلالم الكهربائية منذ بداية إخترعها مما يتيح الفرصة أمام المعماريين لإستخدامها كسلالم شرف فى المبانى الفخمة وتعطى فرصة للحلول المعمارية المتغيرة . وبإستخدام أحدث أساليب الحاسب الآلى فى التحليل بنظام التشغيل (3D processing) للإنحناء ، تمكنت شركة يابانية من حل مجموعة المعادلات ذات المتغيرات التى تدخل فى تحديد المسار المنحنى للسلم الكهربائى .

فقد كان من المعلوم أنه إذا تحرك السلم الكهربائى على مسار قوس فمن الضرورى تحديد العلاقة بين كل سلمة وأخرى وهنا يصبح سرعات السلالم حيث تلتقى الأجزاء الأفقية مع الأجزاء المائلة فى السلم ضرورياً . حتى تبقى كل سلمة أفقية وفى نفس الوقت تكون السرعه ثابته ، ومن الجدير ، بالذكر ان هذه السلالم الكهربائية الجديدة يمكن إستخدامها بتوسع فى العديد من الحلول المعمارية .

بريطانيا

عقدت مدرسة علوم المياه التابعة لمعهد كرانفيلد للتكنولوجيا دورة صيفية لمدة خمسة أسابيع إنتهت فى التاسع من أغسطس الماضى . وقد غطت مواد الدراسة فى هذه الدورة موضوعات مثل تلوث المياه ، وإستخدام الماء فى الأغراض المنزلية ، وأحدث التطورات فى هندسة المياه ، والماء كعنصر هام فى الرعاية الصحية والأغراض الصناعية .

مسقط

وقع الإختيار على إحدى الشركات البريطانية للمقاولات لإقامة مبانى أول جامعه عُمانية (جامعه السلطان قابوس) وقد تم توقيع العقد مع وزارة التعليم العُمانية حيث بلغ قيمه العقد ٣٦٠ مليون دولار . وقد أضيف الى هذا العقد مبلغ ١١٥ مليون دولار لاقامة مستشفى تعليمى ملحق بالجامعة ولم يكن مدرجاً فى العقد الاول .

● المدينة الرياضيه ــ نيويورك

أمريكا

بدأت سلطات ولاية نيويورك إجراء دراسة حول جدوى إقامة مدينة رياضية جديدة للمحترفين فى نطاق الأقسام الادارية الخمسة لولايه نيويورك . والمشروع يشتمل على إنشاء إستاد مغطى يسع ٨٥ ألف متفرج لمبارة كرة القدم (البيسبول) وملاعب الرياضيات الهوكى وكرة السلة وسباقات المضمار الداخلية والملاكمة وجميعها تتسع لعدد ٢٤ ألف متفرج . مبنى الإستاد الجديد على شكل قبه ضخمة معلقه بواسطه كوابيل (Tension Cables) وقد تم إستغلال الدعامات الأساسية التى تعلق بها الكوابيل لتستخدم فى توزيع عناصر الإتصال الرأسى وهذه الدعامات عبارة عن أعمدة خرسانية مربعة القطاع أما ساحة الملاعب المجاورة للإستاد فسوف تشتمل على نظام إنشائى من الجمالونات الفولاذية المفتوحة . ومن المقرر الإنتهاء من تنفيذ هذا المشروع فى عام ١٩٨٩ م .

● مبنى مركز Filmcorp الجديد بالقرب من لوس انجيليس فى الولايات المتحدة الأمريكية . ويبدو من تصميمه أنه صورة معدلة معاصرة لطراز الزكوّره Ziggurat القديم فى العراق . ويتكون المنشأ من ثمانية أدوار متدرجة الشرفات من تصميم المعمارى Maxwell Starkman وشركاه . ويشبه ردهة إحدى القاعات الرمانية Atrium Lobby التى ترتفع لمسافة ٩٠ قدماً لتصنع منوراً (Skylight) منحدراً هائلاً . وتبلغ مساحة المشروع ٤٠٠ ألف قدم مربع . وسوف تكسى واجهاته بأحزمة من أحجار الجرانيت فاتحة وداكنة اللون بالأضافة الى الزجاج الملون . ومن المقرر أن يشتمل المركز على مكاتب وقاعات للعرض السنيمائى ومطاعم تجارية ومكتبة أبحاث بالإضافة الى مركز ترويحى كبير

● وضعت مدرسة العمارة بجامعة كليفورنيا الجنوبية برنامجا لترميم دار فريمان الشهيره التى كان قد صممها وشيدها المعمارى فرانك لويد رايت فى عام ١٩٢٧ م . للاحتفاظ بها كمقر لاقامة مشاهير المعماريين وغيرهم من المهنيين الذين يزورون المدرسة . وتعتبر هذه الدار شاهداً على مدى صلاحية تصميمات المعمارى فرانك لويد رايت للعيش فيها على مدى أعوام طويله . ومن الجدير بالذكر أن هذه الدار قد أنتقلت ملكيتها الى جامعه كاليفورنيا على سبيل التبرع من جانب مالكيها ... وقد تم الاهداء بمساعده من مؤسسة الحفاظ على التراث الحضارى ، وهى هيئه لا تستهدف الربح من وراء الحفاظ على المنشآت ذات الأهمية التاريخية .

● مبنى Filmcor

* منظور للمقر الرئيسى لبنك جدة

السعودية

فى بداية العام القادم تُطرَح مستندات العطاءات لشركات المقاولات العالمية للتقدم لتنفيذ مشروع مبنى المقر الرئيسى للبنك الفرنسى فى جده والذى قامت بتصميمه شركه Suter and Suter العالمية السويسرية بعد أن أجريت مسابقة عالمية لتصميم هذا المبنى وقد فازت الشركة سالفة الذكر بالفكرة التصميمية التىَ تقدمت بها وقد أُجرى تكليفها بإتمام الرسومات التنفيذية للمشروع علاوة على أنها قد حظيت بحق الإشراف على تنفيذ المشروع . والتصميم المعمارى الذى فازت به الشركه السويسرية فيه تعبير فنى مميز مما أعطى الشركة المصممة أيضاً فرصة لوضع تصميمات للمبنيين الفرعيين لنفس البنك فى مدينة الخُبرُ ، والمبانى الثلاثة (المقر الرئيسى والمبنيين الإقليميين) فيما بينهم يشتملوا على مساحة للمبانى بلغت حوالى ٦٠,٠٠٠ م٢ .

● بدأ فى شهر أبريل الماضى تنفيذ مشروع إقامة « بوابة الشمال بمنطقة تبوك ... » ويهدف المشروع إلى إضافة لمسة عمرانية جمالية على مدينة تبوك تتناسب مع الخطوات الواسعة التى خطتها خلال السنوات القليلة الماضية فمدينة تبوك أول مدينة سعودية يدخلها حجاج بيت الله الحرام القادمون من الشمال . ويقع مشروع بوابة الشمال على مسافة خمسة عشر كيلو متراً شمالى مدينة تبوك . وهى عبارة عن خمسة اقواس من الخرسانة المسلحة يرتفع إثنان منها إلى علو عشرة أمتار بينما يرتفع إثنان آخران الى علو عشرين متراً ويتوسطها القوس الخامس بإرتفاع ثلاثين متراً ، حجم الخرسانة المسلحة التى يستهلكها المشروع ١٥٦٠ م ٣ .

وقد تم تجميل الموقع المحيط بأحواض تضم ٢٤ نافورة كما تنتشر الحدائق الخضراء وتبلغ التكلفة الإجمالية للمشروع ثمانية ملايين ريال سعودى .

• إنتهت أمانة العاصمة المقدسة من وضع المخطط العمرانى الخاص لمكة المكرمة حتى عام ١٩٩٥ م . ويتكون هذا المخطط من ثلاث مراحل ويساعد هذا المخطط على تنظيم الإستفادة من الخدمات والمنافع العامة وتنفيذ مشروعات الطرق والشوارع الرئيسية وتطوير الخدمات العامة وإمداد شبكات المرافق .

الخرطوم

تم بناء مقر جديد للسفارة البريطانية فى العاصمة السودانية الخرطوم . والمبنى مكون من أربعة طوابق ذات هيكل خرسانى وبلاطات السقف ذات تجاويف مربعة Waffle mould Slab أما الواجهات فبُنِيتَ من الطوب المحلى . ويبلغ إجمالى مسطحات الأدوار ٣٣٠٠ م ٢ . وقد صُمِمَت المكاتب بحيث تتوسطها قاعة مدخل مثمنة الشكل بإرتفاع ١٠ م . وتم تخصيص دور البدروم لإنتظار السيارات . كما أُنشِىء حمام للسباحة داخل حوش السفارة .

الأردن

من المتوقع أن تبلغ تكلفة تطوير ميناء العقبة على البحر الأحمر مبلغ بليون دولار حيث يستمر العمل به لمدة الخمس سنوات المقبلة حتى يمكن تطويره وتحسينه ليصبح ميناء ومركز صناعى تجارى بالإضافة إلى كونه يمثل منطقة جذب سياحى وإسترخاء والخطه التى تستغرق الخمس سنوات وتبدأ من العام المقبل تهدف إلى تركيز جهود الأردن كاملة لتطوير هذا الميناء الوحيد للأردن والذى يشغل مساحة تمتد ٢٧ كم على طول شاطىء البحر الاحمر .

اعـــــلان

اشاره الى الاعلانات التى سبق نشرها بخصوص عقد الندوه الثانية الخاصة بدراسة المدينة العربية المعاصرة وشكل بنائها وتنظم حيزها المكانى والمزمع عقدها فى مدينة جده فى الفترة من ١٢ الى ١٧ اكتوبر ١٩٨٥

نرجو التنويه الى تأجيل هذه الندوه وسوف يعلن عنها استكمال الاجراءات اللازمة لعقدها والمجله تلفت النظر لذلك .

موضوع العدد

العمارة المعاصرة فى كندا

تتشكل عمارة أى بلد بتأثير الظروف الطبيعية والجغرافية للبيئه والتكوين الاجتماعى والثقافى للسكان ... وفى هذا العدد نعرض للإسلوب الذى تجاوبت به العمارة الكندية فى السنوات الأخيرة مع التأثير الساحر والمركب للشعب الكندى وأرضة وتاريخه – القصير نوعا .....

الكنديون شعب حضرى يبلغ تعدادهم ٢٥ مليون نسمة تقريباً. يعيشون فى المدن والمناطق المستوطنة فى الجزء الجنوبى الذى يمثل عُشر مساحة هذه الارض الشاسعة والتى تبلغ مساحتها ٩ مليون و ٩٩٧ ألفاً من الكيلو مترات المربعة .

استوردت كندا على مر التاريخ الطرز المعمارية من دول أوروبا الوطن الأم لسكانها – حيث كانت كندا مجرد أراضى ممتدة ذات طبيعة جغرافية ومناخية مميزة . أما من الناحية الحضارية والثقافية فكانت وعاءاً خاوياً .... وبالرغم من أنه أصبح هناك إيمان – يكاد يكون عام – بأن عمارة الهنود الحمر igloos & tepees كانت ملائمة للظروف الايكولوجية للمنطقة إلا أن المستوطنين نقلوا معهم أساليب البناء الخاصة بأوطانهم الأصليه ... تمثلت هذه الطرز فى البداية فى الأسقف المائلة والحوائط المبنية بالحجر المنقولة عن العمارة الفرنسية فى العصور الوسطى وذلك فى مقاطعة كويبك الفرنسية والمبانى المبنية من الخشب على الطراز الإنجليزى فى المقاطعات الإنجليزية ، وفى مرحلة أكثر تطوراً إعتمد تصميم المبانى العامة على الأسس المعمارية التى وضعها و Vignola Polladia وبالطبع فان عدم ملاءمة مواد البناء وعدم توافر الأيدى العاملة الحرفية واختلاف الظروف المناخية قد أوجبت بعض التغيرات فى الطراز الأوروبى المنقول ..... وفى نفس الوقت أخرجت الخبرات المحلية مستوى أدنى من التصميم ، وقد وضعت هذه الظروف مجتمعة النموذج للأجيال التالية .... وبذلك يمكن القول بأن أهم ما قدمته العمارة الكندية فى هذه الفتره التاريخيه للعمارة العالمية هو تعديل الطرز المستوردة من أوروبا والوصول بها الى المستوى الإقليمى .

بدأت العمارة الكندية فى الفترة الأخيرة تأخذ طابعا خاصا بها ، ولا يرجع هذا فقط للمواهب المعمارية الفذه التى ظهرت فيها فى الفترة الأخيره ولكن يرجع أساساً للنظرة التقدميه – Post internationalism التى بدأت تظهر فى كندا والعالم بأثره .... وذلك بعد إنتشار الإتجاه العالمى الحديث International Style الذى نادى بتطبيق نفس أسس التقييم على جميع المبانى بدون الاهتمام بالظروف البيئية المحلية للإقليم ... وقد أدى هذا الطراز إلى تقسيم دول العالم إلى دول تبدع وأخرى تنقل عنها ... ولقد عانت كندا من هذا الاستعمار الثقافى طوال الـ ٣٠٠ سنة الماضية ، إلا أن هذا الوضع قد تغير بحيث أصبحت كندا من الدول الرائدة فى مجال اللامركزية أو الإقليمية وبدون أن يكلفها ذلك أعباءاً إقتصادية كبيرة ..... ونظرا للوضع الإقتصادى المنتعش فمن المتوقع أن تلعب كندا دوراً هاماً فى تطوير مفهوم ما أطلق عليه Post-Internationalism وهو الإتجاه بالعمارة بعيداً عن العالمية إلى المحلية أو الاقليمية .

ويؤثر على العمارة فى كندا حالياً عنصرين رئيسيين ، الأول هو المناخ الذى يسبب مشكلات تقنية ملحة ومكلفة ، أمام المبانى التى لا بد لها من مقاومة درجات الحرارة القصوى ودورة تجمد وذوبان الجليد ... وهناك اهتمام متزايد وأبحاث علمية ودراسات فى هذا المجال .... ويعد إستخدام الأتريوم atruim هو الإستجابة الكندية للظروف المناخية الخاصة ... وقد استخدمت دول عديدة عنصر الأتريوم فى التصميم ولكن لم يصل الى هذا المستوى المتطور ولم يستخدم فى النوعيات المختلفة من المبانى ، فعنصر الاتريوم فى العمارة الكندية ليس وليد الطراز العالمى بهدف إيجاد نوع من الاستمرارية بين الفراغ الخارجى والداخلى وانما هو تطوير تكنولوجى لبيوت النباتات الزجاجية Conservatories فى القرن ١٨ و ١٩ وهو بذلك ينقل البيئة الخارجية الى داخل المبنى وليس العكس .

أما العناصر الأخرى المؤثرة على العمارة الكندية فتتبع من الظروف الاجتماعية والديموجرافية والإقتصادية للسكان .... كندا دولة ديمقراطية فلا يوجد اختلافات واضحه بين المستويات الإقتصادية للسكان .. وهى دولة ذات طبيعة إقليمية متنوعة ليس فقط فى اللغة بين سكان المقاطعة الفرنسية كويبك وغيرهم من المتحدثين باللغه الإنجليزية ولكن بين الأقاليم الجغرافية الواضحة الممتدة من الساحل الغربى ومناطق البرارى وأنتاريو وكويبك الى المناطق المطلة على المحيط الأطلنطى إلا أن هذا النوع الإقليمى لم يتم التعبير عنه بصورة واضحة والمجتمع الكندى متعدد الثقافات حيث يعود سكان كندا الى أصول عرقيه مختلفة لها خلفياتها الثقافية والحضارية الخاصة بها ، وبالرغم من ظهور نزعة

خريطة لاقاليم كندا

من اعمال دوجلاس كردينال فى ألبرتا كنيسة سانت ماري – وتعكس عمارتها الطبيعية المبسطة فى مناطق البراري الكندية .

تورنتو ... إستخدام المسطحات الصحمه من المباني بجانب المسطحات الزجاجية العاكسة بأسلوب التضاد بين ملمس المواد المستعملة ويضفى اسلوب الإنشاء على المبنى قوة وجمال خاص ... يعكس هذا المبنى فكرة الفصل بين الشكل الخارجى للمبنى والتشكيل الداخلى للفراغات .

مركز حضرى فى سكاربورج

مركز إيتون بتورنتو – تصميم المعمارى زيلدر . ويعد من أنجح إستخدامات الاتريوم فى كندا ، حيث نقل المعمارى البيئة الخارجية داخل المبنى ، كما جمع فى مبناه العديد من الأنشطة التجارية والترفيهية والثقافية ... وهو إتجاه عام فى مدن كندا ..

إقليمية أو عرقيه قوية فى كندا تدعو الى البحث عن الجذور إلا أن الرأى العام يؤمن بأن المجتمع الديمقراطى يجب أن يعيش فى محيط من المبادىء المشتركة النابعة من التأقلم على الحياه الجديدة ... هذه هى الظروف الاجتماعية والاتجاهات العامة المؤثرة على العمارة فى كندا ... ولقد نجح المعمارى الكندى فى تحقيق الاحتياجات المعيشية للسكان ، وهذا لا يعنى – من وجهة النظر الكندية – العودة الى العمارة التقليدية Vernacular arch وانما يعنى إستخدام أحدث ما توصلت اليه تكنولوجيا البناء فى القرن العشرين . بأسلوب يعبر عن وعى تاريخى وحضارى ....

ومع خروج كندا عن نظام المستوطنات التى غالباً ما فُرِضت بالقوة العسكرية أو أقامها المستثمرين .... بدأ الكنديون يفرضون الطابع الانسانى على مدنهم وقد نتج عن هذا الاهتمام بالانسان مجموعة من المشروعات الرائدة مثل مشروع المركز البريطانى فى فانكوفر حيث شارك السكان فى تصميم المجاورة السكنيه . وثمة محاولات متزايدة تُبذَل للحفاظ على أو إعادة إستخدام أو دمج المبانى التاريخية فى النسيج العمرانى مثل مشروع البنك الكندى فى أوتاوا ومشروع تجديد جزيرة جرانفيل فى فانكوفر الذى أعاد صياغة دور المعمارى فى تصميم البيئة المحلية ، فلم يعد دور المعمارى مقصوراً على تصميم مبانى جديدة تعكس النظريات المعمارية المعاصرة .... بل تعدى ذلك إلى الاهتمام بالمبانى القائمة وإعادة الحياه اليها وذلك تأكيداً على أن نجاح العمل المعمارى لا يعتمد على التشكيل ولكن على مدى إستجابة مستخدمى المبنى معه ، فالعمارة هى تفاعل المعمارى مع المبنى والناس .

فى الوقت الذى رفض فيه المعماريون المعاصرون أى إتصال بالماضى إيماناً منهم بأن الفواصل بين دول العالم قد اذابها التطور العلمى والتكنولوجى الضخم فى العصر الحديث ، بدأ فى كندا بحث حقيقى عن الشخصية الخاصة فى مختلف المجالات وخاصه فى مجال العمارة التى تعتبر الانعكاس الحقيقى للشخصية الحضارية لأى دولة .... شجع ذلك العديد من المعماريين الكنديين على محاولة إيجاد عمارة تعكس

السور الضخم الذى يحيط بمدينة لويسبورج التاريخية والتى تعد أكبر مدينة عسكرية بناها الفرنسيين عام ١٧٤٠ فى أمريكا الشمالية . بدأت الحكومة الكندية عام ١٩٦٠ م مشروع ضخم لترميم المدينة مع الحفاظ على طابعها المعمارى والإجتماعى بإستخدام أساليب البناء التقليدية القديمة ... ويعكس هذا المشروع مدى إهتمام الكنديين بتاريخهم واعتزازهم به .

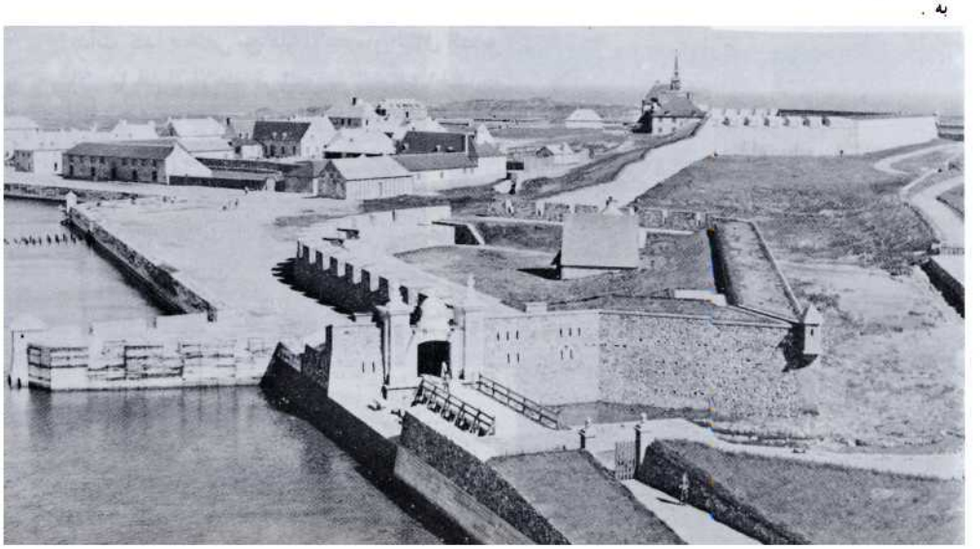

وتطور الشخصية التاريخية والمكانية .... ومن أمثلة ذلك نادى التزحلق على الجليد فى كويبك من تصميم المعمارى Peter Rose والذى تعكس واجهته العمارة التقليدية للسكان الأصليين والأشكال الانسيابية المتموجه فى عمارة دوجلاس كردينال فى ألبرتا والتى تعد إنعكاس للطبيعة المنبسطة فى البرارى ، والمجموعات السكنية الجديدة فى تورنتو .

بدأت عملية وضع مفهوم واضح للعمارة الكندية تأخذ شكلاً واضحاً فى العشرين سنة الماضية ... بعد أن مرت بمرحلة التأثر الواضح بالعمارة فى الولايات المتحدة الأمريكية التى ترفع شعار Art for art's sake أو الفن للفن ... ويتجه المعماريون فى كندا إلى الإبتعاد عن الزخرفة وإستخدام الألوان حيث يميلون إلى إستخدام الخرسانه الظاهرة ، ولا توجد الا بعض القليلة لاستخدام الألوان بأسلوب تشكيلى فى مبنى BC Hydro والذى تم إنشاؤه فى الستينات ..... وتختلف العمارة الحديثة فى كندا عن مثيلتها فى دول الغرب والتى تعكس الطراز العالمى ، حيث تهتم العمارة الكندية بالانسان والنواحى النفسية السيكولوجية لمستخدمى المبنى .... وتنتج الى فصل الفراغ الداخلى عن الشكل الخارجى كما فى مبنى موريامًا وهو اتجاه جديد يختلف عن الحوائط الزجاجية والمسقط الافقى المفتوح .... وهى المفاهيم التى نقلت الى كندا ولم تتواءم مع احتياجاتها الوظيفية والاجتماعية والعمرانية . ويظهر هذا الإتجاه فى النموذج المعمارى الجديد – الذى أوحت به سفن الفضاء – والمتمثل فى الفراغات الداخلية الضخمة المغطاه بالزجاج لمواجهة الظروف المناخية الصعبه فى كندا ..... وهكذا يتم ربط التشكيل الخارجى بالواقع المكانى بينما ترتبط الفراغات الداخلية بالاستخدمات الوظيفية والاجتماعية وهى رؤية جديدة تتناسب وطبيعة الحياة الكندية .

إستوردت كندا عمارة الآخرين مما أورثها عمارة ضعيفة غير ملاءمة لظروفها الخاصة .... أما الآن فقد بدأت الرؤية تتضح ... فكغيرها من دول العالم بدأت كندا تتخلص من هذا الإستعمار الثقافى السابق إلا أنها تحاول الإحتفاظ بالروابط التاريخيه الحضاريه بالرغم من عدم وجود تاريخ مسجل لها قبل الإستيطان الإستعمارى .... وهى تتفق فى ذلك مع جارتها امريكا التى مرت بهذه المرحلة منذ ٢٠٠ عاماً تقريباً عندما بدأت فى وضع أسلوب حياه خاص بها ونجحت فى ذلك ..... وقد استطاعت المدن والأقاليم الكندية تأكيد ملامح معمارية خاصه ومميزة لها مثل ما حدث فى مدينة تورنتو ومدينة فانكوفو وإقليم البرارى على وجه المثال . ونعرض فى هذا الموضوع الملامح المعمارية الناتجة كإنعكاس للمؤثرات الجغرافية والمناخية والتاريخية للأجزاء الهامة فى كندا .

أحد المبانى الإدارية الحديثة فى تورنتو ذات تعبير معمارى قوى يدل على مدى التحكم فى مواد البناء والعناصر المعمارية بذكاء ..

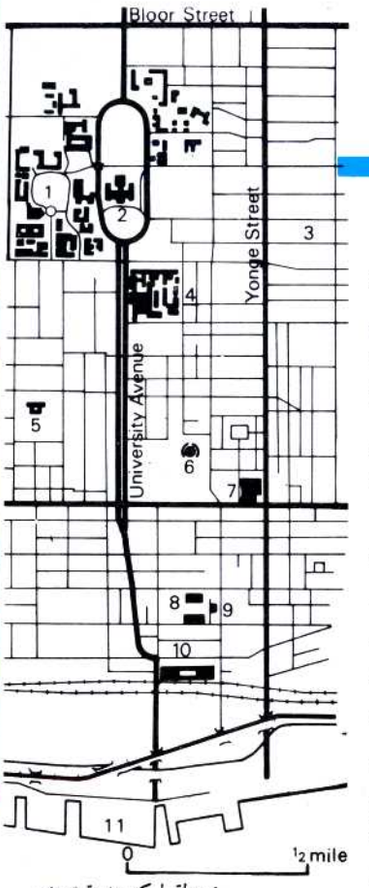

خريطة لمركز مدينة تورنتو .

كانت مدينة تورنتو التى تم إنشاءها عام ١٩٧٣ كعاصمة إدارية لكندا العليا تضم أفضل ميناء على بحيرة أونتاريو وتعتبر المنفذ الوحيد للأراضى الزراعية الجيدة المحيطة . بدأت المدينة فى النمو بخطى بطيئة نظراً لعدم وقوعها على خط السكة الحديد الكندى الذى ربط شرق القارة بغربها ..... إلا أنها لم تتحول من عاصمة إقليمية صغيرة إلى مدينة على المستوى العالمى إلا فى أعقاب الحرب العالمية الثانية ..... حيث بلغ عدد سكان مدينة تورنتو ٦٠٠٫٠٠٠ نسمة عام ١٩٣٦ ، بينما أظهرت آخر الإحصائيات أن عدد سكانها إقترب من ٢٫٥ مليون نسمة .

ومدينة تورنتو ذات طبيعة جغرافية منبسطة مع إنحدار بسيط تجاه بحيرة أونتاريو .... ومنذ البداية كان شاطىء البحيرة مخصصاً لأعمال النقل حيث كان مخصصاً فى البداية لخط السكة الحديد ثم للخط السريع express Way ولذلك فإن المدينة تكاد تكون منفصلة عن البحيرة ..... وهذا هو الذى دفع الحياة بعيداً عن شاطىء البحيرة الى الداخل حول مركز المدينة على طول الشارع التجارى .... ويضم مركز المدينة مجموعة من المبانى العامة على الطراز الكلاسيكى Victorian بجانب ناطحات السحاب وبرج CN والذى يعد رمز للمدينة ..كما يعد مركز ايتون من أهم الملامح الحضرية المميزة لمدينة تورنتو بجانب الجامعة والبرلمان ومعرض هنرى مور للفنون ...

مركز هنرى مور للفنون بمدينة تورنتو يقع فى حى الأعمال فى الجانب الغربى من المدينة ... المبنى ممتد أفقياً وهو مبنى من الخرسانة الظاهرة ... ويشكل معرض هنرى مور جناح منفصل فى الركن الشمالى – الشرق من الموقع .

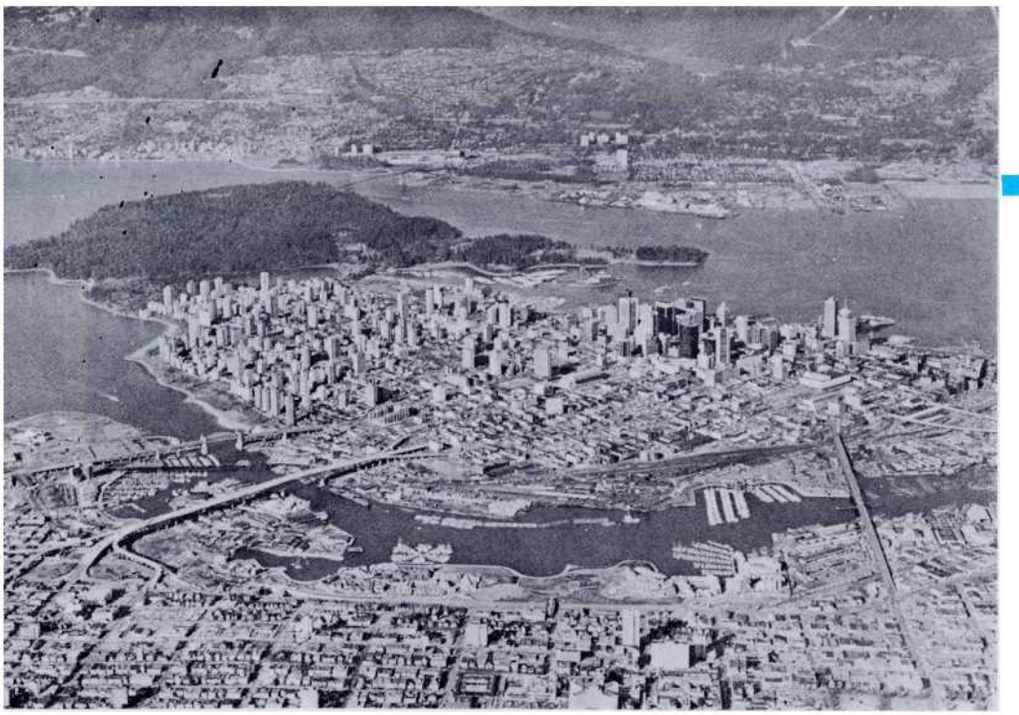

صورة جوية لمدينة فانكوفر من الجهه الجنوبية الشرقية عام ١٩٧٩ م .

مشروع تجديد جزيرة جرانفيل : وهى منطقة صناعية قديمة تقع بالقرب من الكوبرى الذى يربط الولايات المتحدة بقلب مدينة فانكوفر ... شمل المشروع بجانب تدعيم الصناعات البسيطة القائمة إضافة بعض الصناعات الجديدة والخدمات التى تفتقر إليها المدينة وتطوير شبكة الطرق الداخلية والتى تشمل طرق المشاة والسيارات مع المحافظة على المقياس الإنسانى والطابع المعمارى المميز للمدينة .....

أما مدينة فانكوفر فتعد ثالث أكبر مدينة فى كندا ويبلغ تعددها مليون نسمة ، وهى مدينة جديدة نشأت من عدم فى فترة قصيرة لا تتعدى عمر ساكنيها ومثل مدينة منهاتن فى أمريكا أُقيمَت فانكوفر على شبه جزيرة وامتدت مبانيها رأسياً ..... وتحتل الغابات الكثيفة الجزء الشمالى من شبة الجزيرة أما الجزء المنبسط فيضم حى الأعمال والاحياء السكنية ... وحتى منتصف القرن التاسع عشر لم يسكن هذا الجزء من القارة إلا عمال التعدين ... حتى أنشأ أول تجمع سكنى فى المنطقة عام ١٨٦٧ شرق شبه الجزيرة وأطلق عليه Granville ومع وصول خط السكة الحديد الكندى إلى المنطقة عام ١٨٨٦ م فرض مسار الخط نقل المدينة الى موقعها الحالى حيث أطلق عليها اسم فانكوفر لأول مرة ، حيث بلغ عدد سكان المدينة فى هذا الوقت ٥٠٠٠ نسمة مجتمعين حول عنق شبه الجزيرة .... إزدهرت المدينة منذ ذلك التاريخ وتضاعف تعداد سكانها ... خرجت مدينة فانكوفر من أزمة الكساد الاقتصادى الذى إجتاح العالم عام ١٨٩٨ لتبدأ عهد جديد من الإزدهار .... كانت الهيئة المسئولة عن خط السكة الحديد قد أنشأت حديقة عامة فى الجزء الغربى من شبه الجزيرة وفى عام ١٩١٤ انتقل حى الأعمال إلى موقعه الحالى فى وسط المدينة فى الطرف الشرقى لشبه الجزيرة وإحتلت مساكن الأثرياء المنطقة ما بين حى الأعمال والحديقة ... ثم إنتقل حى الأعمال غرباً ونقل الأثرياء مساكنهم الى الضواحى على الضفة الأخرى وساعدهم على ذلك انشاء أول كوبرى بطول ميل ليعبر الى الشاطىء الشمالى لخليج Burrad .... يسير خط السكة الحديد بموازاة الساحل الجنوبى لشبه الجزيرة فى منطقة تسمى False Creek وبالتالى تحولت المنطقة الى منطقة صناعية وأن كان من المتوقع ان تختفى خلال العشرون سنة القادمة تاركة وراءها منطقة تخلخل عمرانى كئيبة ... نشطت أجهزة المدينة لتنفيذ مشروعين للتطوير الحضرى أحدهما فى منطقة False Creek والآخر فى جزيرة جرانفيل القديمة .... وتتميز مدينة فانكوفر بمجموعة من ناطحات السحاب الضخمة وخاصة فى حى الأعمال كما تضم عدد من الأعمال المعمارية المتميزة منها مجمع المحاكم ومتحف الأنثروبولجى من أعمال المعمارى الكندى أرثر اريكسون ..

البرارى هى إقليم يمتد فى الجزء الغربى وهى أكثر اجزاء كندا شبهاً بالولايات المتحدة ....ويرجع ذلك لكونها إستمرارية لبرارى الغرب الأمريكى

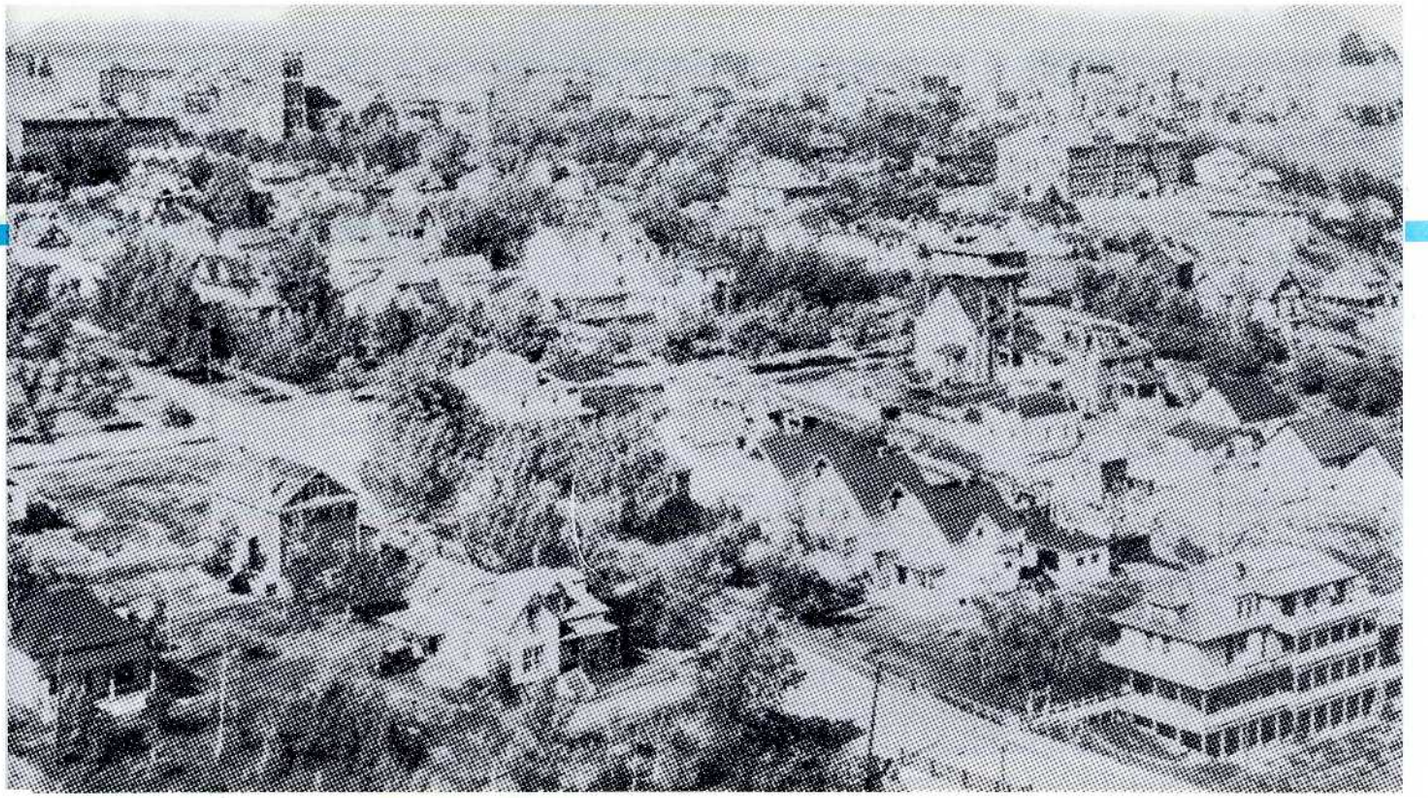

صورة جويه لادمونتون عام ١٩٢٥ م .

ولاشتراكهما فى تاريخ إقتصادى واحد ، وذلك بالإضافة الى أن معظم مدنها الحالية مدن جديدة قام بتصميم معظم مبانيها الهامة معماريون أمريكيون . والمتتبع لمراحل تطور الإقليم لايجد إستمرارية واضحة بين المراكز الزراعية القديمة التى نشأت ما بين عام ١٩٠٠ و ١٩٣٠ م ، والمدن الجديدة الضخمة التى قامت على البترول فى نفس المواقع بعد عام ١٩٥٠ .... وتعتبر مدينة Winnepeg المدخل الرئيسى لإقليم البرارى ، وتقع فى الطرف الشرق للإقليم ، وهى مدينة غير تقليدية تضم بعض المبانى التى ترجع الى القرن التاسع عشر ، إذ لم تشارك فى الإزدهار البترولى الذى غير وجه الإقليم ، لذلك فمستواها الإقتصادى ليس كغيرها من مدن البرارى البترولى وان كان ذلك قد أعطى للمدينة طابعاً خاصاً يختلف عن المدن الأخرى التى تتشابه تماماً للزوار ، حيث يصعب التفريق فيما بين كالجارى وريجينا وإدمونتون ... أو مينابولويس فى أمريكا ...

لم يتوقع مخطط المدن الانجليزى Thomas Mawson عند اعداد مخططات مدينتى كالجارى وريجينا ، وذلك أثناء الازدهار الزراعى فى الثلاثينات الثروة الضخمة التى صاحبت اكتشاف البترول والتى غيرت تماماً الصورة التى وضعها Mawson لهذه المدن بعد ٥٠ عاماً ... حيث إقترح مدن أفقيه مبنية من الطوب ... إلا أن الواقع جاء مختلفاً تماماً فى صورة مدن ضخمة مبنية من الحديد والزجاج . وتبدو هذه المدن من مسافة عملاقه ومؤثرة وهى ترتفع فوق هذه المروج المنبسطة ولكنها لا تبدو كذلك عن قرب للذين يعيشون فيها .. ومع زيادة الاهتمام بالسيارة وخدماتها من طرق وأماكن انتظار .... تراجع المشاه واكتفوا بمشاركة السيارة فى شوارعها حتى أصبحت عملية إختراق قلب أى مدينة كبرى بالنسبة للمشاه فى كندا ، عملية صعبة للغاية فى مدينة مثل تورنتو ومستحيلة تماما فى مدينة مثل هيوستون .... إلا أن العشر سنوات الماضية شهدت بداية اهتمام بالمشاه فى المدن الكندية ... وظهر العديد من التجارب الناجحة منها شبكة طرق المشاه السفلية فى مونتريال ... وشبكة طرق المشاه العلوية فى مدينة كالجرى بألبرتا ففى عام ١٩٦٠ ، رأى المسئولون عن تخطيط مدينة كالجرى أن أفضل إسلوب لفصل حركة المشاه والسيارات هو ترك مستوى الشارع للسيارات وانشاء شبكة من طرق المشاه وخدماتها على ارتفاع ١٥ قدم عن سطح الأرض ، وجميع هذه الكبارى العلوية مكيفة الهواء ..... ولتشجيع القطاع الخاص على المساهمة فى تنفيذ هذه الخطة تم توفير بعض الامتيازات لمشروعات التطوير الحضرى التى تشمل مثل هذه الكبارى . ومنها زيادة حجم المبانى المسموح بها . ونظرا للثروة الضخمة المتوفرة فى مدينة كالجرى من عائدات البترول تم تنفيذ هذه الخطة الطموحه ، إلا أن المشكلة التى واجهت المشروع هى افتقار معظم هذه الكبارى للتفاصيل الجمالية والخدمات التجارية والترفيهية التى غالبا ما تتواجد فى الشوارع التى أنشئت الكبارى لتحل محلها ، ولقد فطنت الأجهزة التخطيطية فى كالجرى لهذه المشكلة وتجرى دراسات لتعديل هذه الأوضاع .

أحد الكبارى المزدوجة الارتفاع من الداخل و الخارج

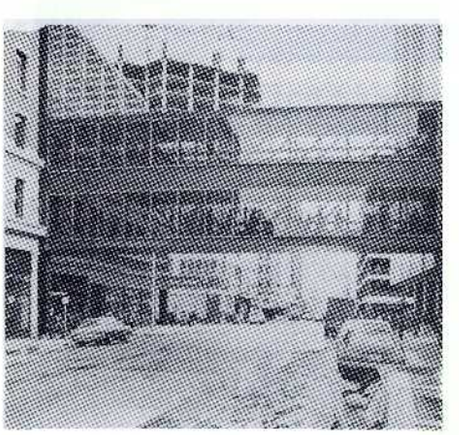

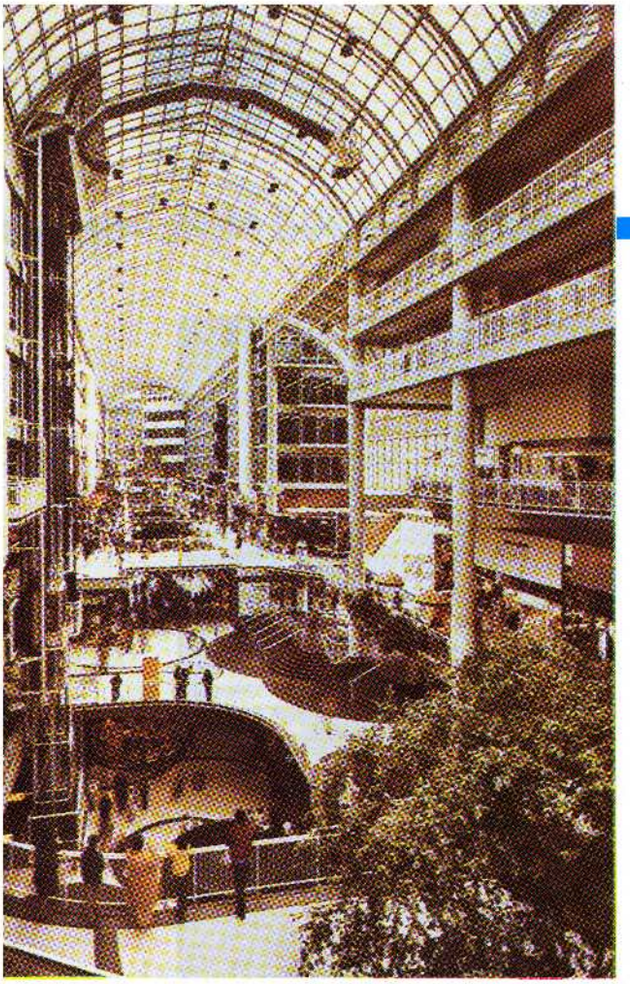

الممر الرئيسى فى جامعة إدمونتون .... نقل المعمارى البيئة الخارجية وجميع الخدمات التى يحتاجها الطالب الى الداخل ليخلق فراغ داخلى حى ومريح للمستخدمين .

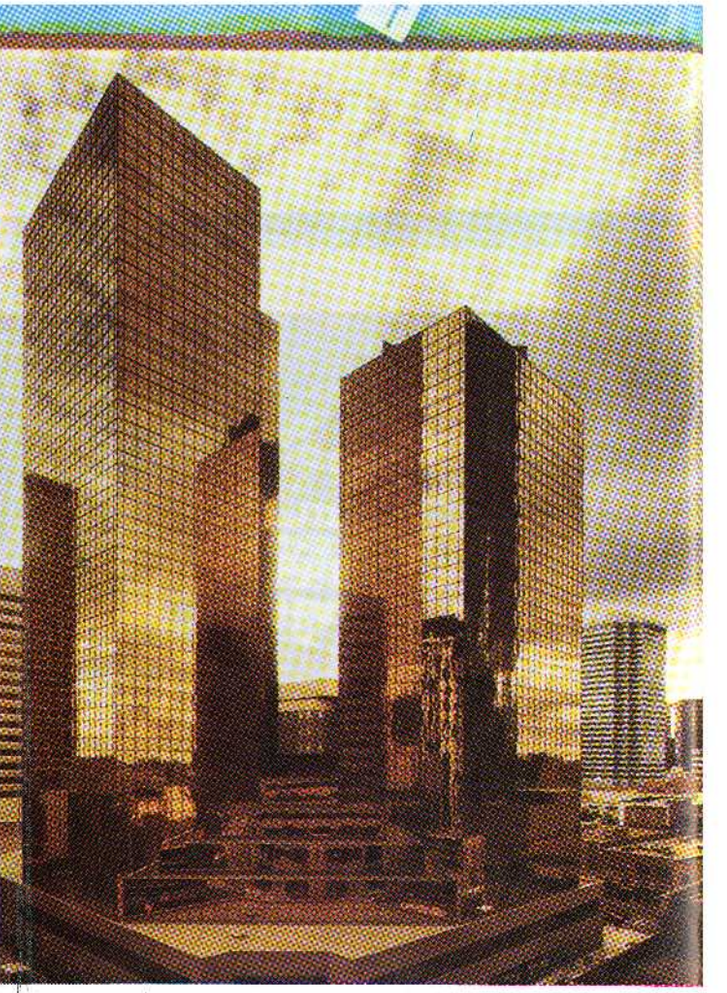

ناطحات السحاب الضخمة المبنية من الزجاج والحديد – أحد المعالم الرئيسية لمدينة إدمونتون الحديثة .... وأن كانت تعبر عن مدى التقدم التكنولوجى والتحكم فى مواد البناء إلا أنها لا تعبر عن الشخصية الخاصة أو البيئة للمدينة ...

أحد النماذج الناجحة للعمارة الإقليمية فى كندا وهى مبنى كنيسة فى «سان بونيفاس» ، ويشبه تشكيلها أسلوب القبائل الهندية القديمة فى الإقليم الذين كانوا يبنون جميع مبانيهم الدينية فى اتجاه حركة عقرب الساعة .

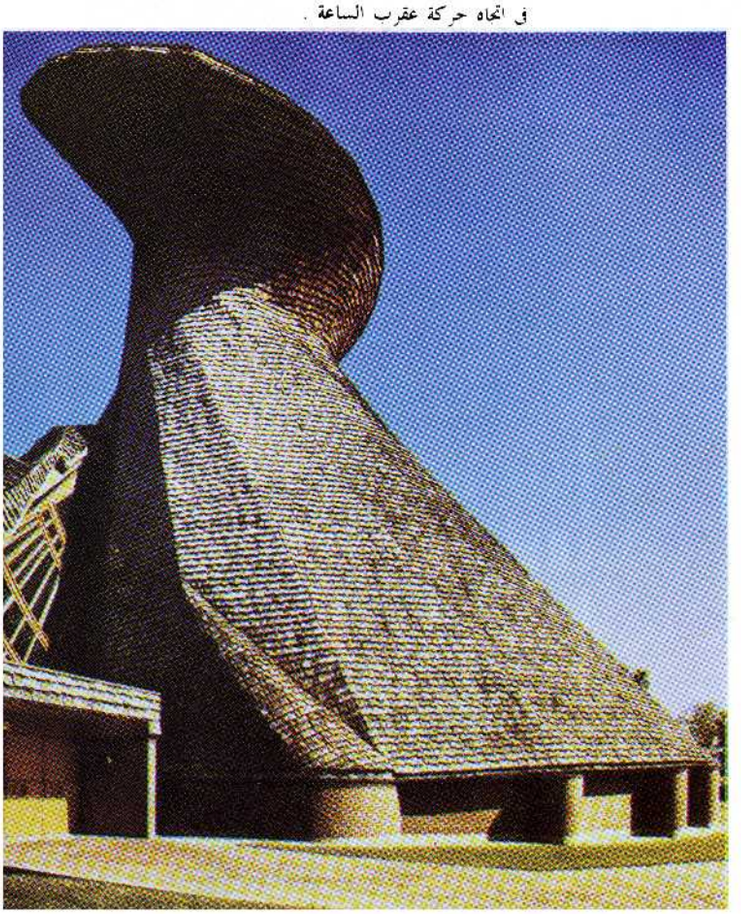

بنك مونتريال بمدينة Winnipeg ويلاحظ هنا محاولة دمج المبانى التاريخية التى ترجع الى القرن ١٩ فى النسيج العمرانى الحديث .

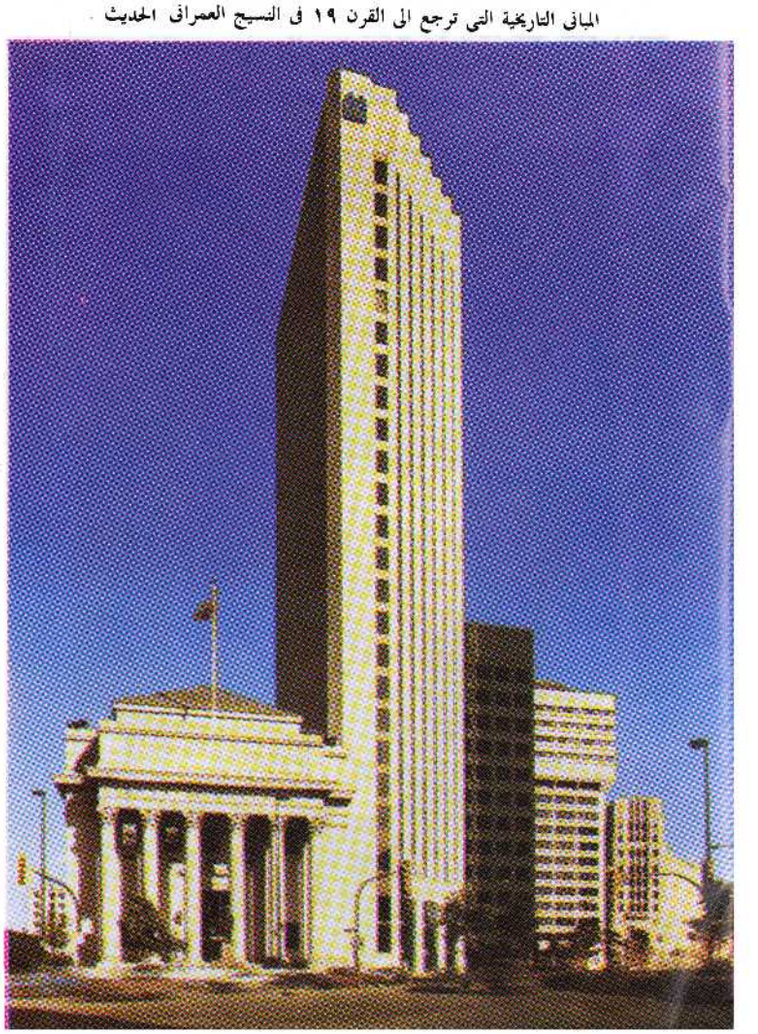

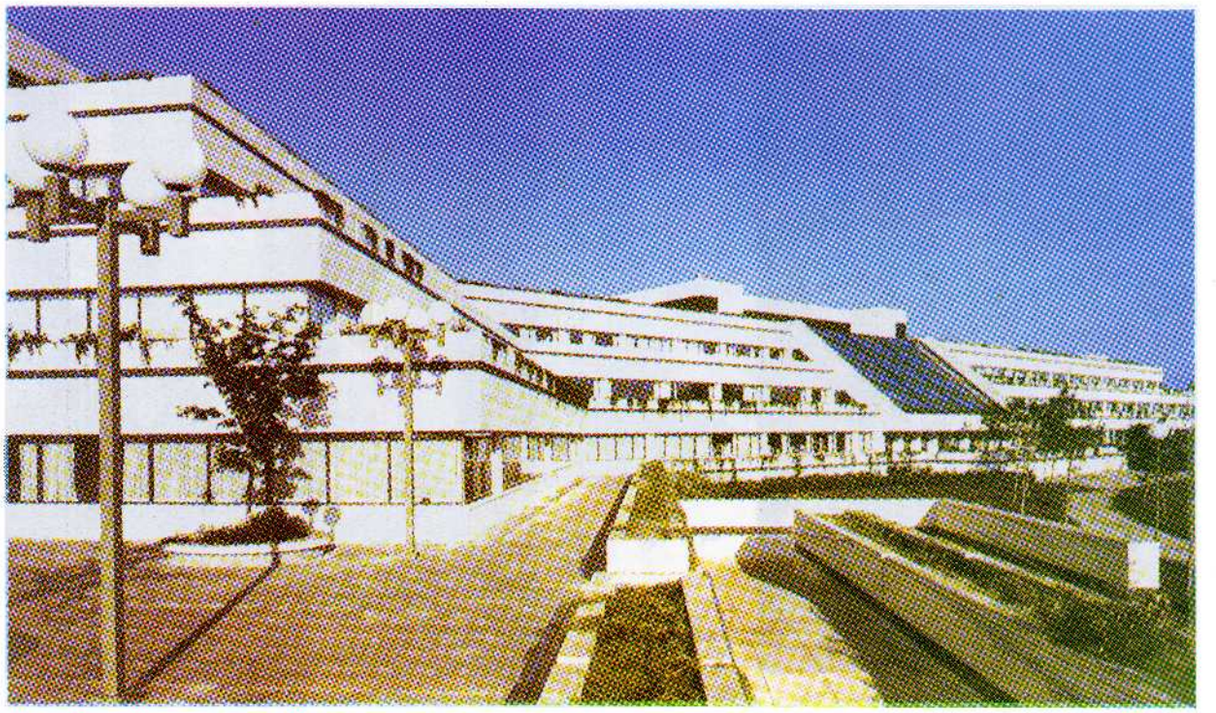

مجموعة سكنية فى ريجينا ، ونلاحظ هنا مدى الإهتمام بالتنسيق الخارجي وعنصر التشجير والخضرة ، بجانب الإهتمام بالتفاصيل لخلق بيئه انسانية فى الضواحى بعيداً عن وسط المدينة الذى سيطرت عليه الآليه .

مبنى جهاز النقل بالساحل الغربى – يعبر التشكيل المعمارى للمبنى عن الوظيفة التى تؤدى داخله – فالمبنى ككل جاء على شكل صندوق مرفوع الناء عملية الشحن ، ويظهر هنا التقدم التكنولوجي الخطير والإمكانيات الإنشائية التى يسرت مثل هذا العمل الضخم .

متحف علوم الانسان (الانثروبولجى) المعمارى أرثر اريكسون . ويظهر فى تشكيل هذا المتحف اهتمام المعمارى بتنسيق المواقع الداخلية **Inclosed Landscape** ومدى نجاحه فى التعبير عن الشفافية الداخلية للمتحف بما يوازى الدور الذى يلعبه المتحف فى الكشف عن أعماق الانسان فى الحضارات المختلفة .

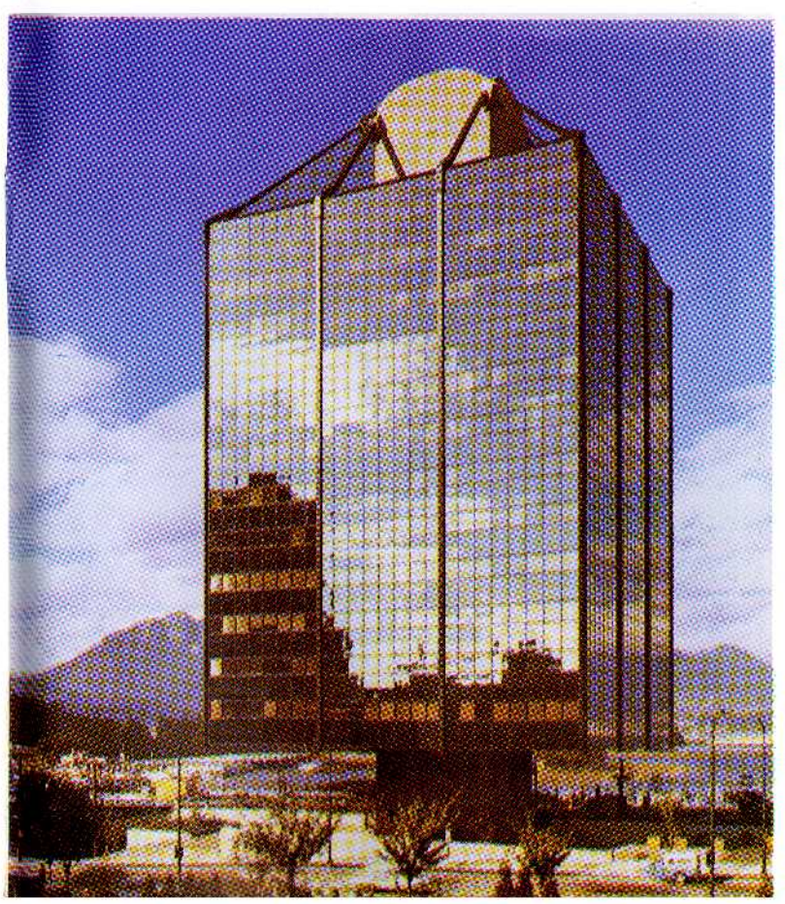

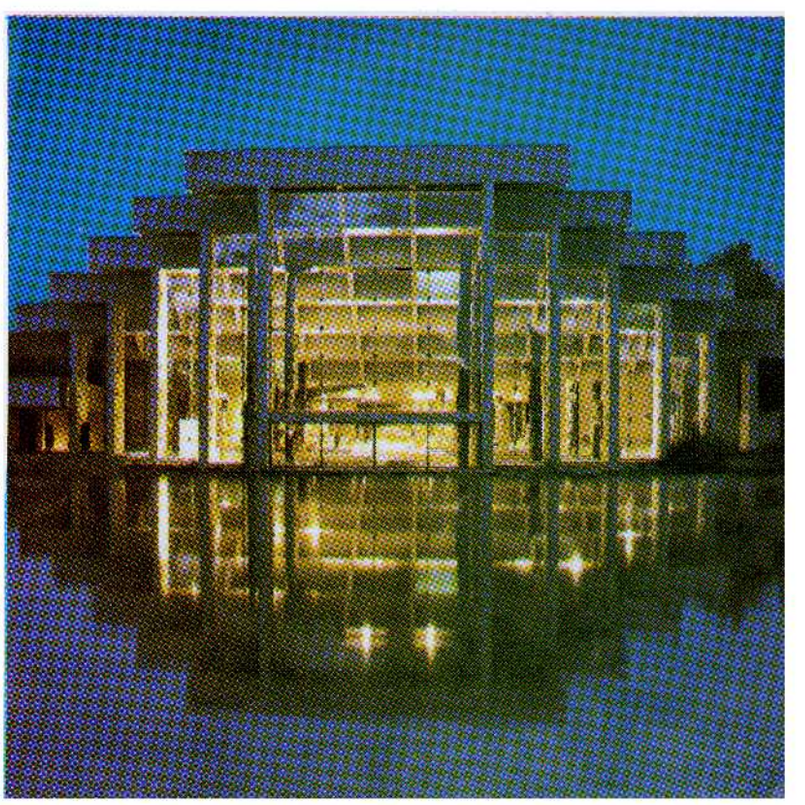

سياسة الإسكان فى كندا

يعيش ثلاثة أرباع سكان كندا فى المدن مما يجعلها من بين أكثر البلدان تحضراً فى العالم . ويزداد الطلب بإستمرار على المساكن الجديدة بكافه أنواعها . كما إكتسبت مشاريع التنمية فى مجال الإسكان أهمية جديدة فى الحياة الكندية . وتتنوع المساكن فى كندا تنوعاً كبيراً من حيث الحجم والبناء . إذ تتراوح بين منازل صغيرة ذات طابق واحد ، وطابقين أو ثلاثة ، الى أبنية من مسكنين ، أو ثلاثة مساكن . ومنازل متراصة وأخيراً العمارات السكنية المتعددة الطوابق ولكن أغلبية المساكن فى كندا تتألف من منازل فردية مستقلة ، وتتضمن أشكال الحيازة (الملكية الخالصة) و (الإيجار والملكية المشتركة) .

ونظراً لأن كندا هى واحدة من أكبر دول العالم إنتاجاً للأخشاب فمن الطبيعى أن تُبنَى هياكل أغلبية المنازل فيها من الخشب . وتُستَخدم الأخشاب والطوب أو الجص كغطاء خارجى لها . والنوع المتميز لمنزل الاسرة الواحدة فى كندا مؤلف من حجرتين أو ثلاث حجرات للنوم ، وغرفة معيشة ، مطبخ وحمام ، وبدروم ، وربما قاعة للترفيه أيضاً . وفى عام ١٩٧٥ ، لم يكن هناك سوى ٣٪ فقط من جميع الأبنية المسكونة فى كندا بدون مياه ساخنة جارية وبدون تسهيلات خاصة بالمرافق (شبكات المجارى وشبكات التغذية بالمياه) .

والمنازل الكندية تتصف بجودة عزلها ، وذلك لحماية السكان ضد برودة الشتاء وحر الصيف ، ومعظم المنازل مزوده بأجهزة التدفئة المركزية لتنظيم درجة الحرارة أوتوماتيكياً داخل المنزل . ويستخدم الغاز الطبيعى وزيت التدفئة أو الكهرباء فى توفير الحرارة اللازمه لهذا الشأن ، كما تجرى دراسات نشطة حول إستعمال الطاقه الشمسية ولو أن هذه لاتزال فى المراحل التجريبية .

وتُمثل الشقق السكنية ما يقل قليلًا عن ثلث عدد المساكن فى كندا ، ومعظمها يؤجر بمطابخ جاهزة بأفران الطهى والبرادات (الثلاجات) . أما المساكن الجديدة الفاخرة قد يكون بها مرافق إضافية مثل حمامات السباحة وأجهزة التكييف ، وحمامات « السونا » وتسهيلات الترفيه .

ومن السمات الجديدة نسبياً فى أسلوب المعيشة الحضرية بكندا ، هناك الحيازة المشتركة (كوندومنيوم) حيث يشارك عدد من الناس فى شراء عمارة سكنية . كما يشتركون مع جيرانهم من الملاك فى إستخدام المساحات المشتركة الخارجية للمبانى . وفى هذه الحالة يدفع جميع الملاك رسوماً تستخدم فى تغطية نفقات الصيانة مثل عمليات الطلاء الخارجى . وازاحة الجليد وتهذيب الحشائش . ويتم تأسيس المنطقة وتسجيلها وفقاً لقانون المقاطعه الواقعة فيها . وتدار بواسطة هيئة ممثلين (مجلس إدارة) ينتخبها الملاك من بين أعضاء الحيازة .

وهناك أيضاً المنازل المتنقله وهى الأخرى تطورت فى الوقت الأخير نسبيا . وهذه الوحدات زهيدة التكاليف ، فالوحدة سابقة التجهيز عادة بأبعاد ٣٫٦ م × ١٨ م (١٢ قدم × ٦٠ قدم) ويمكن أن تنقل على عجلات الى مواقع مختلفة . وعادة ما يؤجر أصحاب تلك المنازل قطعة أرض تقف عليها وتكون مزودة بكافة الخدمات مثل التغذية بالمياه والصرف الصحى ، والكهرباء والطرق وإزاحة الجليد وجمع القمامة .

وطبقاً لتعداد عام ١٩٧٦ م ، كان هناك ٧٫١٧ مليون مسكن خاص فى كندا ، أى بزيادة قدرها ١٩٫٨٪ عن التعداد السابق فى عام ١٩٧١ م . وقد كان مايقرب من ٦٠٪ من مجموعها وحدات فردية مستقلة ، و١٢ فى المائة وحدات مشتركة مثل المنازل ثنائيه المسكن (دوبلكس) و ٢٨٪ من الشقق بأنواعها . كما كان حوالى ٦٠٪ من المساكن مملوكاً لشاغليها .

وبالرغم من أن المساكن الفردية المستقلة ماتزال النوع السائد من المساكن فى كندا ، فقد أخذ عددها فى الإنخفاض بالنسبة للمساكن المتعددة (مثل الأبنية ثنائية المسكن ، والمنازل المتراصة والشقق) . وقد كان من أسباب هذه الظاهرة إرتفاع تكاليف صيانة المنازل أو ربما كان السبب حدوث تغيير أساسى فى تكوين الاسرة الكندية المتوسطة . وقديما كان من الشائع أن تعيش عدة أجيال من أسرة واحدة فى نفس المنزل . غير أن الدراسات الأخيرة أظهرت أن عدداً متزايداً من الأبناء يتركون أسرهم عندما يكبرون وأن عدداً متزايداً من المسنين يعيشون وحدهم . ويؤثر ذلك فى الطلب على المنازل لأنه يقلل من الحاجة الى منازل أكبر حجماً .

وقد واكب الزيادة فى عدد سكان كندا إتساع صناعة الإسكان . اذ حققت عمليات بناء المنازل الجديده رقماً قياسياً وصل الى ٢٧٣٫٢٠٣ وحدة فى ١٩٧٦ م ، ولو أن هذا الرقم إنخفض منذ ذلك الوقت

كما أخذت أثمان المنازل فى الزيادة المستمرة خلال السنوات الأخيرة ففى مدينة فانكوفر بمقاطعة كولومبيا البريطانية كان متوسط ثمن المنزل المكون من ثلاث حجرات نوم والمبنى من الطوب ٤٧ الف دولار فى ١٩٧٤ م . ولكنه وصل فى عام ١٩٧٩ م . الى ٦٠ ألف دولار . وكان ذلك الإتجاه واضحاً فى جميع انحاء البلاد . ولأن ثمن أى منزل جديد يعادل ثلاثة أضعاف الدخل السنوى للمواطن الكندى العادى فلا يستطيع الكثير من الناس سداد ذلك الثمن فوراً . فالمنازل فى العادة تُشترى بقرض طويل الاجل ، وبأسعار فائدة معقولة بصفه عامة . وعلى من يشترى منزلًا أن يدفع مبلغاً مقدماً يعادل ٥٪ الى ٢٥٪ من القيمة الاجمالية .

وتمَول القروض عادة عن طريق المصارف والإتحادات الائتمانية أو شركات القروض أو الضمان . وإضافة الى ذلك ، تساعد الحكومة الفدرالية والكثير من حكومات المقاطعات الأسر على شراء المنازل الخاصة . والواقع أن ٢٠٪ من جميع الوحدات السكنية التى أُقيمَت منذ عام ١٩٥٤ م قد مولت بمساعدة من الحكومة الفدرالية بموجب قانون الإسكان القومى . وقد وافق البرلمان الكندى فى عام ١٩٧٥ م . على عدد جديد من البرامج بموجب هذا القانون . وذلك لمعالجة مشكلة تصاعد الإسكان الجديد وإنخفاض عدد المنازل الجديدة ذات الأسعار المعقولة . وكانت تلك البرامج تهدف الى تشجيع سوق الإسكان عن طريق زيادة تدفق أموال القروض ، وتشجيع هيئات الإقراض على تقديم قروض الإسكان بشروط ميسرة أكثر .

ويطلق على الهيئة التى تقوم بتنفيذ قانون الإسكان القومى ، إسم مؤسسة القروض والإسكان الكندية وقد كانت هذه المؤسسة تهتم أساساً بتقديم قروض الإسكان القومى والتأمين عليها ، أما الآن فقد إمتدت مسئوليتها لكى تشمل أنواعاً كثيرة من برامج الإسكان . وتعمل المؤسسة على تأمين حصول الكنديين على مساكن مرضية بتكاليف معقولة وذلك عن طريق توفير المساعدة المالية لمشاريع انشاء المنازل الجديدة . كما أنها تساعد الكنديين من ذوى الدخل المنخفض والمتوسط فى الحصول على المسكن الذى لم يكن فى إستطاعتهم الحصول عليه بوسائل اخرى .

نموذج للمساكن المنفردة : –
مسكن المعمارى دوجلاس كاردينال الخاص (ادمونتون)

يعتبر المعمارى دوجلاس كاردينال من مشاهير المعماريين فى كندا وهو من أصل هندى يقول أن الهنود وحدهم يستطيعون السكن فى المناطق الشمالية من القاره الأمريكية . أما الشعوب القادمة من أوروبا فيصعب عليها التكيف مع هذه البيئه والمناخ القاسى ... وبفكر المعمارى الهندى الأصل وبالإستعانه بالمدخل التصميمى لمنازل الهنود قام دوجلاس كاردينال بوضع التصميم لمنزله الخاص فى منطقة جبليه تنتشر فيها التلال وقد إستعان أيضا بالتكنولوجيا الحديثة للتغلب على مشكلات المناخ القارس البروده .

والمنزل عبارة عن كهف منحوت داخل التضاريس الأرضية للتل حيث تمتد واجهة المنزل الزجاجية بإمتداد الميول الطبيعية (Sloping greenhouse roof) حيث تحصر داخلها حديقة بإرتفاع الأدوار الثلاث المكونة للمنزل . كما تشتمل الحديقة أيضاً على حمام للسباحة مكونه بذلك فراغ الأتريوم . أما الجهه الخلفيه للمنزل فيوجد بها فراغ خاص بالتدفئه بإرتفاع الادوار الثلاثة المكونة للمنزل يفصل فيما بين الحجرات والتل .

المسكن يشتمل على خمس حجرات للنوم وحديقة وحمام سباحه داخلى والدور الأول يصل إليه سلم من الحديقه بالدور الأرض ويشتمل على مساحة مفتوحة لفراغ المعيشة مع قاعه الطعام والمطبخ ثم يتم الانتقال من هذا الطابق الى الدور الثانى عن طريق سلم بالبرج الجانبى حيث يشتمل الدور الثانى على حجرة إجتماعات واستديو لأعماله كمعمارى وخدمات ويتصل الجراج الخاص بالسيارة مباشرة بهذا الدور حيث تصل السيارة عن طريق منسوب علوى من التل الخلفى الى هذا المنسوب . والمبنى عضوى التكوين من الخرسانه والمسطحات الزجاجيه الضخمه يعكس مدى تأثير وإندماج المعمارى المصمم مع الطبيعة المحيطة .

نموذج للعمارات السكنيه المجمعة :
مجمع (مونتريال) السكنى

من بين المشروعات السكنية الضخمة التى ظهرت فى الوقت الأخير فى كندا مجمع مونتريال السكنى . وهو عبارة عن أربعة عمارات سكنية ضخمة ، فبدلاً من تصميم المجموعة السكنية فى مبنى

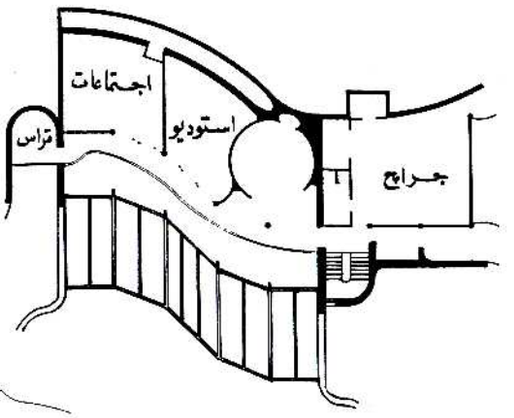

مسقط أفقى الدور الثانى

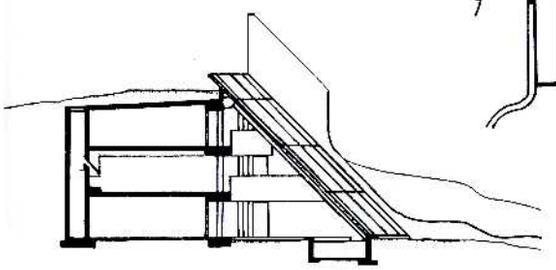
قطاع

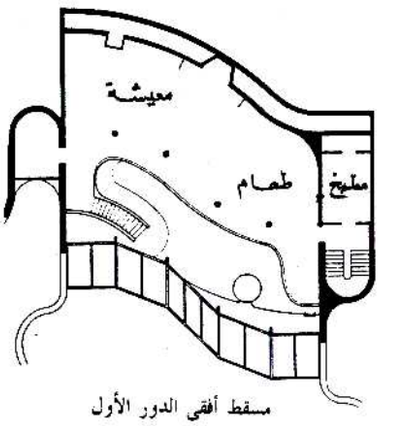

مسقط أفقى الدور الأول

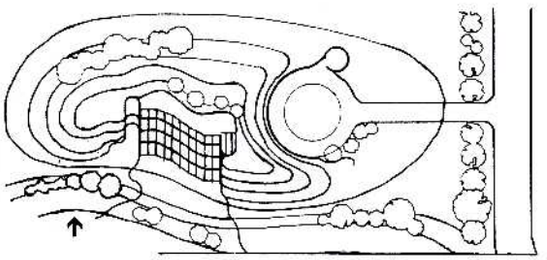
موقع عام

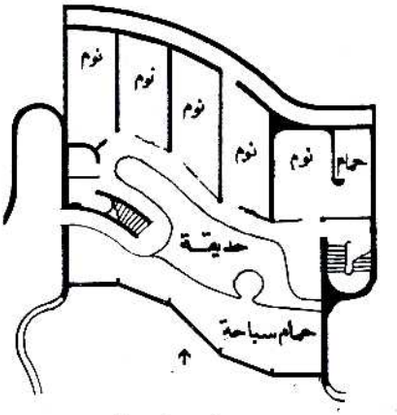

مسقط أفقى الدور الارضى

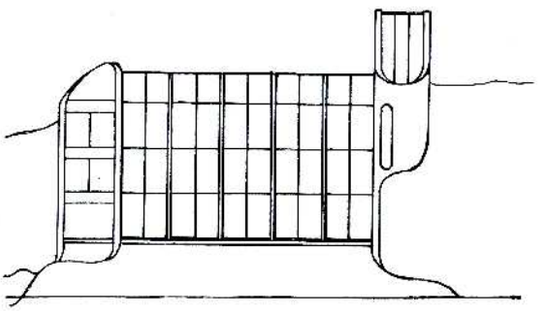
واجهه جنوبية

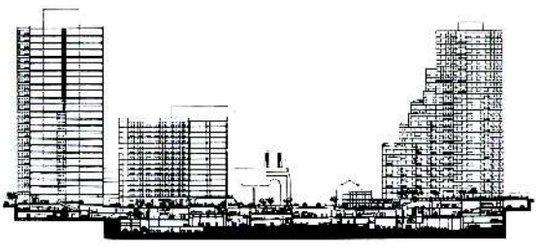
قطاع فى المجموعة السكنيه يتضح فيه السوق التجارى المتد أسفل الطريق .

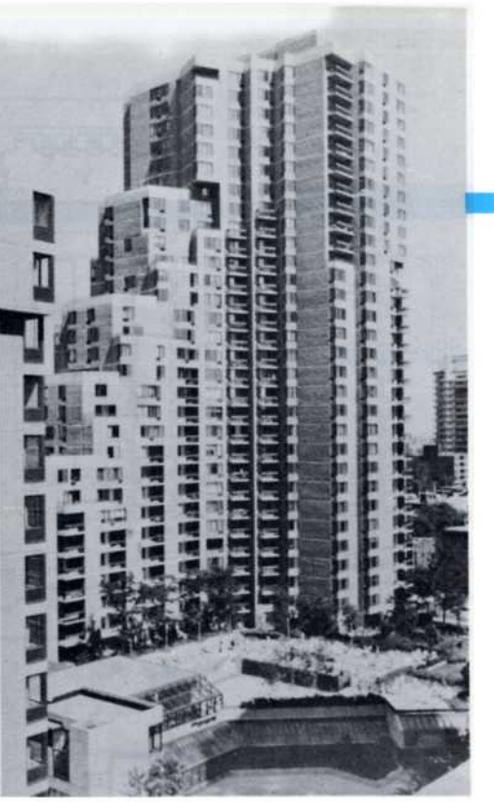

مجموعه إسكان مونتريال .

مجموعة اسكان بدفورد ــ ترنتو

واحد ضخم كما هو معتاد ..... حَرِصَ المعماريون على تشكيل هذه الكتلة السكنية الضخمة فى صورة مركز حضرى سكنى تجارى يُعتَبر من العلامات المميزة فى مدينة مونتريال بل يضيف إلى طابع مبانيها مبنى جديد له سمات خاصة . والمبانى الأربعة ملتفة حول تقاطع طريقين رئيسيين حيث توزع المبانى الأربعة على الأربع نواصى الناتجة عن التقاطع ... أما الإتصال بين هذه المبانى الأربعة فقد تم تحديده عبر الطرق نفسها وأيضاً تحت منسوب الطريق فى عده أدوار تحت الأرض تمثل سوق تجارى ضخم مغطى وممرات تجارية تسمح بسهولة التعامل والإنتقال فيما بين أجزاء السوق التجارى الضخم وتربط بين المجموعات السكنية الأربعة .

ويُعد مشروع مجمع مونتريال السكنى إضافة جديدة ومميزة إلى المدينة التى تتميز مثل كل المدن الكندية بطابع مبانيها الخاص . والمجموعه السكنية التى نعرضها تحتوى على سوقاً تجارياً مغطى ومكيف تتوفر فيه الخدمات التجارية بجانب الخدمات الترفيهية والسياحية وجراجات وغيرها .

وكما لكل المبانى فى كندا المجموعة السكنية لها طابعها المعمارى المميز حيث تشكل كتلة تتدرج فى الإرتفاع من الداخل الى الخارج وتجمع الوحدات السكنية رأسياً بحيث ترتد للخلف فينتج عن هذا الارتداد مسطحات (تراسات) عباره عن حدائق مغلقة . وقد إستخدم الطوب الظاهر كمادة بناء ظاهرة فى الواجهات على نظام التراكوتا . والمسقط الأفقى يختلف من منسوب لآخر نتيجه لبروز الأبراج السكنية أو لتوفير الردود التى تكون التراسات حيث تضفى تشكيل خاص على المجموعة . والأدوار السفلى فى المجموعة السكنية تم تصميمها بأسلوب رائع من تداخل المناسيب وتنسيق الحدائق والمسطحات العامة والساحات التى تنتشر فيها النباتات ومحلات الزهور والكافيتريا . والمشروع يشمل أيضاً قاعات للسينما ضمن المركز التجارى الترفيهى الملحق بالمجموعة السكنية .

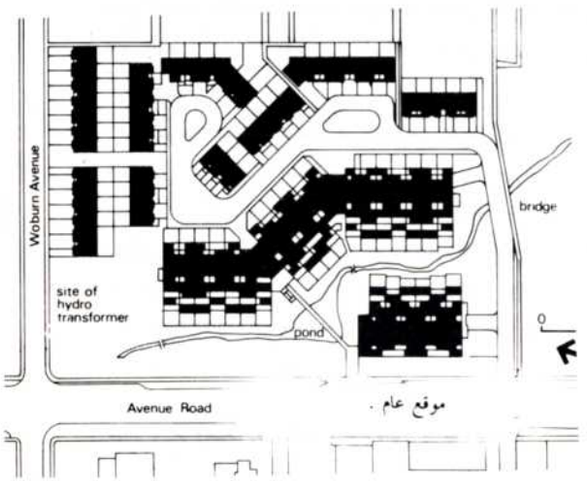

موقع عام .

نموذج للمجموعات السكنيه :
مجمع إسكان بدفورد (تورنتو)

توجد فى مواجهة حَى الأعمال بقلب مدينه تورنتو قطعة من الأرض الفضاء شبه مربعة الشكل تبلغ مساحتها ٥ر٥ فداناً . وكانت هذه المنطقة (نورثا يورك) قد تُرِكَت فيما مضى دون تعمير بسبب صعوبة البناء عليها لأنها كانت عبارة عن وادٍ صغير ضيق شديد الإنحدار . ومنذ عدة سنوات إقترحت إحدى شركات التعمير أن يُقَام على هذه الأرض بعض العمارات (الأبراج) الشاهقة . الأمر الذى أثار غضب إتحاد السكان المقيمين فى المناطق المحيطه فتم إلغاء الإقتراح . ثم قامت بعد ذلك نفس الشركة بمحاولة جدية حيث اقترحت على السكان أن يشتركوا معها فى هذا المشروع وأن يعينوا معمارياً لإستنباط المشروع الذى يُرضى جميع الأطراف . فقد أقام المعمارى فى الجوانب المجاورة للضواحى القائمة ٤٩ منزلاً بعضها من طابق واحد والبعض الآخر من طابقين (دوبلكس) وفى وسط الموقع – على كل من جانبى الوادى – أقام المعمارى مجموعتين متقابلتين من العمارات المشتملة على شقق التمليك . وتتكون كل عمارة من عدد من الوحدات السكنية الصغيرة كمساكن مستقلة فى المستوى الأرضى . ويعلو هذا المستوى عدد من الشقق السكنية . وفى أعلى المبنى عدد من الشقق الصغيرة المؤلفة من طابقين . ولا يمكن الحكم على هذا المشروع إلا فيما يتعلق بمناطق الضواحى المحيطه به . فالضاحية الكندية عبارة عن منطقة ذات طابع ريفى وخالية من المساكن . وتتعاون الأشجار المصطفة على جوانب الطرق مع التخطيط المنتظم (grid plan) ومع قطع الأراضى المنتظمة ومع حدود البناء building lines – كلها تتعاون فى توفير بيئة تبعث على الرضى فى حد ذاتها ولكنها تفتقر إلى الطابع المميز ، حيث جرت العادة على إزالة أية صفة خاصة قد يتميز بها الموقع

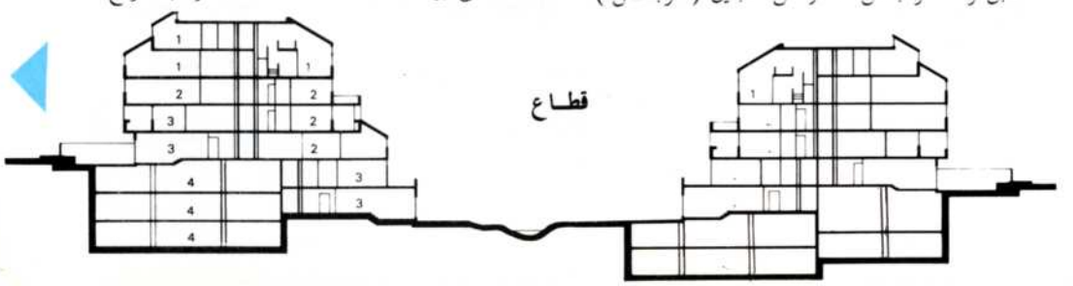

قطاع

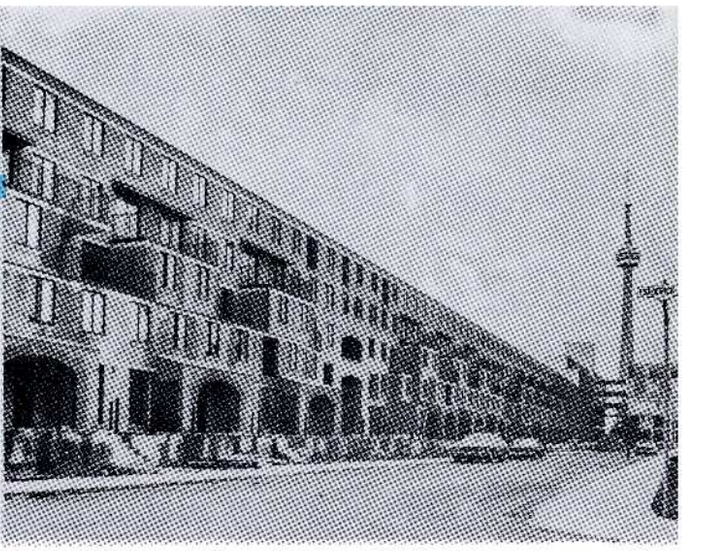

● مشروع إسكان سانت لورانس

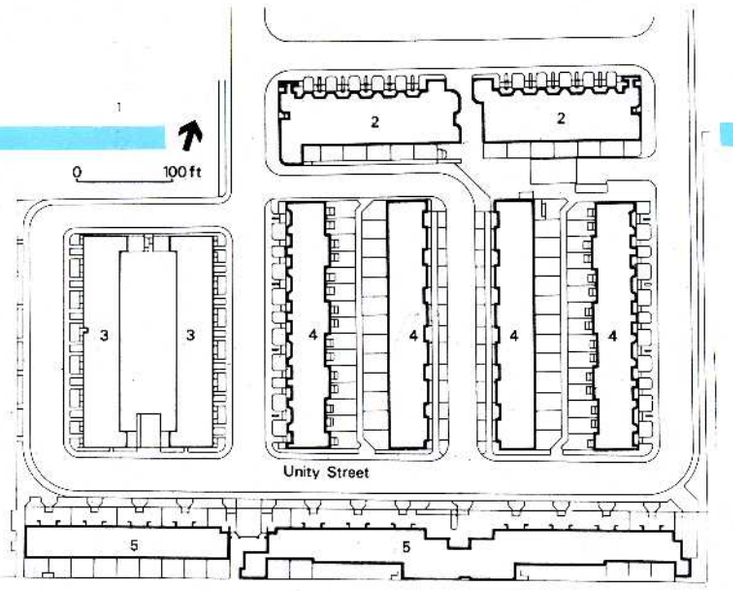

● موقع عام

الأصلى . ومن ناحية أخرى فإن بدفورد جلين يعتمد على طبيعة المكان : إذ يعمل على تجميع المبانى السكنية بشكل يعزز أسلوب الجوار مع الجدول المائى الصغير . ومع أن هذا الأسلوب يتسم بالروعة والجمال إلا أنه يمثل إنقطاعاً بارزاً ومقبولًا فى المسار الطويل لطريق أفينيورود .

المجموعة السكنية تجتمع حول مدخل خاص ينقل فيما بين العمارات السكنية حتى يصل إلى نهايته المسدوده . أما التجميع الرأسى للوحدات ففيه ردود تشكل فراغ داخلى فيما بين الوحدات تطل عليه التراسات المفتوحه ... العمارات السكنية توفر الجراجات اللآزمة فى عدة أدوار تحت العمارات تتراوح بين دورين أو ثلاثة أدوار .

مشروع إسكان سانت لورنس (تورنتو)

يقع المشروع على مقربة من قلب مدينة تورنتو فى الجانب الشرقى وقريباً من البحيرة . وجميع الوحدات السكنية تشكل مجموعة ضخمة من المبانى يجمع بينها إستعمال نوع من الطوب الأحمر الظاهر فى البناء . ومع أن المخططات واضحة المعالم . إلا أن المبانى تشتمل على ملامح لافتة للنظر . فممرات الدخول الى مبنى وودزورث وعددها ٢٢ تتوفر لها الإضاءة من خلال نوافذ طولية وأقواس بُنيتَ بالطوب ترتفع قليلًا عن مستوى أرضية الدور الأول . وفى مبني كايندرال كورت تتدرج التراسات الطويلة تدريجيا مع تصغير الكتلة حتى شارع يونيتى . والمجموعة السكنية تشتمل على عدد ضخم من الوحدات السكنيه المجمعه فى مجموعة عمارات ذات واجهات ممتدة كما تضم المجموعة مدرسة ضخمة ..... وهذه المجموعة السكنية تشتمل على أربعة نماذج للعمارات السكنية أما نموذج Cathedral Court فيرتد فيه المسقط الأفقى مع إرتفاع المنسوب حيث تقل مساحة الوحدات العلوية عن مساحه الوحدات السفلية مكونة بذلك تراسات غير مسقوفة ، ومعظم الوحدات السكنية فى المشروع مصممة على أساس نظام (الدوبلكس) ونعرض بالتفصيل المساقط الأفقية لنموذج وود زورث من

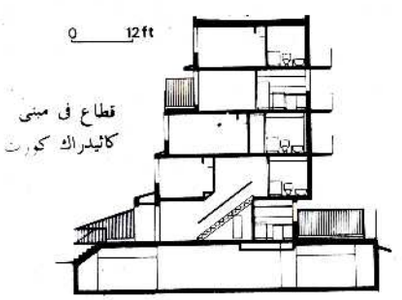

العمارات السكنية وهى عمارات ذات طابع مميز فى الواجهات حيث كل الفتحات معقوده وتمتد بإرتفاع الدورين المكونين للوحده (دوبلكس) وكل وحده تشتمل على غرفة معيشة ويتصل بها غرفه الطعام والخدمات اللازمة وتضم الوحده أيضاً غرفتين للنوم وفراغات للتخزين . والعمارات السكنية مجمعة على طريق داخلى خاص يخدم عليها .

إعلان

انتهى المركز من طباعة كتاب عن الإرتقاء بالمناطق العمرانية كحصيلة للمحاضرات التى أُلقِيَت فى أمانة مدينة جده فى الندوة التى أعدها المركز حول هذا الموضوع . وسوف يطرح المركز أعداداً محدودة من هذا الكتاب للبيع ويمكن التقدم للمركز بطلبات الحجز علماً بأن ثمن النسخة سبعة جنيهات ونصف .

شخصية العدد :

المعمارى أرثر إريكسون
من أبرز الشخصيات المعمارية فى كندا

خلال عشرات السنين القليلة الماضية خطا المعماريون الكنديون خطوات إلى الأمام إتسمت بالجرأة والقدرة الإبداعية ، حيث أقاموا وشيدوا داخل كندا وخارجها ما يمكن أن يوصف بأنه من الروائع المعمارية الفذه . وكثيراً ما تتسم إنشاءاتهم بتعدد الأغراض ، كما يغلب على معظمها دائماً طابع الإنسجام مع البيئة المحيطة بالمنشآت ... وتعرض مجله عالم البناء بعض لمحات عن معمارى من أبرز الشخصيات **المعمارية فى كندا .**

• أرثر اريكسون : Arthur Erickson

يتميز إريكسون بأنه « يتخذ من المنهج الإنشائى طريقاً لتنسيق المواقع الطبيعية ، ومن تنسيق المواقع طريقاً الى فن العمارة » . كما أنه يركز إهتمامه على المناطق الخلوية المحيطة بالمبنى أكثر مما يركز على أجزائه الداخلية . ومسكنه الخاص فى فانكوفر عبارة عن جراجين قديمين وجناح أو إمتدادهما منحدر السطح يبدو فى مظهره الخارجى شيئاً ثانوياً بالنسبة لحديقته . فالمبانى المحوّلة تبعث على السرور والإبتهاج ولكن الحديقة قطعة فنية وعمل رائع ، حيث تحيط الأشجار والشجيرات والأعشاب البرية بمجرى مائى ، مع وجود ربوة صغيرة تشكل الخلفية لتخلق إحساساً وهمياً بإتساع المكان . وقد أوضح إريكسون تصميمه هذا بقوله :

« إنك تضع مستويات أفقية عديدة كل منها أمام الآخر بحيث تكون كلها بقدر الإمكان فى مجال الرؤية . وحينئذ سوف تستوعب العين كامل المكان لتعكس الإحساس بمكان أكثر إتساعاً . وهناك حالة من الود والصداقة بين جميع المبانى التى يصممها إريسكون والبيئات المحيطه بها . كما أن المواد المستخدمة تعكس الزمان والمكان والفكرة الرئيسية . فهو يصب كميات كبيرة من الخرسانة التى يعتبرها (مرمر العصر) — غير أنه يلجأ الى إستخدام مواد أقل وضوحاً مثل الصلب المطلى بالكروم .

ومن المبانى المميزة أيضاً التى أقامها أريكسون جناح الزوار بمقر مؤتمر الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية الذى عُقِدَ فى فانكوفر عام ١٩٧٦ م . وقد إستخدم البلاستيك فى صنع الأكواخ الخفيفة ، والخشب الخام فى صنع جناح متحرك فى سوق طوكيو التجارى .

وقد بدأ إريكسون حياته رساماً ثم إشتغل دبلوماسياً وأخذ يمارس الرسم كهواية . ولكنه سرعان ماغير رأية عندما شاهد صورة لمنزل صحراوى . فدرس العمارة بجامعة ماكجيل فى مونتريال . ثم قام بجولة حول العالم لمدة ثلاث سنوات زار خلالها كلاً من الهند والشرق الأوسط وأوروبا والدول الاسكندنافية . وعاد من هذه الجولة ليعمل مع عدد من المكاتب فى فانكوفر . وقد فُصِل من إثنين منها لأنه تقدم بإقتراحات لمشاريع كانت تتسم بالإبتكار مع الإسراف فى التكاليف . وقد إنضم إلى هيئة التدريس بجامعة كولومبيا البريطانية حيث إشترك وفاز فى مسابقة لتصميم إحدى الجامعات (جامعة سيمون فريزر) وذلك بالإشتراك مع زميله المعمارى جوفرى ماسى . وقد قال ماسّى أنهما تجاهلا الشروط الأساسية ، وتصورا أن الجامعة ينبغى أن تكون مُجَمّعا محكماً من عناصر للإستعمال ، يشتمل على مكاتب ومعامل وقاعات للمحاضرات فى وضع متجاور توفيراً لوقت الإنتقال من مكان لآخر . وطبقاً لشروط المسابقة كُلِف الفائزان بالجائزة الأولى وكل من الأربعة الذين فازوا بالمرتبة الثانية ببناء وحدات على أن يكون للفائزين بالجائزة الأولى حق الإختيار الأول . فإختار المعماريان اريكسون وماسّى بناء جناح السوق وكان عبارة عن مبنى من ثلاثة أدوار يرتبط كل عنصر فيه بالآخر . أما الآخرون فقاموا ببناء قاعة المسرح وصالة الألعاب ومبنى المكتبة والعلوم ومبنى رياعى الزوايا يضم المكاتب وقاعات الدراسة فى إنسجام وتآلف مع التصميم العام .

وقد صنعت الجامعة شهرة اريكسون الواسعة حيث واصل تقدمه بعد ذلك نحو المزيد من النجاح . ولعل مبنى المحاكم بميدان « روبصون » فى قلب مدينة فانكوفر والذى أُقِيمَ عام ١٩٧٣ م هو المشروع الذى مازال له أعظم الأثر حتى الآن . فقد خُصِصَ ٣٠٪ من المشروع لغرس النباتات مما جعله فى الواقع واحداً من أجمل متنزهات المدينة ، وإن كانت ارتفاعات الأشجار محدودة بضحالة التربة . وتقوم أجهزة الحاسب الآلى بتوفير الأسمدة والمياه للنباتات ، وفيما بين الاشجار والنباتات توجد المبانى والساحات . وهناك مكاتب غائرة جزئياً فى الارض تعلوها حدائق ذات مصاطب وتستمد الضوء من المناور . كما أن المستويات العليا والسفلى ترتبط بسلالم عريضه يقطعها عدد من المنحدرات ramps . ولعل أروع جزء فى المشروع هو دار المحكمه الجديدة التى صُمِمَ سقفها على شكل قبه سماوية مائلة من الزجاج . وأُرِيدَ بها أن تتسم بطابع الجاذبية أكثر من طابع الجلال والمهابة .

وأريكسون لايقتبس الأفكار المجردة فحسب بل أيضاً الأساليب المعمارية الخاصة ، ولكنه لاينقل ولا يقلد ويصف إريكسون حضارة الشمال الامريكى بأنها (من أقبح الحضارات التى ظهرت فى تاريخ الإنسان والتى إجتاحت العالم . فدخان الأسفلت والعادم أصبح يغطى جو القرى ، كما أصبحت مدننا زاخرة بطرازات البناء الزائفة ، وإمتلأت بيوتنا بنسخ مزيفة من الآثار القديمة ، كما زخرت البيوت والمطاعم والأسواق بالمظاهر الزائفة والمنقولة من بلاد أخرى) .

جامعه فريسر (فانكوفر) من أبرز أعمال المعمارى أثر أريكسون

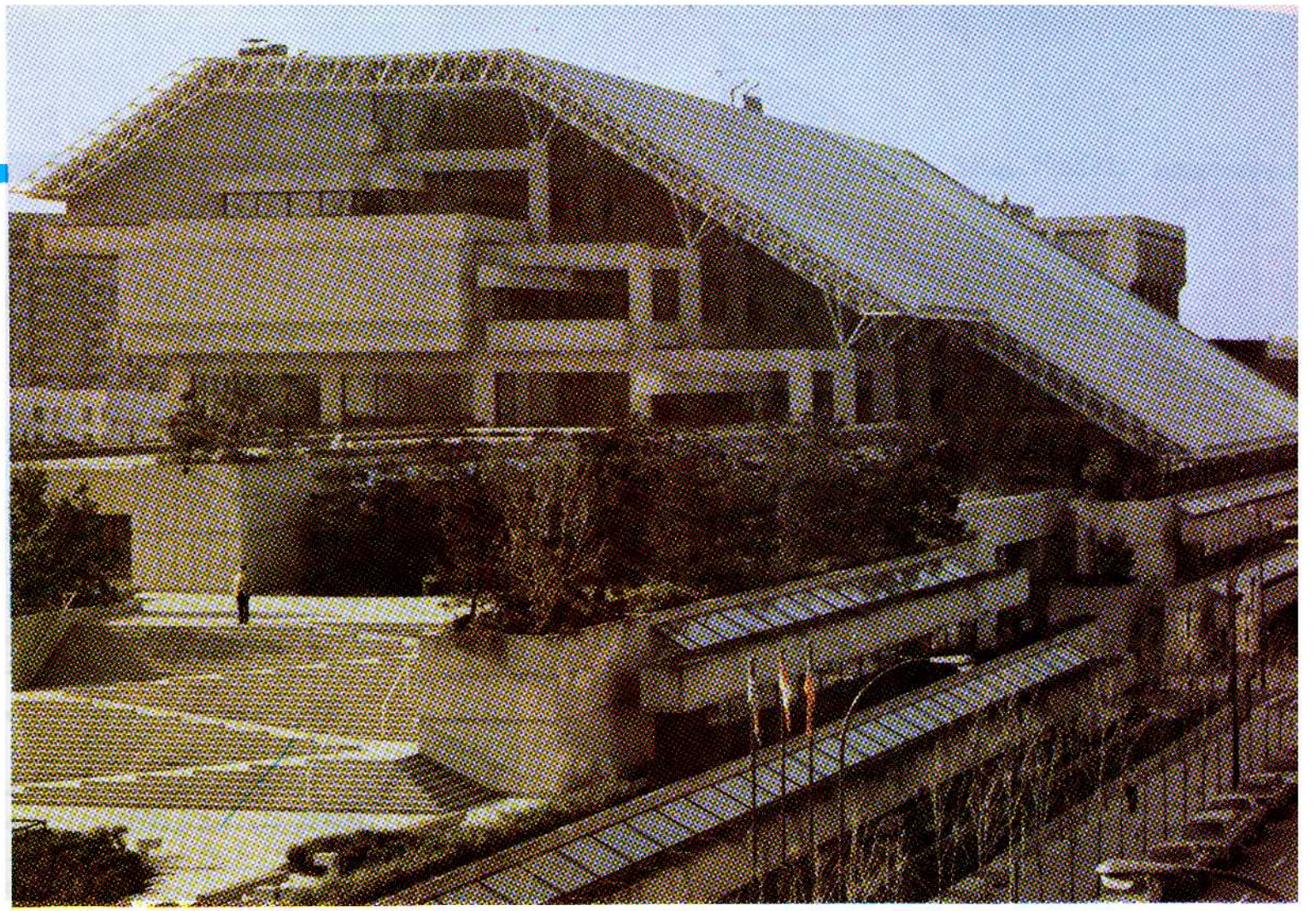

● مجمع محاكم فانكوفر ويظهر فى مقدمة الصورة مبنى مكاتب الحكم المحلى ، أسفل الساحة والمدرجات

مشروع العدد :

مجمع المحاكم ومكاتب الحكم المحلى بفانكوفر

المعمارى : أرثراريكسون

خصصت مدينة فانكوفر منذ عام ١٩٧٢ م ثلاثة مواقع مركزية لانشاء حديقة عامة ومركز للترفيه والمؤتمرات ، ومبنى مكاتب الحكم المحلى ومجمع محاكم . كان الاتجاه فى ذلك الوقت هو انشاء برج ادارى وذلك بعد هدم المبنى الوحيد ذو القيمة فى المنطقة ، مبنى محكمه راتنبرى الكلاسيكى . ولكن مع تغيير الحكومة أُسنِد المشروع الى المعمارى أرثراريكسون الذى اقترح معالجة المشروع باسلوب مختلف تماما .. كان اتجاه المصمم هو المحافظة على مبنى المحاكم القديم فى الطرف الشمالى من الموقع – يتم تحويله الى متحف فى المستقبل – مع تخصيص الأجزاء الملاصقة للمبنى القديم للاستخدامات الترفيهية و الاجتماعات بحيث تكون تحت مستوى الدور الأرضى . كما رأى المعمارى معالجة المكاتب الحكومية فى منسوب منخفض قليلا عن الدور الارضى فيما يشبه بدروم أسفل حديقه مائيه تبدأ من المستوى الأرضى عند الطرف الشمالى للموقع ثم ترتفع من خلال ثلاثة طوابق حتى تبلغ مستوى أعلى سقف فى أدوار المكاتب . ويأخذ الارتفاع فى الحديقه أشكالا مختلفة مثل قلبات الدرج ومساقط المياه التى تحجب وراءها نوافذ المكاتب التى تفتح جهة الشمال بحيث يرى العاملون من داخل هذه المكاتب فى المستوى الأفقى سلسة متصلة من الشلالات يتخللها الاضاءه الطبيعيه من خلال النوافذ الزجاجيه المتصله أسفل جداول المياه التى تتدفق حتى مستوى السقف . وتتكرر حركة الاتصال بين أجزاء الحديقة التى تنتشر لتغلف المبنى من داخل الفراغات المكتبية فى المستوى الأول . أما حركه الجمهور فتتجه عبر ممرات عريضة على الناحيتين الشرقيه والغربيه حيث تحصر هذه الممرات المساحة المركزية التى تشغلها المكاتب حيث يزاول الموظفون أعمالهم على مرأى تام من الجميع .

وفى الناحية الجنوبية من هذا المبنى الادارى الذى تعلوه الحدائق يرتفع مبنى المحكمة على شكل شريطى طولى . أما قاعات المحاكم نفسها ومنافعها فتمتد بمحاذاة الطرف الشرق للموقع على عده مستويات متواليه مدعومة بهيكل خرسانى مسلح ويتم الدخول الى المحاكم

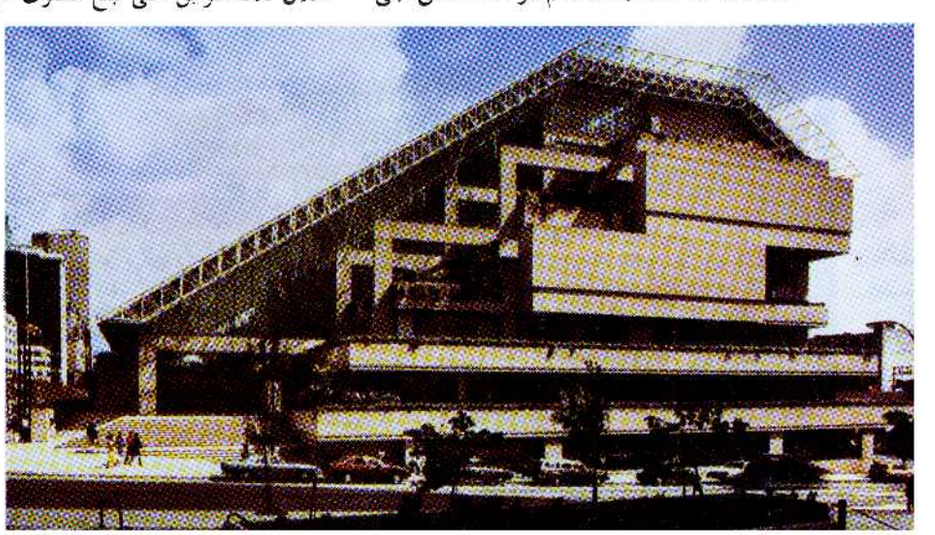

الواجهة الجنوبية لمبنى مجمع المحاكم ويقع عليها المدخل الرئيسى للمحكمة .

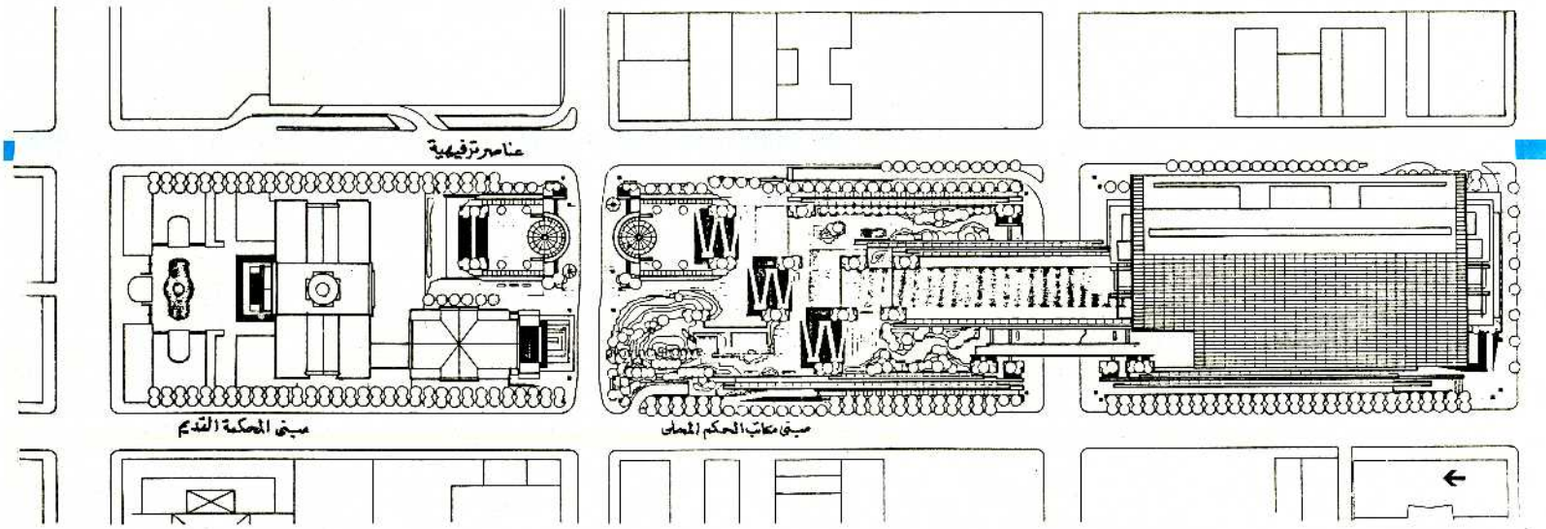

● موقع عام

من ملتقى الممرات بكامل طول الجانب الغربى من هذا القسم الذى يحتل جنوب الموقع . ومن ملتقى الممرات هذا أيضا ترتفع درجات السلالم المؤدية الى قاعات المحاكم . وهذا النصف الشمالى من الموقع مغطى بالكامل بسقف زجاجى ضخم ويضم ملتقى الممرات والسلالم والشرفات العريضة المفروشة بالسجاد والتى تتصدر واجهة كل طابق فى مبنى المحاكم . ولعل أريكسون أراد بهذا التصميم أن يكشف للجمهور عن واجهتى الحكم . وهكذا يكون المبنى مثالا للتحول الاجتماعى فكما أنه بوسع العاملين المدنين فى هذا المبنى أن يعملوا على مرأى تام من الجمهور الذى يراهم ويرونه هكذا أيضا تجرى عملية اقرار العدالة فى دائرة « مفتوحة » على سبيل المجاز بالنسبة لجمهور المدينه .

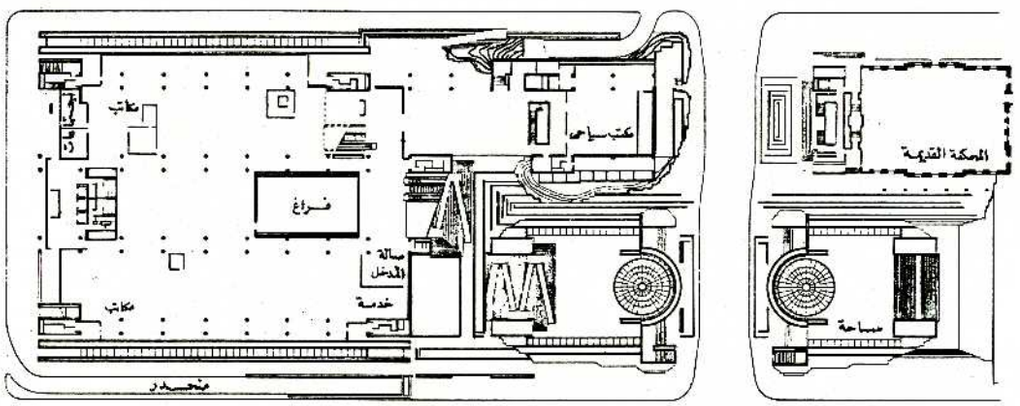

● مسقط أفقى المنسوب (أ)

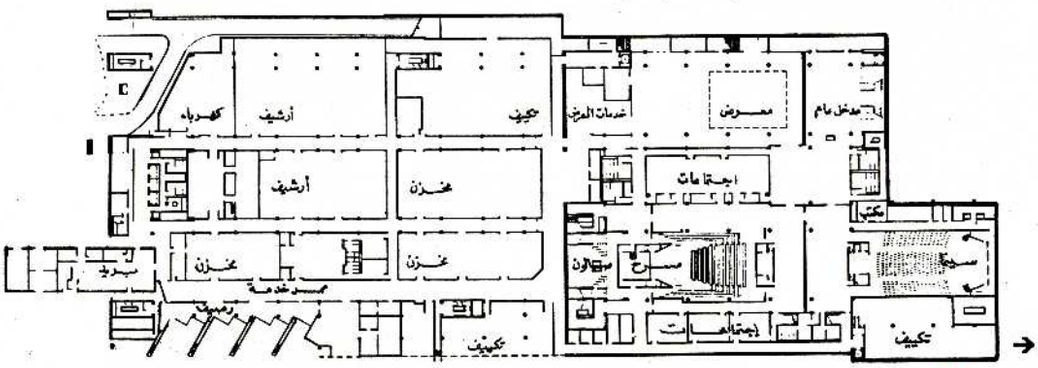

(ب) مسقط أفقى المنسوب (ب)

وفى هذا تطبيق لما جرت العادة على تسميته بالهندسة الاجتماعية ولقد أثبتت التجربة أن الناس على المدى القصير يقاومون مثل هذه التلميحات المعمارية . ولكن على المدى البعيد – من يدرى ؟ فلعل هذا الهدف الضمنى يكون بعد تصميم مئة محكمة على هذا النحو قد استقر فى ضمير الوعى العام . على أنه مما يلفت نظر الزائر قدرة أريكسون على أن يضفى صورة حدائقيه على هذا التصميم الشاسع والمتراكب . أما تصميم قاعات المحاكم فقد جاء فى شكل دور السينما الفاخره ذات الارضيه الافقيه . وبصفه عامه فان التعبير الذى أضافه هذا المبنى تعبير مبهج مع كونه غريب فان فكره امتداد المبانى فى المدينه لتكون امتداد للأرض التى تنبت الاشجار قد يكسب المدينه صوره حضريه جديده للانشاءات بها وهذا قد يكون مقبولا فى ضواحى المدن أما فى قلب المدينه ..... فغالبا هذا لم يكن متوقعا .....

ملتقى الممرات فى مستوى المدخل بمجمع المحاكم .

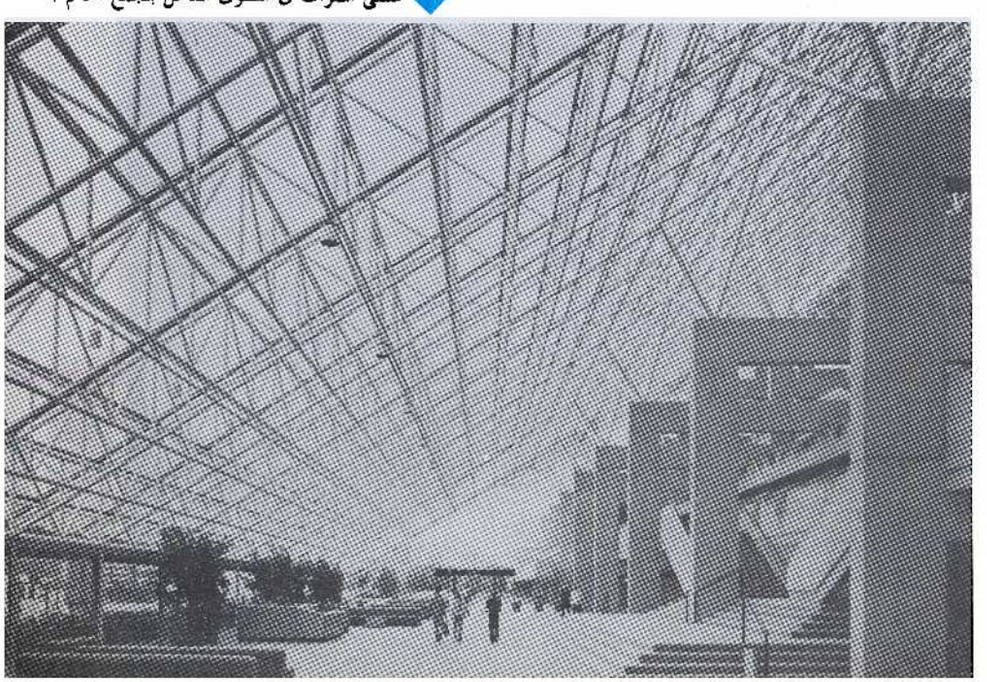

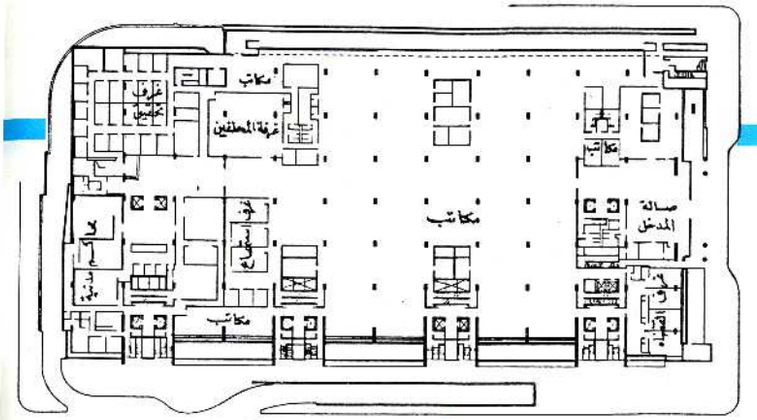

مسقط أفقى المنسوب (أ)

قطاع عرضى فى مجمع المحاكم

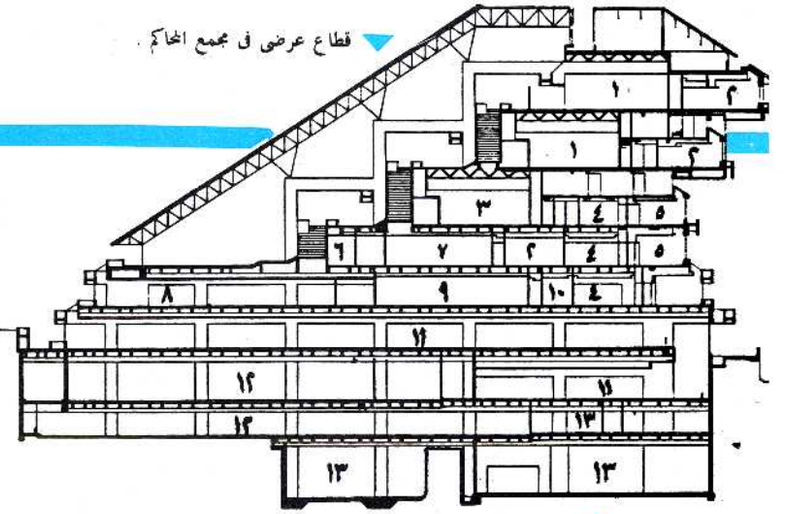

١ – المحكمة الجنائية
٢ – غرفة المحلفين
٣ – المحكمة الجنائية
٤ – سكرتارية
٥ – غرفة القاضى
٦ – انتظار شهود
٧ – المحكمة المدنية
٨ – مكتبة
٩ – غرفة الأستدعاء
١٠ – استراحة القاضى
١١ – مكاتب
١٢ – انتظار سيارات
١٣ – مخازن وغرف ماكينات

– قطاع عرضى فى مبنى مكاتب الحكم المحلى

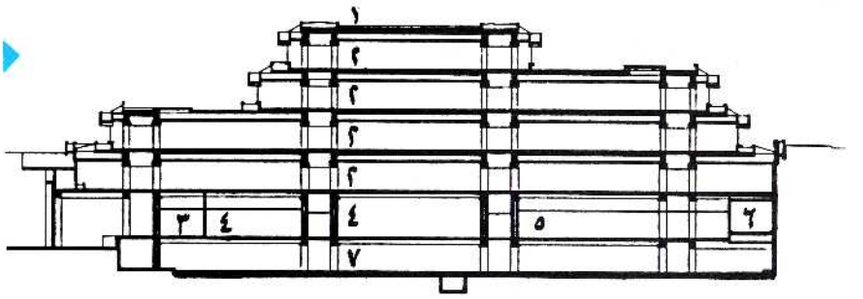

١ – حمام سباحة
٢ – مكاتب
٣ – ممر خدمة
٤ – مخازن وغرف ماكينات
٥ – أرشيف
٦ – منحدرات لسيارات
٧ – انتظار سيارات

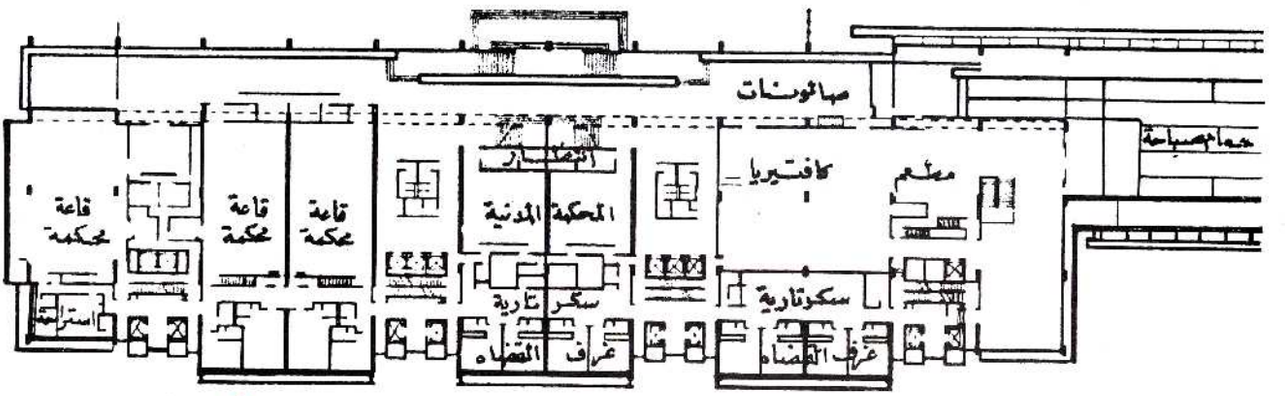

مسقط أفقى المنسوب (جـ)

المساقط المائية أعلى مبنى المكاتب

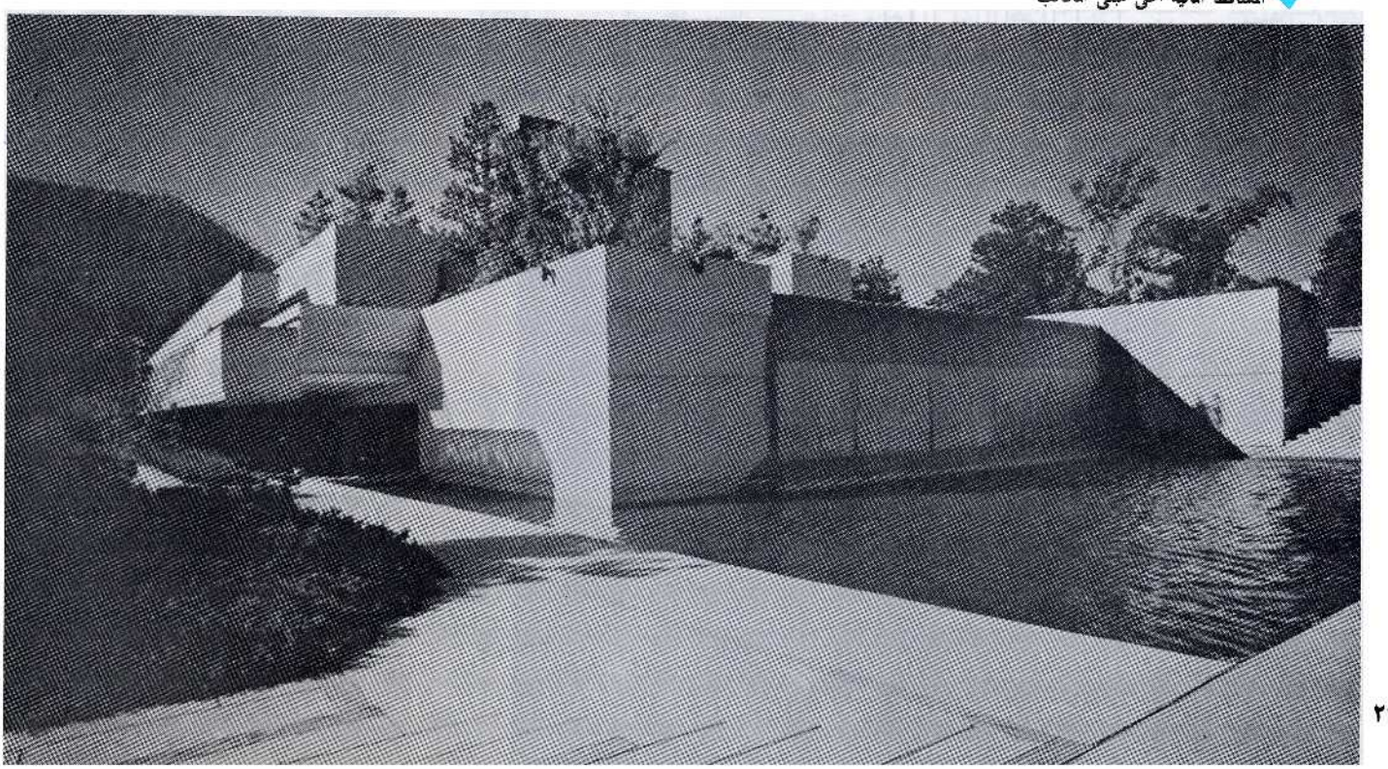

ARCHAEOLOGICAL REVIEW

عالم الآثار

يحررها خبراء هيئة الآثار المصريه – بالتعاون مع مركز الدراسات التخطيطية والمعمارية .

Edited by Experts From the Egyptian Antiquities Organization in collaboration with CPAS

العـدد العشـرون ـ سبتمـبر ١٩٨٥ م

SEP 1985 - 20 th Issue

محتويات العـدد

- مشروع تطوير وترميم مدينة رشيد الإسلامية
- أعمال الترميم الجارية بمدينة رشيد
- قلعة قايتباى برشيد

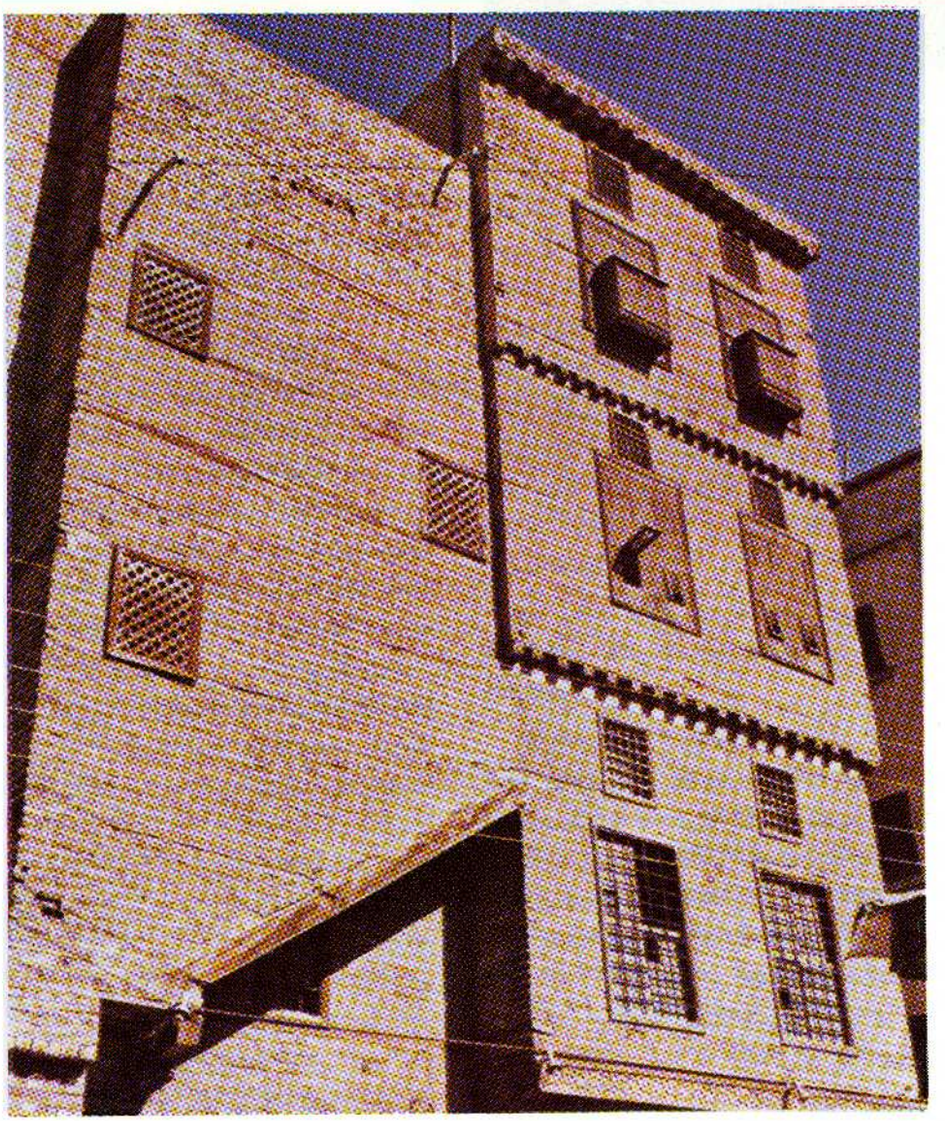

• منزل عرب كلى ـ الواجهة القبلية

هيئة التحرير

• د . أحمد قدرى

• أ . محمود الحديدى
• د . محمود عبد الرازق
• د . أمال العمرى
• د . عليه شريف
• د . وفاء الصديق
• أ . عاطف غيم

• د . شوقى نخله
• م . جوزيف زكى
• أ . أحمد الزيات
• م . نيل عبد السميع
• أ . عبد الله العطار
• م . حسان عبد النبى

• أ . د . عبد الباقى ابراهيم
• أ . د . حازم ابراهيم
• أ . د . أحمد كمال عبد الفتاح
• م . نورا الشناوى
• م . هناء نبهان
• م . هدى فوزى

أخبار الآثار

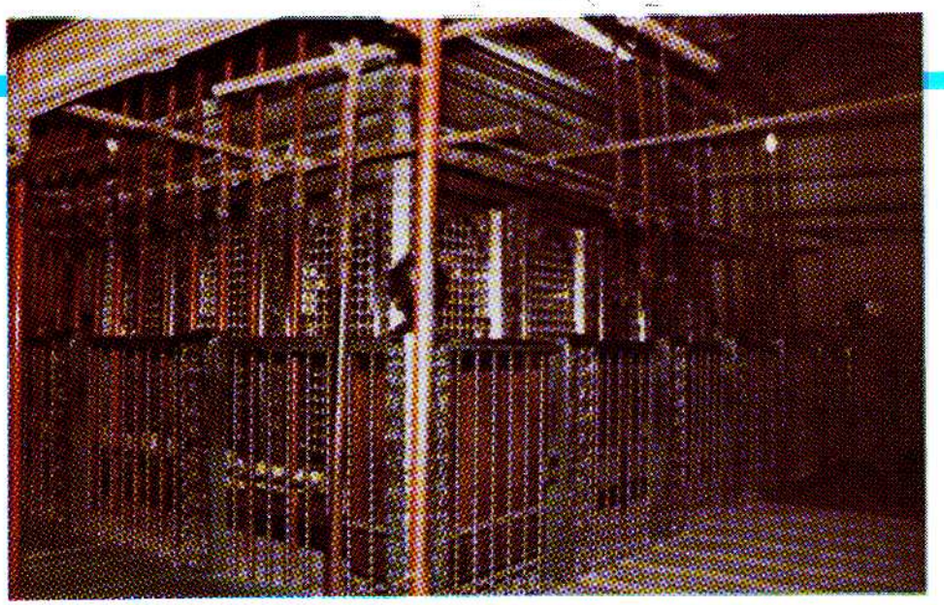

● المشهد الحسينى أثناء عملية ترميمه

● بدأت هيئة الآثار المصرية أعمال الترميم الشاملة لقبة الإمام الحسين ، بعد أن توقف العمل بها أكثر من ثمانية شهور . وكانت اللجنة التى أمر بتشكيلها السيد/كمال حسن على رئيس الوزراء السابق برئاسة الأستاذ الدكتور محمد الهاشمى رئيس جامعة عين شمس وعضوية كل من الأستاذ الدكتور/ أحمد قدرى رئيس هيئة الآثار والدكتور على بسيونى رئيس قسم العمارة بهندسة القاهرة والدكتور عبد الهادى حسن رئيس قسم الهندسة الإنشائية بهندسة عين شمس والمهندس اسماعيل أمين مرعى مدير عام الشئون الهندسية بوزارة الاوقاف . وأهم ما جاء فى تقرير اللجنة أن الحوائط الأثرية التى يبلغ سمكها ٣ أمتار قوية وتتحمل الجهود التى تقع عليها ، وأن بعض الشروخ الموجودة فى هذه الجدران هى مجرد شروخ سطحية بسبب مياه الصرف الصحى ، وأنه لا تأثير إطلاقا للمياه الجوفية على الأ ثر ، حيث أنها تبعد عن الجدران بما لا يقل عن ٧ أمتار من الأساسات . فقررت اللجنة بناءاً على حساباتها العلمية الدقيقة إعادة بناء الحوائط التى هُدمت ، وبالأسلوب المعمارى الأثرى القديم ، مع حقن الجدران لزيادة تدعيمها وتقويتها ، وحقن الأساسات والتربة إذا لزم الأمر . كما طالبت بارتكاز القبة الخرسانية الجديدة على الجدران مباشرةً ورأت أنه ليس هناك ضرورة على الإطلاق لإقامة أعمدة فى أركان المشهد تدفن داخل الحوائط الأثرية لدعم هذه القبة ، وأوضحت اللجنة أنه من الأفضل أن يتم تصميم هذه القبة من المعدن لتخفيف الأحمال من جانب ولسهولة تركيبها من جانب آخر ، لضيق المشهد ومن ثم صعوبة التعامل مع القبة الخرسانية فى هذه المساحة الضيقة .

هذا وقد إنتهت الدراسات الهندسية للقبة فى نهاية شهر يوليو الماضى . وبناءً عليه بدأت أعمال الحقن وإعادة تركيب الجدران بمجموعات عمل من مهندسى هيئة الآثار والشركة التى وقع عليها الاختيار لأعمال الحقن . وقد تقرر تكسية القبة من الخارج بألواح من الرصاص على الطراز الإسلامى الذى كان سائداً فى عصر عبد الرحمن كتخذا الذى قام بترميم هذه القبة ، والتى تؤكد الشواهد الأثرية الثابتة وجود هذا الأسلوب الفنى فى تكسية القبة وقبة المئذنة الأثرية .

● يقوم مخرج الأفلام التسجيليه بهيئة الأثار المصرية علاء كريم بإخراج فيلم عن مدينة رشيد الأثرية يتضمن الأحداث التاريخية التى مرت بها المدينة مثل الحمله الفرنسية وحملة فريزر والعثور على حجر رشيد الذى غير مجرى تاريخ الدراسات الأثرية المصرية ، وكان السبب فى كشف طلاسم اللغة المصرية القديمة .

هذا ويقوم الأثرى عبدالله العطار مدير عام الأمانة الفنية للأثار الإسلاميه بإعداد المادة العلمية لهذا الفيلم .

● عقد فى ميونخ بألمانيا الغربية المؤتمر الدولى الرابع لعلماء الاثار المصرية فى الفترة من ٢٦ أغسطس إلى أول سبتمبر ١٩٨٥ وقد رأس ا . د . أحمد قدرى رئيس هيئة الاثار المؤتمر حيث ألقى كلمة الافتتاح عن Egyptiology in Changing World أى علم المصريات فى العالم المتغير وقد حضر المؤتمر حوالى ستمائه عالم للآثار المصرية من جميع أنحاء العالم لعرض ما تم إنجازة فى حقل الآثار المصرية فى الثلاث سنوات الأخيرة ومناقشة ما يمكن إنجازة من أعمال فى السنوات القادمه

● وافق السيد الاستاذ الدكتور أحمد قدرى على أن تسند أعمال التصميم الإنشائى لمتحف التوحيد بالمنيا إلى مكتب استشارى مصرى ، بعد أن قامت بلدية هيلدسهايم باستكمال التصميمات والرسومات المعمارية الخاصة بالمتحف مساهمةً منها فى إقامته . وقام بمراجعة الرسومات والتصميمات المهندس جوزيف زكى . ومن المتوقع أن تنتهى جميع الرسومات التنفيذية ومستندات طرح لتنفيذ الاعمال خلال أربعة أشهر .

● قام قسم التصوير التابع لقطاع الآثار الإسلامية والقبطية بتسجيل أثار مدينة رشيد وضواحيها (قلعة قايتباى - ديبى - إدفينا - أبو مندور) علمياً خلال شهرى فبراير ومارس الماضيين ، وذلك قبل البدء فى أعمال الترميم . كما قام بتسجيل أعمال الترميم بمناطق الدلتا المختلفة بفوه ودمياط والمنصورة ، وكذلك قلعة صلاح الدين بجزيرة فرعون الواقعة بخليج العقبة بمعرفة المصورين عيد سليمان ومحمد رمضان ، تحت إشراف الأثرى محمد حسام الدين إسماعيل

● أسفرت أعمال الحفائر التى يقوم بها الأثرى إبراهيم عامر أبو سيف بناحية الحامول محافظة كفر الشيخ عن ظهور أساسات بجدران من الطوب الأحمر ، تجاورها أعداد كبيرة من بقايا أفران تؤكد أنها لوحدة صناعية لحرق الفخار . وقد عُثِرَ أيضاً على العديد من كسر الفخار المحروق وبعض الأوانى الفخارية التى ترجع الى العصر المتأخر .

● صرح الدكتور/ محمود عبد الرازق مدير عام آثار الوجه البحرى والقاهرة بأنه قد تم الكشف عن بقايا جدران من الطوب اللبن بتل الكوم الاحمر (سيدى غازى) تمثل وحدات سكنية ترجع إلى العصر المتأخر عُثِرَ بها على العديد من الأوانى الفخارية .

● بناءاً على الاتفاق الذى تم التوصل إليه بين د . أحمد قدرى رئيس هيئة الآثار المصرية ولجنة من د . رشيد الناضورى استاذ الآثار بكلية الآداب جامعة الاسكندرية ود . فوزى مكاوى ود . محمد عبد الرازق ممثلا لهيئة الآثار المصرية ، وذلك لإجراء حفائر

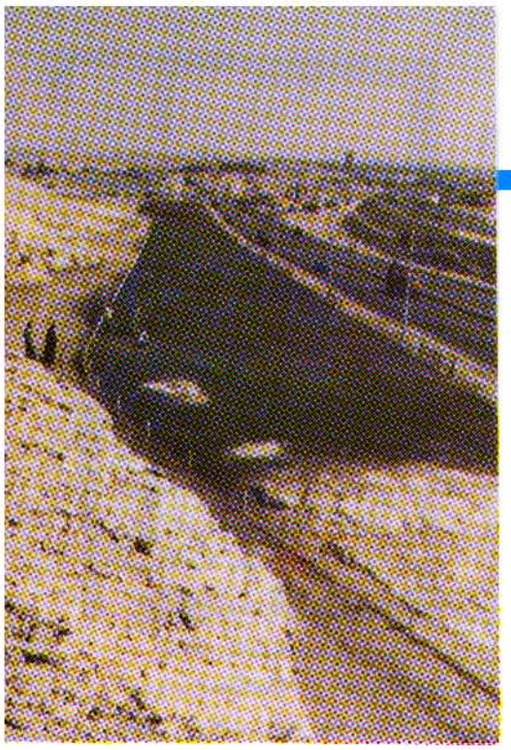

● مشروع تحضير وتجميل المنطقة المحيطة بقلعة صلاح الدين

بمنطقة تل الفراعنة الأثرية بمركز دسوق . وقد تم الكشف حتى الآن عن مئات من الدفنات بعضها فى توابيت على شكل إنسانى ، أو توابيب فخارية وقطع ذهبيه عبارة عن أصابع وألسنة كانت توضع مع المتوفى . وقد تم الكشف عن بقايا المعبد الذى كانت البعثة الإنجليزية قد كشفت عن جزء منه فى الستينيات من هذا القرن . ويبلغ طول المعبد حوالى ٤٠٠ م ، يحيط به سور ضخم يبلغ سمكه حوالى ١٠ أمتار . وقامت البعثة كذلك بالكشف عن منطقة سكنية ترجع أقدم طبقاتها إلى عصر الأسرة الثانية والعشرين . هذا ولم يعثر على أية نقوش على حجارة المعبد تدل على عصره . وقد لوحظ أن المعبد يحتوى على العديد من الطبقات الأثرية يبلغ سمكها حوالى ثمانية أمتار . وبه طبقه من فخار يرجع تاريخها إلى العصر الرومانى . ومن المرجح أن الموقع كان منطقة سكنية متكاملة فى العصر الرومانى ، بعد أن تم العثور على منطقة حمامات رومانية ظاهرة على سطح الارض على بعد حوالى ٣٠٠ م شمالى المعبد .

● تقوم البعثة الألمانية للآثار بالعمل فى منطقه تل الفراعين الذى تبلغ مساحته ٢٠٠ فدان . وتنحصر أعمال البعثة فى عمل جسّات عميقه (تِصل فى عمقها إلى ستة أمتار فى بعض الأحيان) مستخدمين فى ذلك مضخات لضخ المياه الجوفية للوصول الى العمق الحقيقى للمنطقة ، حتى يمكن معرفة ما إذا كان هذا التل هو المنطقة التى كانت تعرف باسم بوتو ، والتى كانت عاصمة مصر فى عصور ما قبل الأسرات .

وكانت البعثة قد كشفت فى الأعوام الماضية عن بعض القطع الصغيرة من الفخار أمكن إرجاعها إلى عصر الدولة القديمة والتى تعتبر حتى الآن أقدم أثر تم العثور عليه فى تل الفراعين . وينتظر فى السنوات القادمة الوصول إلى رأى نهائى فى هذا الشأن .

● عقد فى بازل بسويسرا المؤتمر الدولى (الملك) للدراسات الكلاسيكية والأسطورية . وقد مثل هيئة الآثار الأستاذ/ يوسف الغريانى رئيس قطاع آثار الاسكندرية ومتاحفها حيث قام بتقديم تقرير مفصل عن برنامج الهيئة فى تطوير وترميم المتاحف ، وبخاصة متحف الاسكندرية بعد تطويره تطويراً شاملا ، وترميم آثاره ، وتجهيزه بالأجهزة المتطوره ، مثل الإنذار المبكر للحريق ، وإدخال دائرة تلفزيونية مغلقة لضمان أمن وسلامة المتحف ، وكذلك افتتاح جناح جديد للعمُلة ، وتسجيل ثلاثين قطعة عملة تحمل أشكالا أسطورية من العصر الرومانى حتى عصر دقلديانوس ، والتى مثل عليها العديد من الآلهة أهمها زيوس ويوثيبنا ونيكى ، بالاضافة إلى الآلهة التقليدية المصرية اليونانية مثل الاله سرابيس وابيس وايولس فاريا . كما ألقى الضوء على الحفائر الجارية بمدينة الاسكندرية والتى تم خلالها الكشف عن ثلاثة مقابر بطلميه بمناطق مصطفى كامل والورديان بالإضافة إلى أعمال الترميم التى تقوم بها الهيئة فى منطقة ماريا .

● تقوم الإداره العامة للحدائق والتجميل بالعمل على تنفيذ مشروع تحضير وتجميل المنطقة الشرقية لطريق صلاح سالم والمحيطة بقلعة صلاح الدين بناءاً على توجيهات السيد الدكتور أحمد قدرى . وقد تم تقسيم العمل فى هذه المرحلة إلى ثلاث مسطحات تبدأ من مدخل القلعة وتنتهى عند باب الوزير ، وإنشاء طريق داخلى اختيارى يستخدم كبديل مواز لطريق صلاح سالم بطول ٤٧ متراً وعرض ٧ أمتار وذلك فى المسطح الأخضر الثالث الذى ينتهى عند باب الوزير . وقد صرح السيد المهندس/ فوزى عبد المغيث مدير عام الحدائق والتجميل بالهيئة بأن الأعمال التى تمت حتى الآن هى إزالة حوالى ألف متر مكعب من المخلّفات وتمهيد المسطحات وتجهيزها للزراعة ، بنقل الأتربة وتسوية المسطحات بالطمى فى حدود ٤٠٠٠٠ متر^{3} شاملة التسويات الخاصة بالطريق .

كما تم تحديد الرصيف بعد تمهيده وتحديد المسطحات الخضراء بالطروفيات . وقد تم تغذية المنطقة بشبكات للمياه عن طريق مد حوالى ٨٠٠ م مواسير أقطارها من ١ إلى ٣ بوصة بمشتملاتها مع توزيع ٣٠ رشاش مياه وخمسة عشر صنبوراً للرى .

وقد قامت الإداره بزراعة المسطحات الثلاثة ببذور الجازون وحشائش البرموده ، وتجميلها بأسوار خشبية ، وإمدادها بالوحات الإرشادية التى تحث الجماهير على الحفاظ على الخضرة واحترام المنطقة الأثرية .

● بلغ إجمالى عدد زوار معرض نفرت فى برلين الغربية ١١٤ ٢٠٥ متفرج حيث صرح بذلك الأستاذ مطاوع بلبوش مدير عام آثار مصر العليا الذى كان مرافقاً للمعرض خلال مدة عرضه فى برلين وقام بالإشراف على نقله إلى مدينة هيلدسهايم . ومن الجدير بالذكر أن بلدية هيلدسهايم والتى تآخى مدينة المنيا بجمهورية مصر العربية قد قامت بإجراء استعدادات ضخمة لإقامة هذا المعرض ، تضمنت استعارة ١٠٤ قطعة أثرية من المتاحف الأوروبيه لتضمها إلى القطع المستعارة من المتحف المصرى ، حيث بلغ عدد القطع الأثرية التى عرضت بهيلدسهايم مئتى قطعة تم عرضها فى كاتدرائية المدينة الأثرية .

مشروع ترميم وتطوير مدينة رشيد الإسلامية

أ . محمود الحديدى أ . فهمى عبد العليم أ . محمود درويش أ . محمد أبو العزايم

نبذه تاريخية

يرجع بعض العلماء أن أصل تسمية رشيد إلى الكلمة المصرية القديمة « رخيت » بمعنى « عامة الشعب » وهى التى أصبحت فى القبطية « رشيت » والتى صارت فيما بعد « رشيد »

ومن المعروف تاريخيا أن فى عصر الأسرة التاسعة عشرة أقام الملك مرنبتاح (١٢٢٤ - ١٢١٤ ق .م) استحكاماته على الضفة الغربية لفرع رشيد شمالا . وذلك لصد هجمات الليبيين وشعوب البحر . كما أقام الملك بسماتيك الأول سنة ٦٦٣ ق . م . معسكراً على ساحل مدينة رشيد لحماية شواطىء البلاد . واستمرت أهمية المدينة عسكرياً خلال العصور التاريخية المختلفة . وكانت تعتبر دائماً حصناً من الحصون المنيعة .

ومن المعروف أن رشيد دخلت فى الإسلام على يد عمرو بن العاص بعد فتح الاسكندرية عام ٢١ هـ . وكان حاكم رشيد القبطى يسمى « قزماس » وهو الذى عقد صلحاً مع عمرو بن العاص وأدى الجزية للمسلمين ، وبقيت الكنائس فى رشيد كما هى لمن بقى على دينه من أهلها .

وقد إستطاب صحابة رسول الله ﷺ سكنى رشيد فعمّروها وأقاموا البيوت وبنوا المساجد بها . وقد دفن فى رشيد نخبة من هؤلاء الصحابة الأجلاء ، رضى الله عنهم .

البيوت الأثرية برشيد

لم تجتمع فى مدينة من المدن مجموعة من الأبنية الإسلامية مثلما وجد فى رشيد بعد مدينه القاهرة ، حيث توجد مجموعة فريدة تضم اثنين وعشرين منزلا أثريا وعشرة مساجد وحماماً وطاحونة وبوابة وقلعة وبقايا سور قديم . وترجع هذه العمائر إلى العصر العثمانى ، فيما عدا قلعة قايتباى وبقايا سور رشيد والبوابة يرجعان إلى العصر المملوكى . وقد بنيت هذه المنازل من الطوبة الرشيدى السوداء ، التى يقال إن العلماء عجزوا عن معرفة الطريقة التى صنعت بها وهى الطوبة الصغيرة المنحورة المكحولة .

وتعكس هذه البيوت ما كان يتميز به أهل رشيد فى ذلك الوقت (عصر الأتراك العثمانيين) من التقدم فى العمارة والنجارة والبناء . وتعد هذه الصناعات من أقدم وأروع الصناعات فى رشيد . كما تعكس هذه البيوت الطابع الإسلامى الذى كان موجوداً فى ذلك الوقت بما تحويه من مشربيات وصالات استقبال ونقوش كوفية واشغال صوفية أو قباب مبنية بالطوب . وكما أعدت هذه البيوت لتكون سكناً وتحفاً فنية أعّدت أيضا لتكون حصوناً حربية عند الإقتضاء ، فى زمن الحروب والفتن الأهلية . وقد صنعت أبوابها من الخشب المصفح بالمسامير الحديدية ، ومداخلها غاية فى التعقيد والسرية . وبها مخابىء وسراديب متعددة .

ويطلق سكان المدينة على مختلف أجزاء هذه المساكن تسميات خاصة بهم . فهم يسمون الدور الأرضى الشادر وهو نفس الأسم الخاص بالمخازن . وغالباً ما يكون الدور الأرضى مسقوفاً بأقبية متعامدة ومخوصة أحيانا . ويؤدى إليها باب كبير مزود بخوخة . ويضم الدور الأرضى الأسطبل ودورات المياه والمخازن . أما الطابق الأول فهو وسط الدار ، والثانى وهو الدهليز وهذه الدور غالبا ما تكون مزخرفه فى كل جزء من اجزاء المسكن . ويطلق على الدور الثالث الهدير (مكان النوم) وغالبا ما تلتف الحجرات حول قاعة رئيسية وهى الإيوان .

وفى بعض المنازل نجد فى القاعة الرئيسية رسماً لمحراب يتجه نحو القبلة ومغشى بالقيشانى أو الرخام . وقد بنيت واجهاته بالطوب الأبيض المنحور المكحول الملون بالأحمر والأسود ، فيكون أشكالا زخرفية مختلفة ، كما ان نوافذ مشربيات المنازل كانت من الخشب الخرط الدقيق الصنع المتعدد الأشكال والأنواع ، ففيه الصيهريج الواسع والميمونى الدقيق . وفى رشيد تسمى العناصر البارزة بالمشربيات فى الواجهة نظراً لأن هذه البروزات الخشبية توضع فيها الأوانى الفخارية لتبريد المياه وتسمى المشربية . كما أن بعض الخرط يتخلله كتابات قرآنية ، وأشكال على شكل مشكاوات مولدة من عملية الخرط ذاتها . كما امتازت المنازل فى رشيد بوجود دواليب حائطية من الخشب يعلو بعضها خورنقات . ولهذه الدواليب مصاريع مصنوعة من الخشب المحلى بالأرابسك والأطباق النجمية ، كما حُليتَ جدران بعض القاعات بالقيشانى . وأسطح المنازل بها ميل يتجه نحو فتحات الصرف التى تجدها من الخارج عبارة عن قنوات للصرف على الشارع . ونلاحظ أن أثاث المنازل فى العصر العثمانى كان بسيطا لا يشغل فراغاً من مساحة الحجرات . فالدواليب حائطية والأرائك والأسرة عبارة عن جلسات مبنية فى الحوائط كانت تفرش بالحاشيات المنجدّة ، وتغطّى بأجمل أنواع المنسوجات المزركشة والأكلمة الجميلة الصنع . وكان المعمارى يستغنى أحياناً عن الأبواب الخشبية بإستعمال العقود فى الفتحات فتقوم مقام الأبواب .

وصف موجز لبعض المنازل التى تم ترميمها :

● **منزل عثمان أغا الأمصيلى** : بناه عثمان أغا الامصيلى (الطوبجى) عام ١٢٢٣ هـ : ١٨٠٨ م وقد كان جندياً بالجيش التركى . ويتكون المنزل من ثلاثة أدوار ، الأرضى به حجرة الإستقبال وبها قواطيع من الخشب الخرط متعددة الأنواع . وهناك أعمدة رخامية تتخلل هذه القواطيع . ويوجد بالدور الأرضى أيضاً المخزن والحظيرة المخصصة لركوب الأغا ، والصيهريج ودورات المياه . أما الدور الاول فيوجد به حجرات للرجال ودواليب حائطية مطعمة بالعاج والصدف مكونة أشكالاً نجمية يعلوها خورنقات . كما توجد أيضا المشربيات من الخرط الدقيق ويعلوها مناور من نفس الخرط .

● **طاحونة أبو شاهين** : بنيت فى أوائل القرن الثالث عشر الهجرى (التاسع الميلادى) وقد بناها عثمان أغا الطوبجى الذى بنى منزل الأمصيلى الملحقة به هذه الطاحونة ، وهى خاصة بطحن الغلال وكانت تُدَار بالخيل . وهى طاحونة مزدوجة ذات مدارين بالحجارة والتروس الخشبيه وملحق بها حظيرة للمواشى وحجرة لمبيت الطحان . وبها عقود من الطوب المنحوت . وقد تم إصلاح الطاحونة وترميمها وجعلها صالحة للتشغيل .

● **منزل حسيبة غزال** : بُنِىَ عام ١٢٢٣ هـ : ١٨٠٨ م وهو ملحق بمنزل الأمصيلى وكان مخصصاً للخدم ويتكون من ثلاثة أدوار ، الأرضى به مخزن من الداخل تعلوه حجرة بسلم من المخزن وحجرة الصيهريج . والدور الأول به حجرات بها شبابيك خرط والدور الثانى به مشربيات وحجرة ملحق بها مخزن .

● **منزل جلال** : بنى فى النصف الأول من القرن

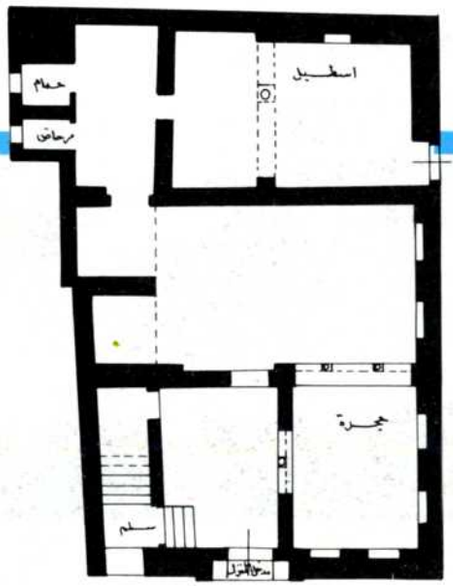

مسقط أفقى الدور الأرضى
منزل عثمان أغا الأمصيلى ــ رشيد

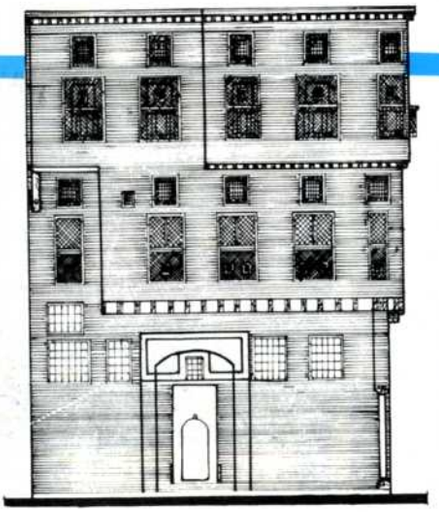

الواجهة البحرية ــ منزل عثمان أغا الامصيلى

منزل الأمصيلى ــ القاعة الأرضية من الداخل

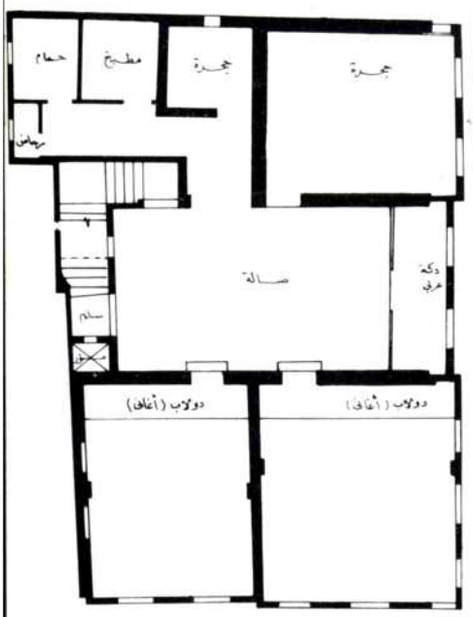

مسقط أفقى الدور الثانى ــ منزل الأمصيلى

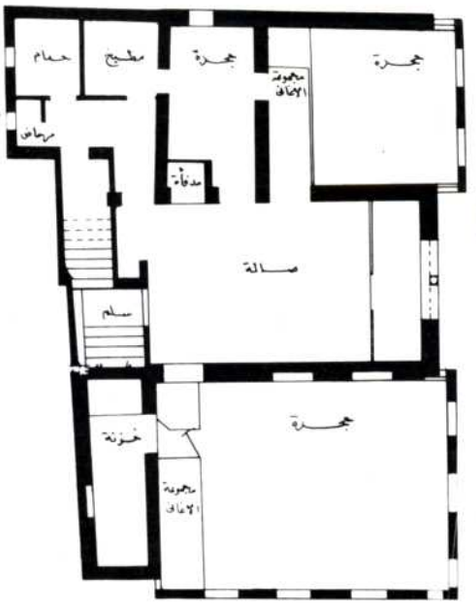

مسقط أفقى الدور الأول ــ منزل الأمصيلى

طاحونة أبو شاهين

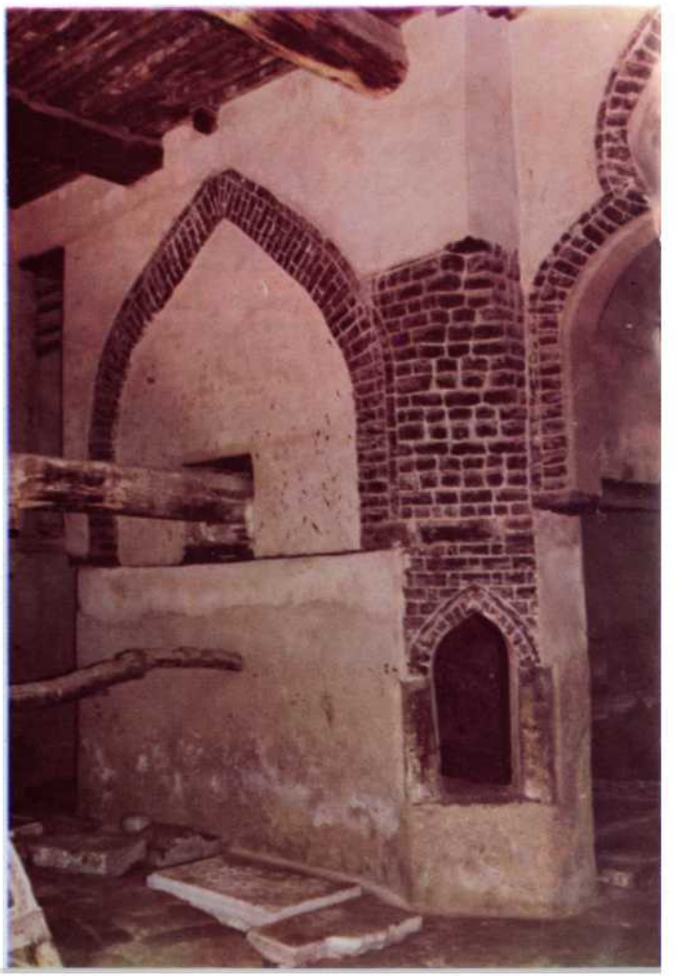

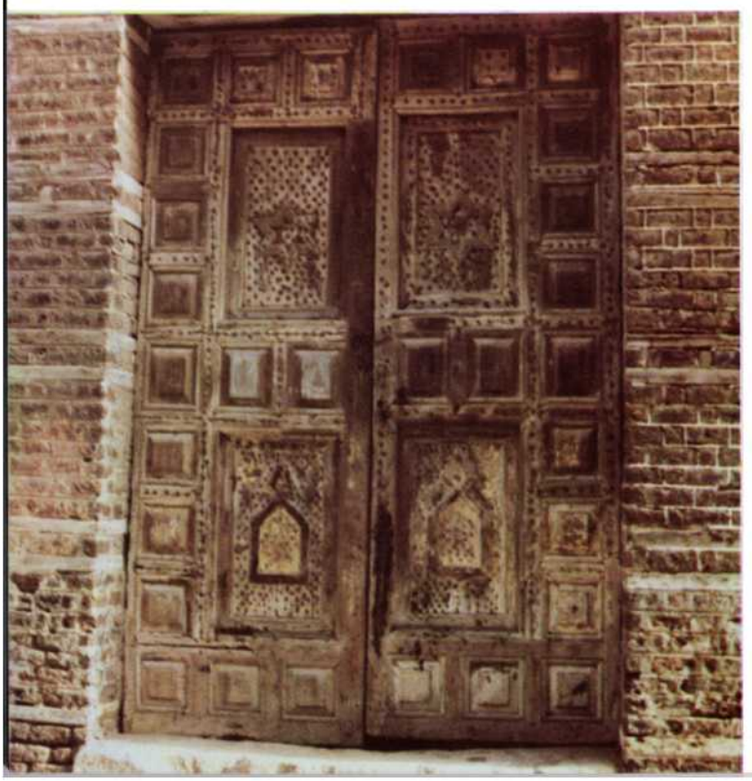

الطاحونة ــ الباب الرئيسى

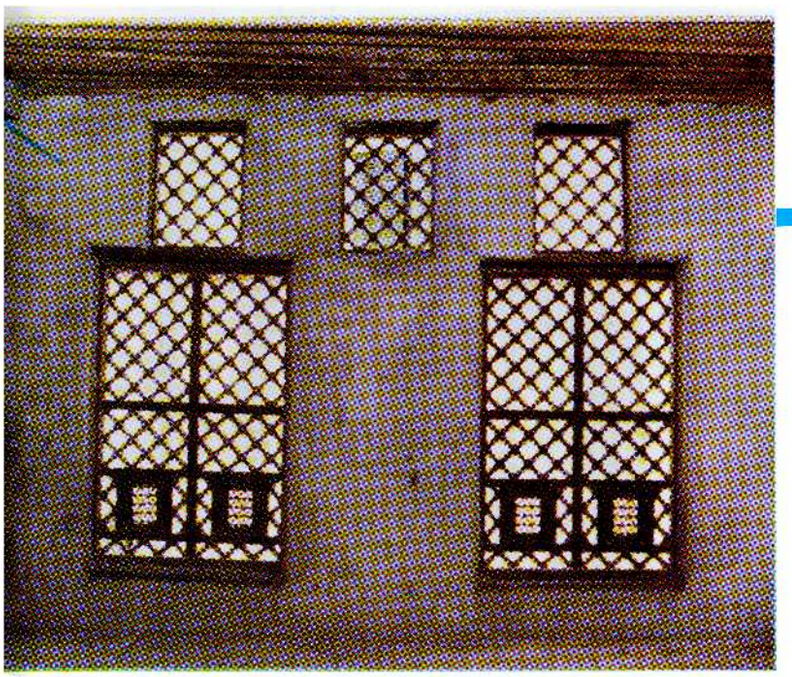

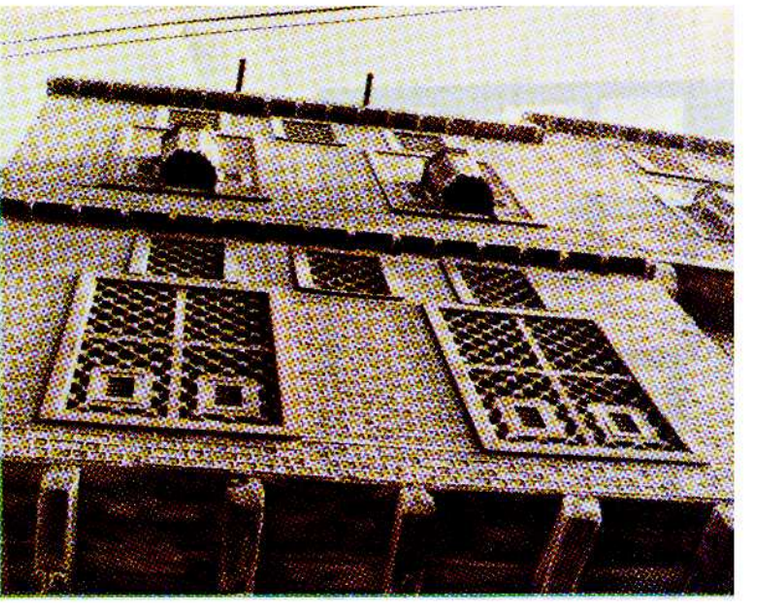

● منزل حسيبة غزال

الثانى عشر الهجرى (الثامن عشر الميلادى) . ويتكون من أربعة أدوار . وبالواجهة شبابيك من المصبّعات الحديدية بالدور الأول ، وهو مخصص للرجال ويشمل عدداً من الحجرات والثانى للحريم ومكوّن من عدة حجرات فتحاتها من مشربيات خشبية .

● **منزل الميزونى** : بنى عام ١١٥٣ هـ : ١٧٤٠م موقد بناه عبد الرحمن البواب الميزونى جد محمد الميزونى والد زبيده البواب زوجة فرانسوا جاك مينو القائد الثالث للحملة الفرنسية ، والذى سمى بعد إسلامه (عبد الله مينو) . وهذا المنزل ملاصق لمنزل جلال ويتكون من أربعة أدوار ، والدور الأرضى به شادر وحجرة الصهريج . والدور الأول للرجال وبه حجرات لها شبابيك من المصبّعات الحديدية . والدور الثانى للحريم وبه مشربيات بارزة من الخرط الميمونى . والدور الثالث به حجرات لها شبابيك من الخرط ، وحجرة الأغانى وبها دواليب خشبيه ومنور مربع ، وبه أيضا الحمام الذى يشبه حمامات المنازل الأخرى برشيد . وعلى الواجهة القبلية للمنزل حجرة بالسطح بها المدخنة التى تبدأ من الدور الأول وتنتهى أعلى سطح المنزل ، بإرتفاع حوالى متر ونصف . وكان هذا المنزل سكناً لزبيده البواب زوجة الجنرال مينو .

● **منزل ثابت** : بُنِىَ فى النصف الأول من القرن الثانى عشر الهجرى (الثامن عشر الميلادى) ويتكون من ثلاثة أدوار ؛ الدور الأرضى وبه شادر أسقفه عبارة عن قبوات متعامدة مخوصة ، أما الدور الأول مخصص للرجال وبه حجرات وشبابيك من المصبعات الحديدية ، والدور الثانى مخصص للنساء وبفتحات حجراته مشربيات خشبية .

● **منزل عصفور** : (ابراهيم بلطيش) بنى عام ١١٦٨ هـ – ١٧٥٤ م . ويتكون من ثلاثة أدوار الأرضى به شادر يتكون من مخازن للغلال وحجرات للإستراحة وقاعة للمناسبات ، وبه حجرة الصهريج التى لها شباك من النحاس يعلوه لوحة رخامية عليها إسم المنشىء باللغة التركية ، والدور الأول به حجرات لها شبابيك من المصبّعات الحديدية ، تعلوها مناور من الخشب الخرط ، والدور الثانى به حجرات لها شبابيك ومشربيات من الخشب الخرط . والدور الأخير صيفى وبه نوافذ بارزة بحوالى نصف متر .

● **منزل القناديلى** : بُنِىَ فى النصف الأول من القرن الثانى عشر الهجرى (الثامن عشر الميلادى) ويتكون من ثلاثة أدوار الدور الأرضى به شادر ومخزن أسقفه تتكون من عقود متقاطعة محمولة على عمود جرانيتى والدور الأول للرجال ويتكون من حجرات لها شبابيك من المصبعات الحديدية ، تعلوها مناور من الخشب الخرط . والحجرة الرئيسية مكونة من دواليب ذوات مصاريع من الخشب المزخرف بالأرابسك وتعلوها خورنقات وبها محراب من القيشانى ذى اللونين الأصفر والأخضر . وبالدور الثانى شبابيك خرط ميمونى بارزة . أما واجهة المنزل فيعلوها كوابيل تحصُر فيما بينها زخارف على شكل أطباق نجمية .

● **منزل عرب كلىّ** : بناه عرب كلىّ محافظ رشيد فى النصف الأول من القرن الثانى عشر الهجرى (الثامن عشر الميلادى) ، ويتكون من أربعة أدوار ؛ بالدور الأرضى شادر وله أسقف عبارة عن قبوات متقاطعة ، فيما عدا حجرة الصهريج فسقفها خشبى . والدور الأول للرجال وبه حجرات لها شبابيك من المصبعات الحديدية ، تعلوها مناور من الخرط المعقلى . والدور الثانى به شابيك من الخرْط ، ويتصدر الصالة إيوان خشبى وبسقفها منور مثمّن من الخرط الصهريجى والبرامق والخورنقات . وبه حمام مسقوف بقبة ضحلة مفرغة وبها زجاج كما يوجد به حوض رخامى . وبجوار الحمام استطراق به دكة للاستراحة وباب يؤدى إلى حجرة النوم . والدور الثالث صيفى وبه حجرة صغيرة (خزنة) ودورة مياه . وهذا المنزل مخصص كمتحف قومى لمدينة رشيد .

● منزل جلال ــ ويلاحظ المنور المثمن بين الدورين الثالث كما يلاحظ وجود منور آخر فوق السابق للدور الثالث

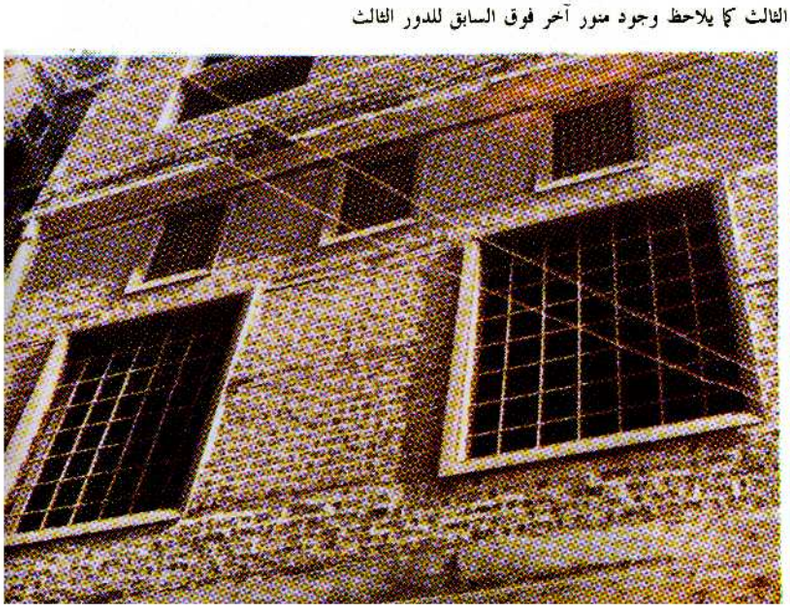

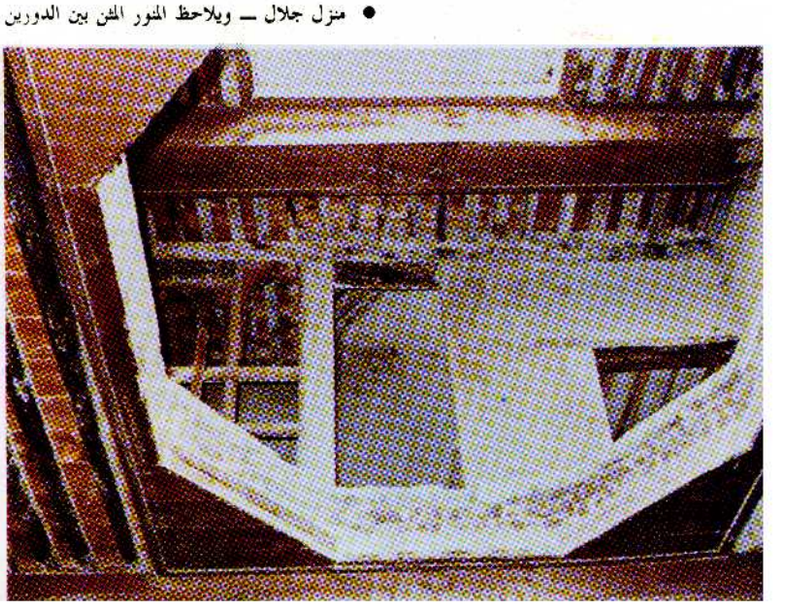

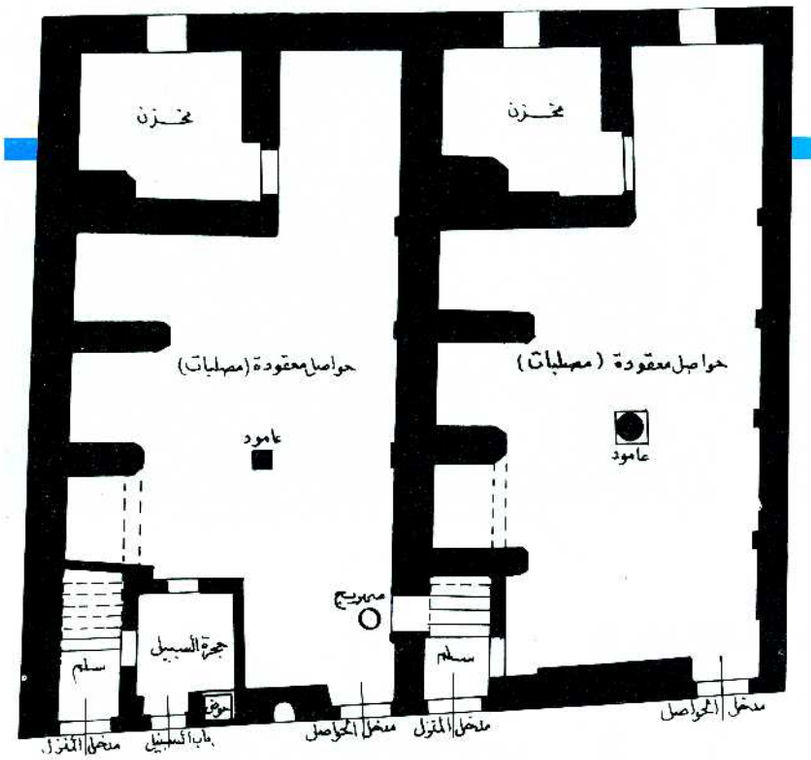

● مسقط أفقى الدور الثالث ــ منزل الميزونى ــ برشيد

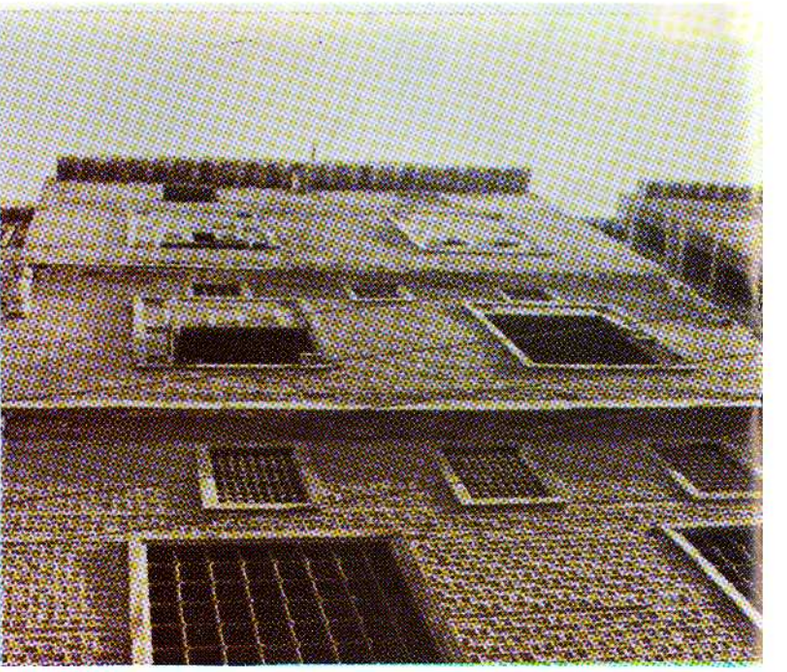

● منزل الميزونى الأثرى ــ رشيد

● منزل الميزونى (مقعد بالدور الثالث)

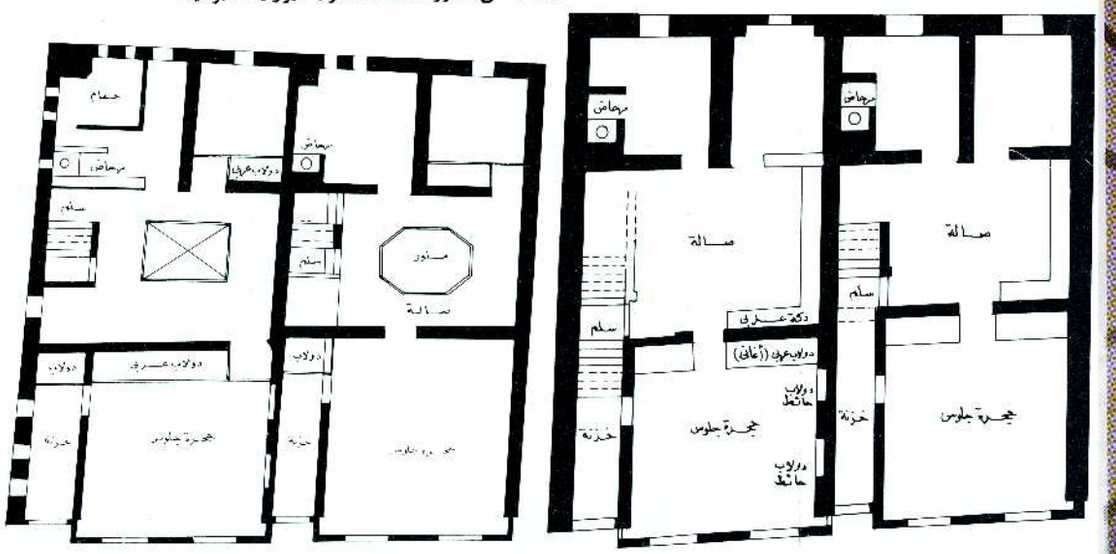

مسقط أفقى الدور الأرضى ــ منزل الميزونى الأثرى ــ رشيد

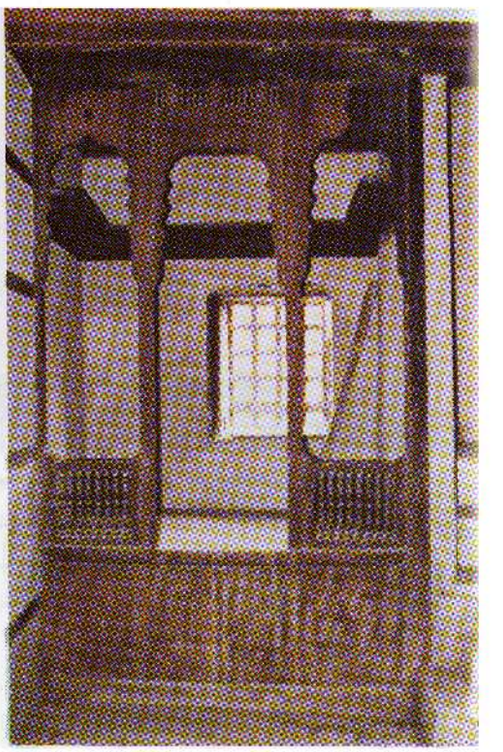

● منزل ثابت ــ المدخل الرئيسى

منزل ثابت ــ إحدى القاعات بالمنزل

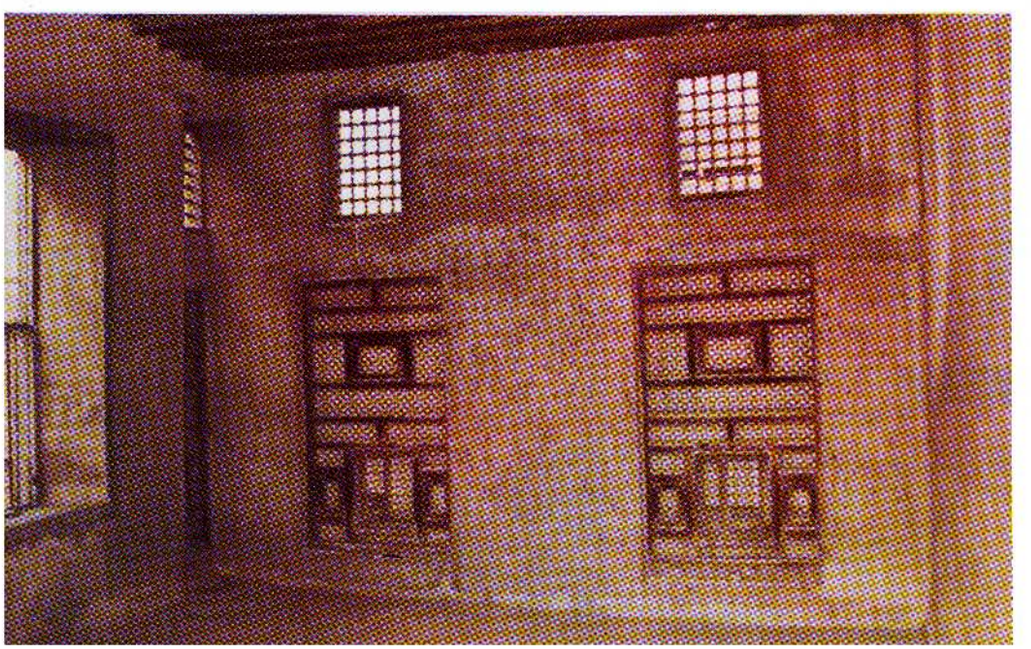

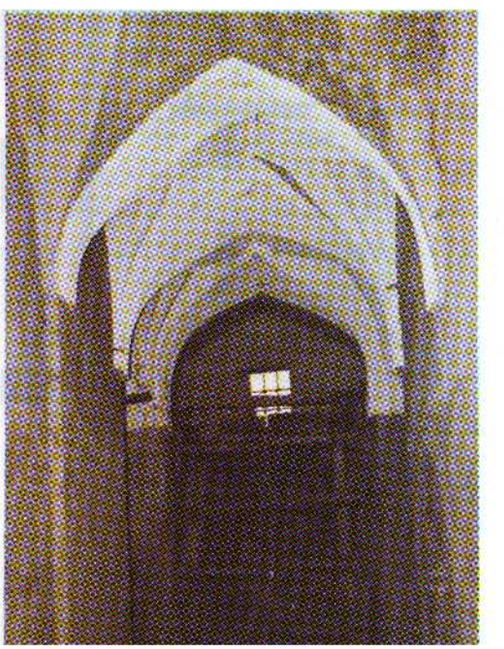

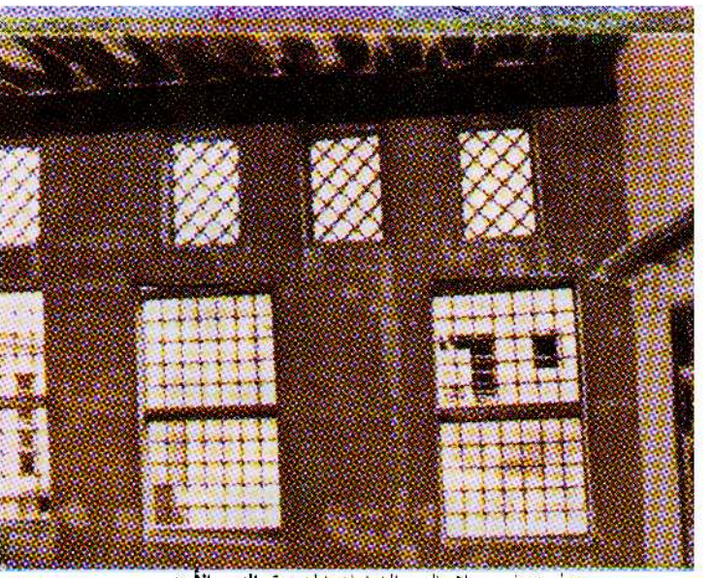

منزل عصفور ويلاحظ به الشبابيك الحديدية بالدور الأرضى

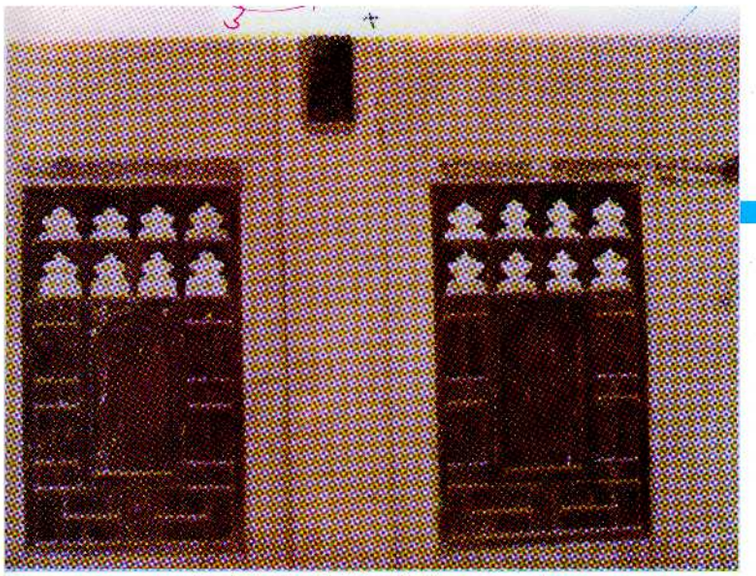

منزل عصفور ــ الدواليب الحائطية وتعلوها الخورنقات

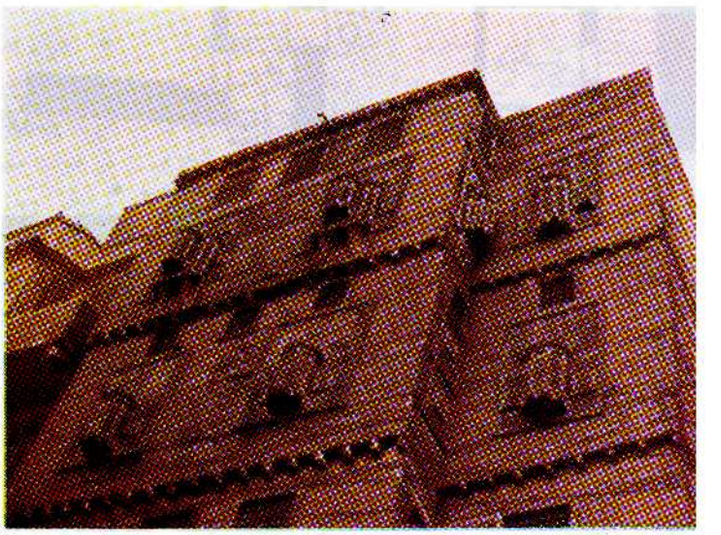

منزل القناديلى ــ واجهة المدخل الرئيسى من الخارج

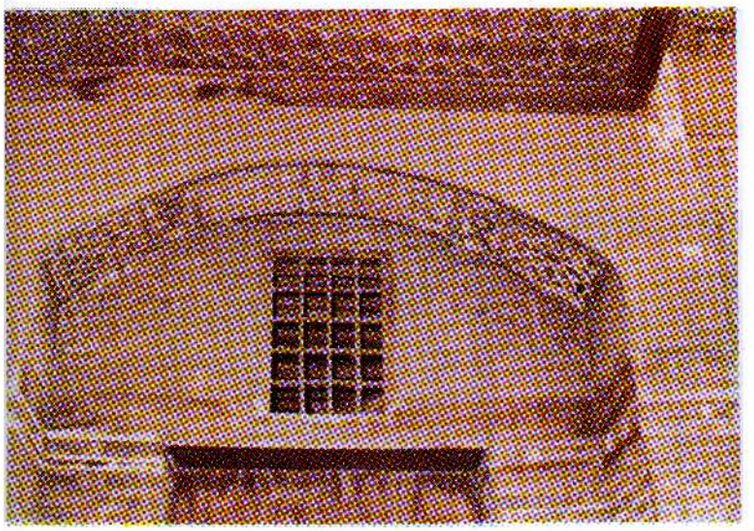

منزل القناديلى ويلاحظ المشربيات البارزة على الطراز الاندلسى

منزل القناديلى ــ المحراب بالدور الأول (فوق الأرض)

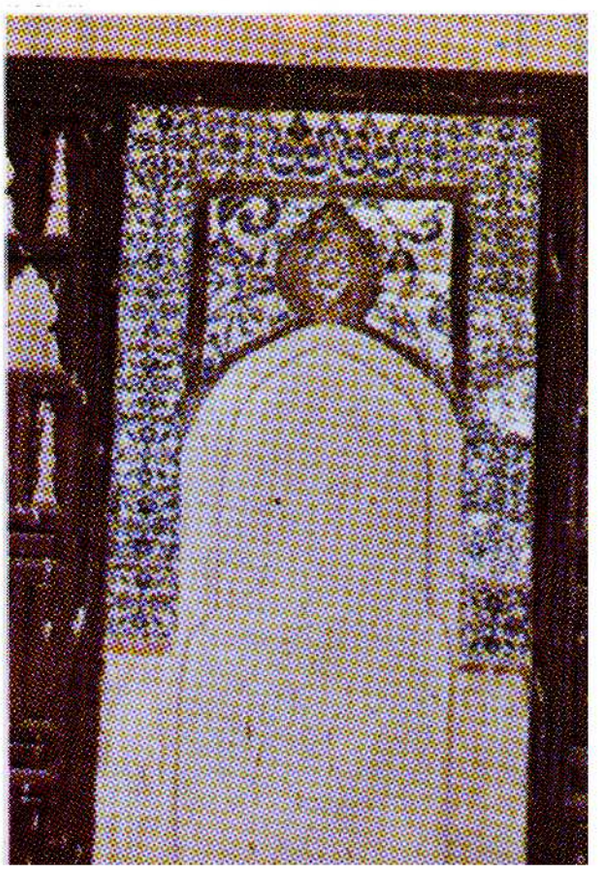

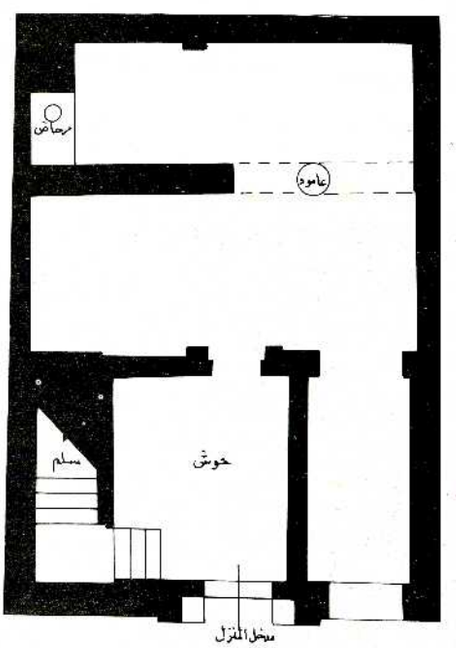

مسقط أفقى الدور الأرضى ــ منزل القناديل

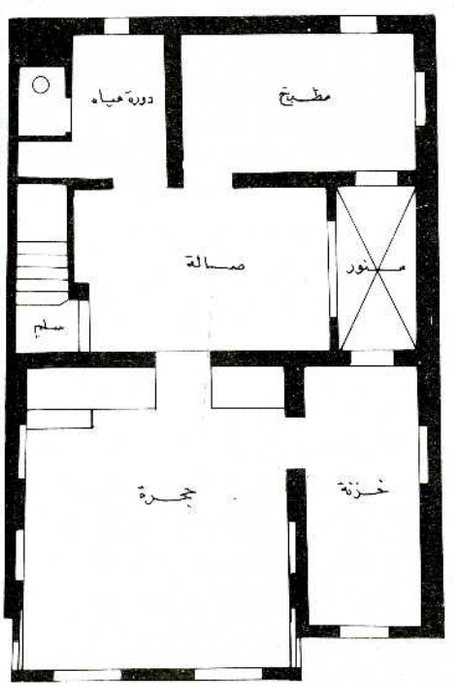

منزل القناديلى الأثرى برشيد ــ مسقط أفقى الدور الأول

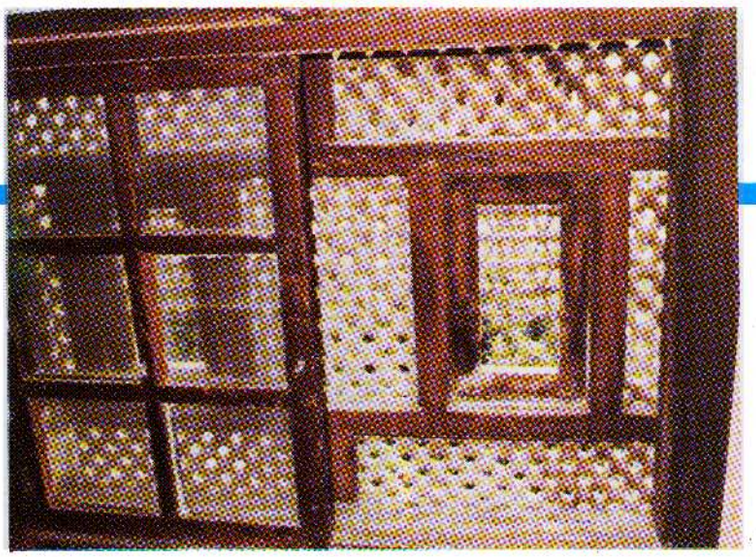

منزل عرب كلى ــ مسقط أفقى الدور الثانى

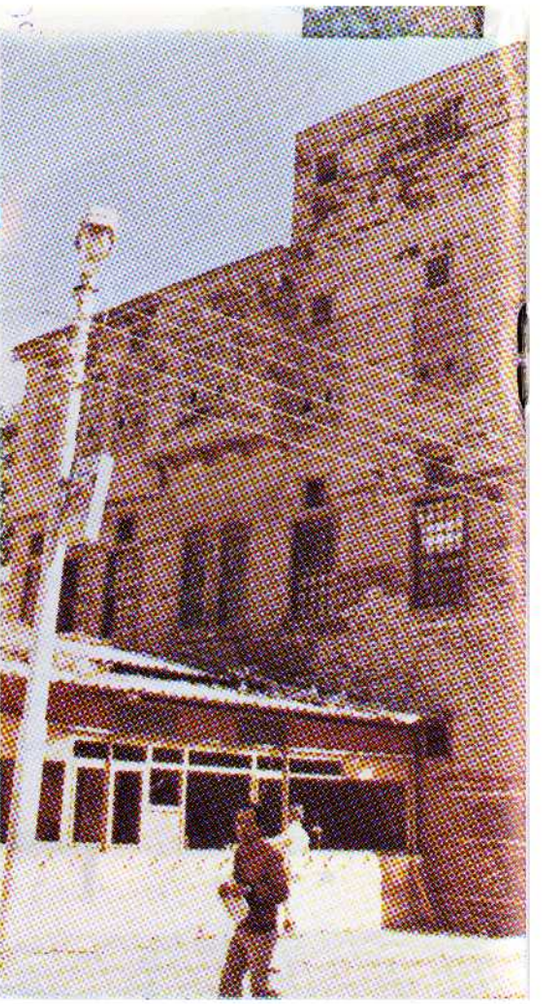

منزل عرب كلى ــ الواجهة الغربية

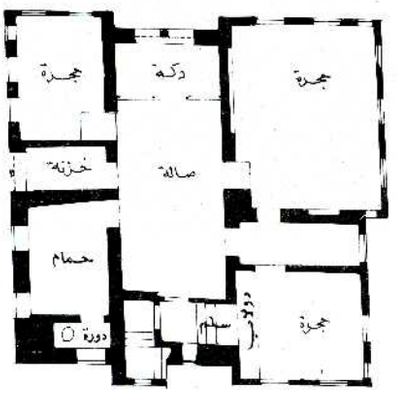

مسقط أفقى الدور الأول

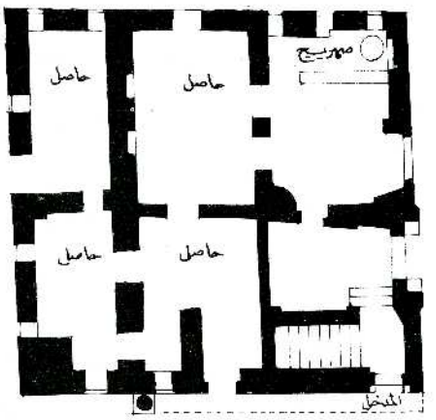

مسقط أفقى الدور الأرضى

وصف موجز لأهم المساجد الأثرية .

● **مسجد على المحلى** : بُنِىَ هذا المسجد سنة ١١٣٤ هـ : ١٧٢١ م وينسب إلى السيد على المحلى الذى توفى عام ٩٠١ هـ بمدينة رشيد ودفن بها . ويذكر المؤرخون أن السيد على المحلى كان يبيع السمك القديم مع البطيخ والقرحنه .

ويقع مسجد المحلى فى وسط المدينة ، وهو مقام على ٩٩ عموداً مختلفة الأشكال وللمسجد ستة أبواب مزخرفة واجهاتها بالطوب المنحوت وتختلف كل واجهة عن الأخرى . ويتوسطه صحن ٨ × ٦ر٦ م وتقع الميضأه غرب الجامع وتتكون من مظلة مرفوعة على ١٢ عموداً .

وكان مقام سيدى على المحلى مقاماً على شمال المحراب ، فنقله السيد على بك طبق عمدة رشيد إلى مكانه الحالى فى وسط المسجد ، وأنشأ مقصورة كتب على بابها (لا إله إلا الله محمد رسول الله ، نصرٌ من الله وفتحٌ قريب ٦ شعبان سنه ١٢٨٣ هـ) .

وقد إشترى على بك طبق وكالتينْ بحرى المسجد ضم إحداهما إليه وظلت الأخرى حديقة خلفية .

● **مسجد العباسى** : أنشاه محمد بك طبّو زاده سنة ١٢٢٤ هـ : ١٨٠٩ م ، ويقع على شاطىء النيل قبلى رشيد . ويعد من أجمل مساجد رشيد ، وله واجهات

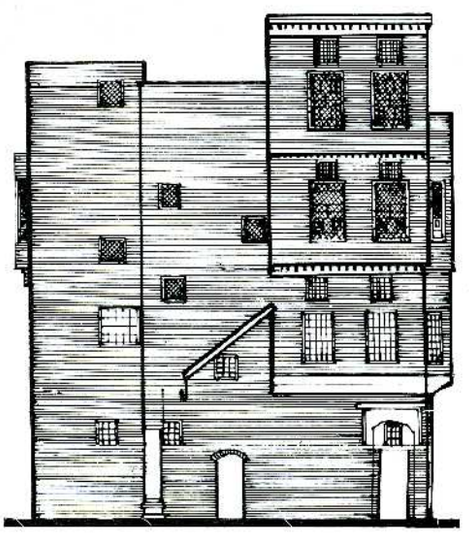

الواجهة القبلية

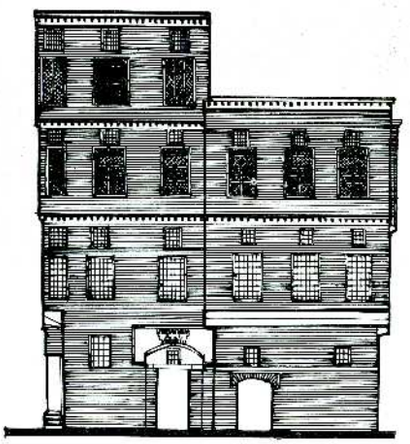

الواجهة الشرقية

تشبه واجهات المنازل الأثرية بها ، نظراً لأنه مزين بالطوب المنحوت . ويتكوّن المدخل الذى يبرز قليلا عن الواجهه من عقد ثلاثى عقوده مدببة ترتكز أكتافها على عتب خشبى ، وتعلوه نافذه مستطيلة عليها زخارف من الخشب الخرط الدقيق . وعلى يمين الداخل للمسجد يوجد مدخل فرعى يشبه المدخل الرئيسى ، ويمتاز بزخارفه الجميلة المصنوعة من الطوب المنحوت ، وهى موجوده بالجزء العلوى منه . أما جوانبه فمغطاه بالقيشانى المزخرف . ويعتبر تصميم المدخل نموذجاً لمداخل المساجد فى القرنين السابع عشر والثامن عشر ، وله قبة مضلعة من الخارج تعتبر من أجمل قباب رشيد .

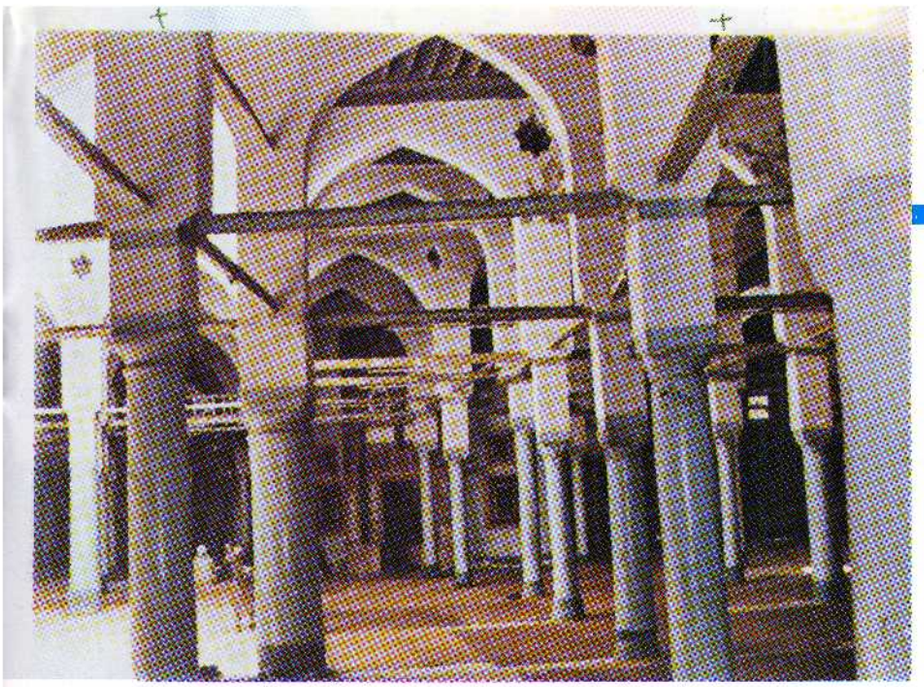

● المسجد المحلى ، الواجهة الشمالية الضريح ــ دكة المبلغ ــ الصحن)

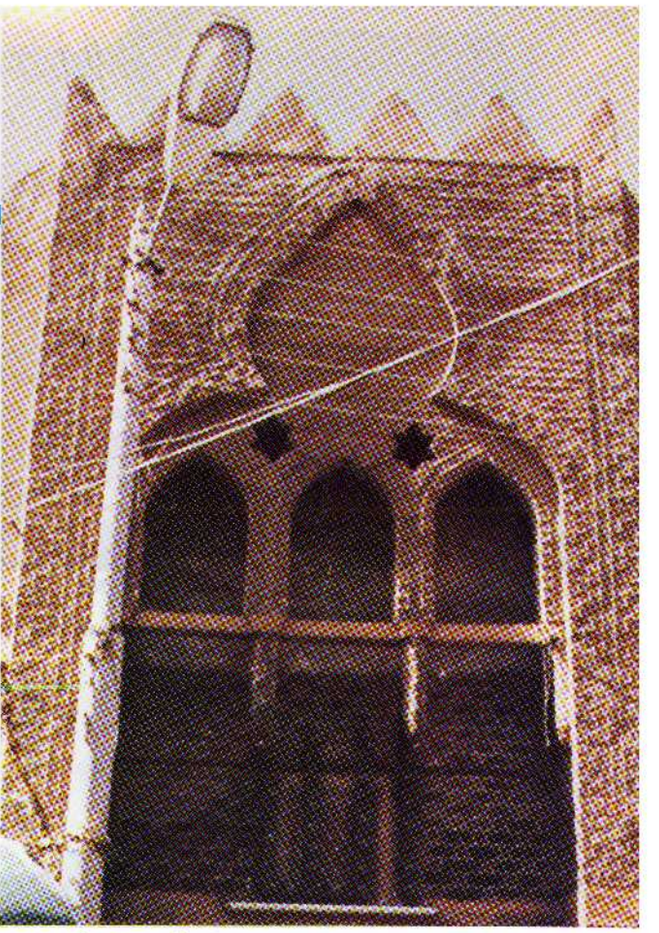

● مسجد المحلى ــ الواجهة الشرقية (الباب الأوسط)

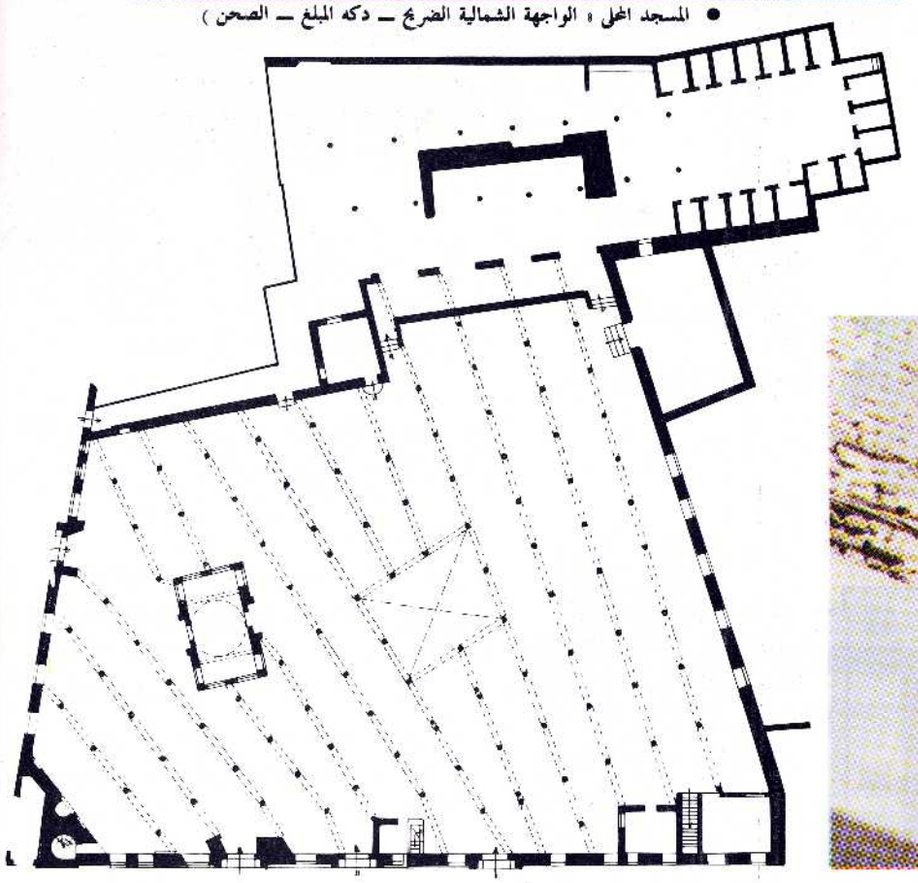

● المسقط الأفقى ــ مسجد المحلى

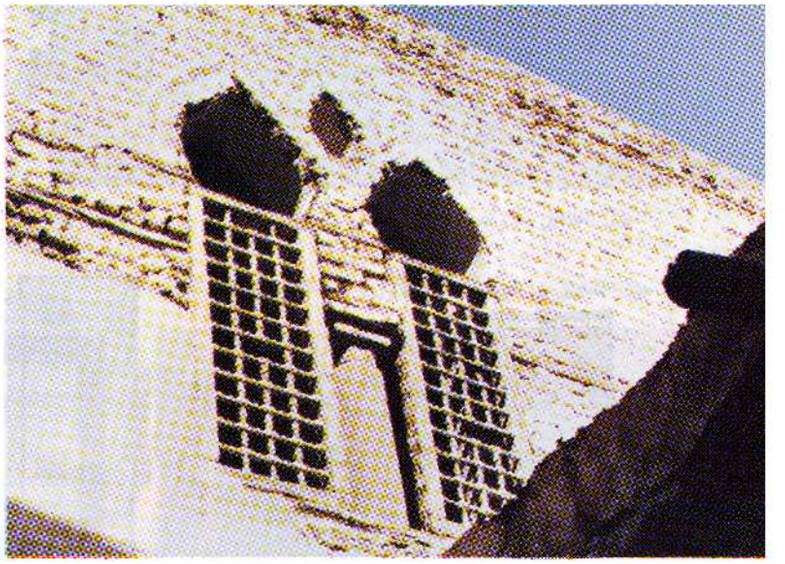

● المسجد المحلى

وصف موجز لحمّام عزوز برشيد

بنى فى القرن الثالث عشر الهجرى (التاسع عشر الميلادى) ويتكون من مجموعتين ؛ مجموعة الاستقبال ويؤدى إليها طُرقة مسقوفة بمصلبات مخوصة . ويجلس المعلم فى مقصورته الخشبية الواقعة فى مجموعة الاستقبال التى تتوسطها نافورة من الرخام ، وكان فى سقفها شخشيخة من الخشب . أما المجموعة الثانية فأرضيتها من الرخام وتتوسطها نافورة رخامية حولها حجرات للاستحمام . وجميع الأسقف بهذا القسم عبارة عن قباب يتخللها أطباق زجاجية للإضاءة ، وملحق بالحمام منزل صغير لسكن صاحبه والعاملين فيه ، وفى خلفه الحوش والساقية القديمة التى كانت تمده بالمياه .

قلعة قايتباى برشيد

تحيط برشيد عدة قلاع أقدمها قلعة قايتباى التى عرفها المؤرخون الأجانب بإسم قلعة جوليان ، أنشأها السلطان الأشرف قايتباى سنه ٨٨٤ هـ - ١٤٧٩ م ، لتدافع عن هذا المدخل الهام لمصر .

وهى قلعة مستطيلة التخطيط ، يوجد فى نواصيها الأربع أبراج دائرية وبأسوارها مزاغل . وبحوش القلعة الداخلى بقايا مبنى مستطيل كان يحتوى على حجرات للجند ومخازن ومسجد وصهريج مياه . وهذه القلعة تختلف فى تصميمها عن قلعة قايتباى بالاسكندرية . وقد تعرضت لاصلاحات وتغييرات وإضافات منذ العصر العثمانى وحتى القرن التاسع عشر الميلادى . وفى أغسطس سنة ١٧٩٩ م عثر بوشار أحد ضباط الحملة الفرنسية على الحجر المشهور بحجر رشيد فى أنقاض هذه القلعة . وهو

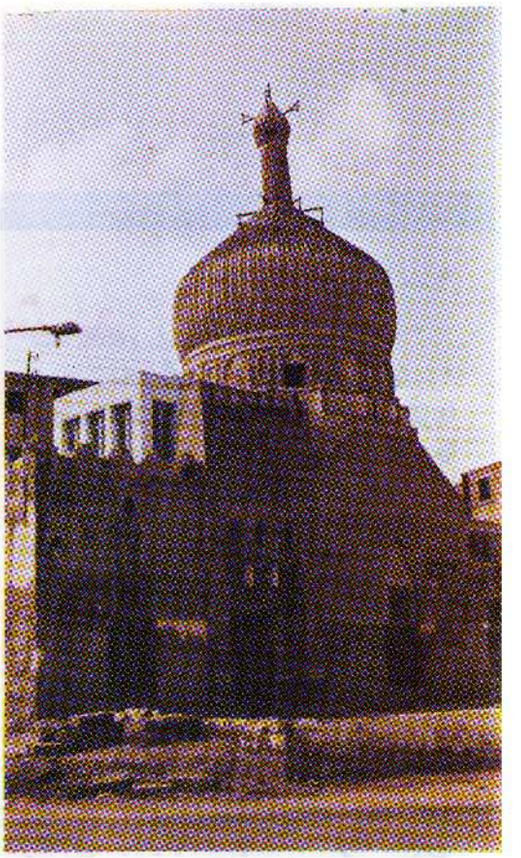

● جامع العباسى

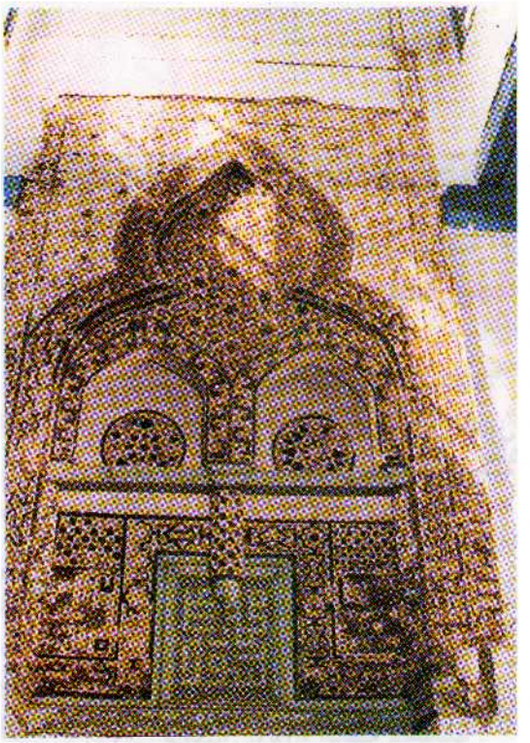

● جامع العباسى ــ عقد بوابة الضريح

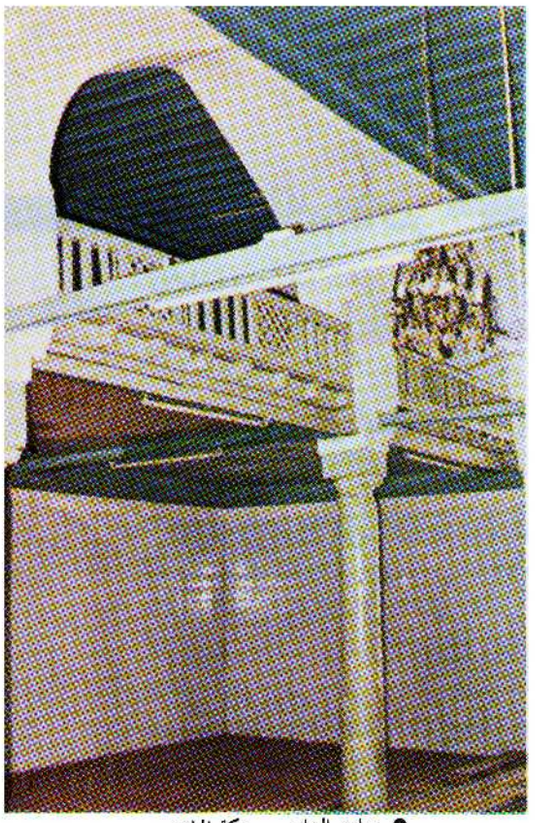

● جامع العباسى ــ دكة المبلغين

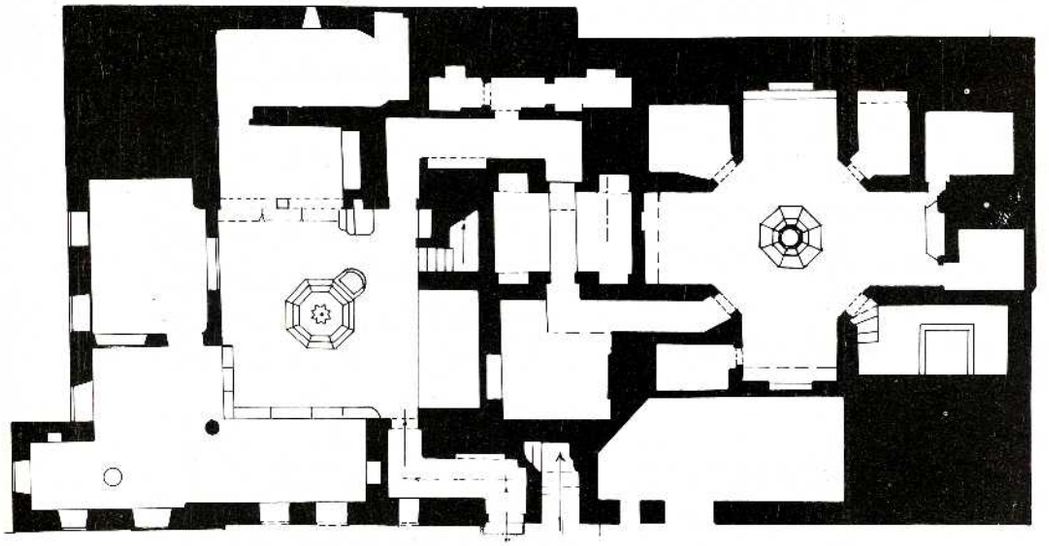

● حمام عزوز برشيد ــ المسقط الأفقى للدور الأرضى

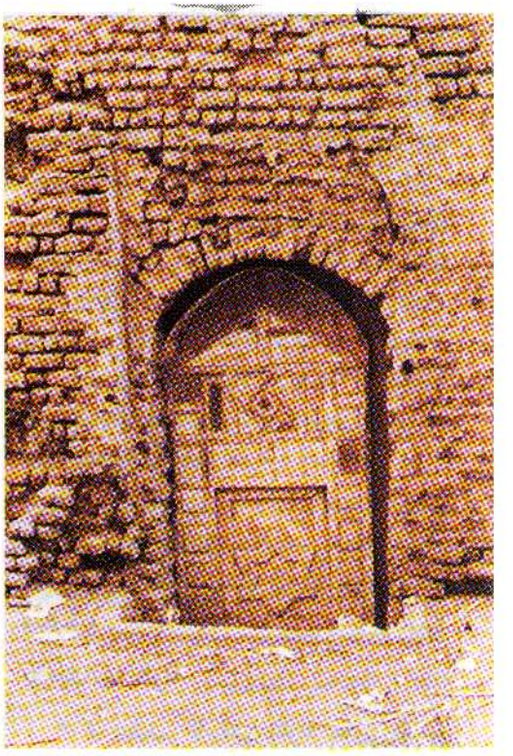

● حمام عزوز

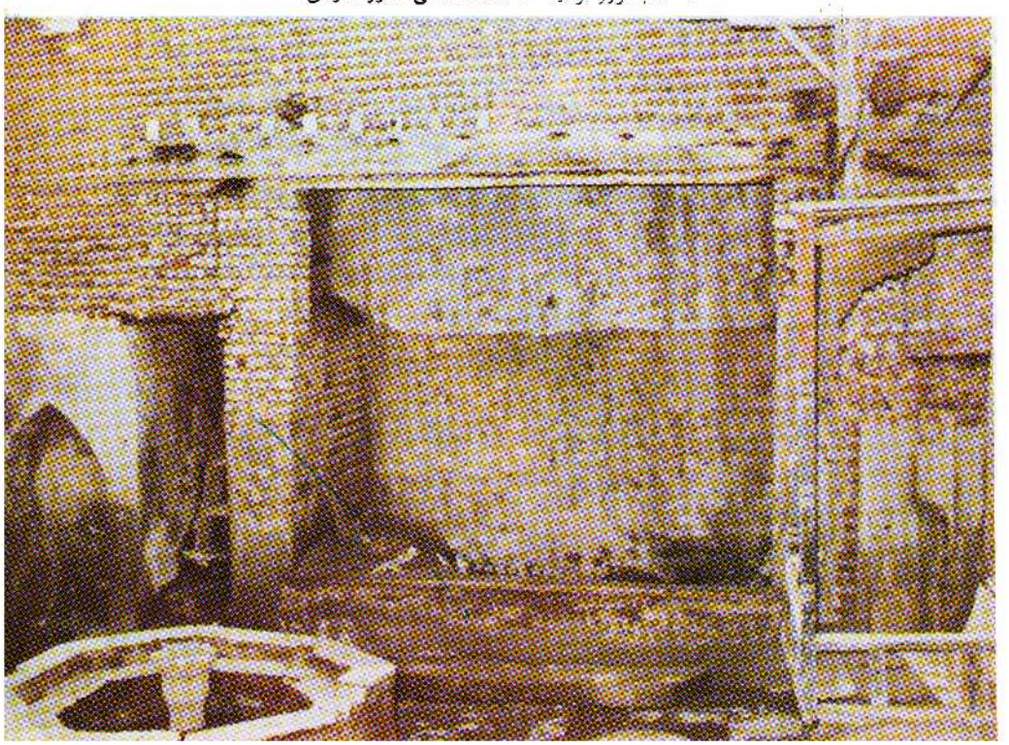

● حمام عزوز

حجر من البازلت الأسود يرجع تاريخه إلى ١٩٦ ق .م . ومسجل عليه محضر مبايعة الكهنة للملك بطليموس الخامس والاعتراف به ملكاً على البلاد . وهذا المحضر مكتوب بثلاث لغات هى الهيروغليفية والديموطيقية واليونانية . وقد أمكن للعالم الفرنسى شامبليون أن يقرأ نقوش هذا المحضر ويتوصل إلى فك رموز اللغة الهيروغليفية . وقد نقل الحجر إلى لندن وتوجد نسخة منه فى مُتحف رشيد .

أعمال التطوير والترميم الجارية بمدينة رشيد

م . حسان عبد النبى

حالة آثار المدينة قبل أعمال الترميم

العناصر المعمارية :

بالرغم من أعمال الترميم السريعة والعاجلة التى قامت بتنفيذها الهيئة فى الفترة من ١٩٧٨ الى ١٩٨٢ والتى إستهدفت إزالة الخطورة التى تهدد آثار المدينة وإنقاذ سريع لها ، إلا أن آثار رشيد ظلت فى حاجة الى ترميم شامل وعاجل لجميع عناصرها المعمارية والزخرفيه وذلك لسوء حالتها ، بسبب تواجد الشروخ العديدة فى معظم المنازل كما تآكلت معظم الأرضيات المعصرانى بحجرات المنازل وتآكلت الكحلة فى العديد من واجهات المنازل وزال الدهان بهذه الواجهات حيث كان يطلى الطوب باللونين الأحمر والأسود . أما قلعة قايتباى فقد إنهارت معظم جدرانها واختفى نهائياً برجان من أبراجها وطمست أساسات جدرانها مما استلزم عمل حفائر بها قبل الترميم للكشف عن أساسات جدران وأبراج القلعة وكذلك أسوارها الخارجية .

كما تدهورت حالة مبانى حمام عزّوز لوجود شروخ خطيرة وفقدان عناصر أثرية كثيرة بداخله وقد إنهارت بالفعل بعض الجدران من الجهة الغربية .

شروع ترميم الآثار المصرية (آثار رشيد) :

فى إطار خطة هيئة الآثار المصرية لترميم الآثار الاسلامية والقبطيةُ بمختلف أنحاء الجمهورية تم إعداد مشروع لترميم آثار رشيد ترميماً شاملاً معمارياً ودقيقاً وفنياً كالتالى :

الترميم المعمارى :

١ ــ معالجة جميع الشروخ وإستكمال المبانى بجميع المنازل طِبقاً للأصول الأثرية والفنية .

٢ ــ بياض جميع المنازل من الداخل بنفس الأسلوب المتبع من قبل .

٣ ــ عمل أرضيات مجارى على دكة خرسانية ببعض المنازل وهى منازل علوان وعصفور والبقرولى والميزونى وفرحات التوقاتلى وحسيبة غزال والطاحونة .

٤ ــ إستكمال الكحلة وبياض الطوب باللون الأحمر والأسود بجميع منازل رشيد الأثرية طِبَقاً للأصول الفنية والأثرية .

٥ ــ معالجة الشروخ واستكمال الاجزاء الناقصة بحمام عزوز وبناء الساقية بالحمام طِبَقاً للمواصفات الاثرية والفنية وترميم الأرضيات والأسقف التالفة .

٦ ــ فك الأسقف الخشبية التالفة ببعض المنازل وفك الدكات أعلاها وإعادة تركيب أسقف خشبية جديدة لها .

٧ ــ عمل طبقة لياسة أسمنتية للأسطح .

٨ ــ إستكمال الشبابيك الحديد الناقصة بالمنازل .

٩ ــ تركيب درج للسلالم بالمنازل بدلاً من الدرج التالف .

١٠ ــ استكمال الألواح الناقصة بالشبابيك .

الأعمال الصحية :

١ ــ عمل توصيلات الصحى لبعض المنازل .

٢ ــ تغذية المنازل بالمياه .

٣ ــ عمل التركيبات الصحية اللازمة لدورات المياة بالمنازل شاملة الحمامات وصناديق الطرد والحنفيات والمحابس وغرف التفتيش .

أعمال الكهرباء :

عمل شبكات كهرباء جديدة لبعض المنازل المختارة توصيلها بالكهرباء .

أعمال الترميم والصيانة والعلاج :

اولا : الأخشاب :

أ ــ حالة الأخشاب قبل الترميم :

نظراً للظروف المحيطة بالعناصر الخشبية من حيث إرتفاع نسبة الرطوبة فى الجو ووجود آثار فطرية وحشرية خطيرة بهذه الأخشاب مما أدّى إلى فقد كثير من العناصر الخشبية على مر السنين وتنقسم إلاصابات الفطرية والحشرية بالأخشاب إلى قسمين رئيسيين :

١ ــ الأخشاب المعرضّة للشمس : تكثر بها الإصابات بالسوس والنمل الابيض وهى خطيرة جداً وتحتاج إلى عناية خاصة فى عمليات التطهير واستخدام مواد التقوية وذلك لتآكل لب الخشب ووجود ثقوب دقيقة جداً تؤثر على تماسك ألياف الأخشاب . كما توجد بالمشربيات المطلة على الواجهات الخارجية إصابات حشرية خطيرة أدت إلى وجود فجوات كبيرة يحتاج علاجها وإختيار مادة لملء هذه الفجوات إلى اختبارات كثيرة .

٢ ــ الأخشاب المعرضة للرطوبة : بها عفونة بفعل الفطريات أدت إلى تغير لون الخشب الى لون قاتم بالإضافة الى وجود روائح كريهة وديدان .

ب ــ خطوات الترميم :

الأخشاب غير الملونة :

وتشمل المشربيات وبعض الاسقف وشبابيك ودواليب الاغانى والدكك وغيرها .

* تم تنظيف المشربيات وجميع العناصر الخشبية الأخرى ميكانيكاً وتم التخلص من مخلفات السوس والنمل الأبيض وكذلك مخلفات الطيور والعناكب ميكانيكياً . كما تمت ازالة العفونة والديدان كيماوياً .

* تم تطهير الأخشاب بمادة الكلوردين المخفف بالغاز الأبيض بنسبة ٢٪ .

* تمت تقوية الأخشاب بمادة البرالويد المخفف بنسبة ٢٪ بمادة تراى كلورو إثيلين ، وذلك حتى تتحمل الأخشاب المصابة المعجون .

* تم ملء الشروخ بإستخدام الشمع المذاب والقلفونية بنسبة ٥٠٪ لتقوية الأخشاب الضعيفة وكذلك لمنع الحركات الداخلية التى قد تحدث بحدوث تغير فى درجات الرطوبة النسبية الموجودة فى الجو . كذلك عزل المواد الراتنجية والسليلوزية الطبيعية بالأخشاب حتى لا تتعرض للعفن أو نشوء الفطريات والحشرات مرة أخرى .

* تم عزل المشربيات وجميع العناصر الخشبية الأخرى بمادة البرالويد المخفف بمحلول تراى كلوروإثيلين بنسبة ٣٪ مضافا إليه أكسيد بنى (طينة مستوية) .

الاخشاب الملونة :

* تم تنظيف الأسقف الملونة بمنازل المناديلى والميزونى والأمصيلى ميكانيكاً لازالة الأتربة ومخلفات العصافير والعناكب ، ثم كيماوياً بمحلول مخفف من الكحول والماء بنسبة ١ : ١ .

* تم تطهير الاخشاب الملونة بمادة بارالويد كلوريد بنزين (براديكس) بنسبة ٥٪ مضافاً إليه مادة (د . د . ت) بنسبة ١٪ .

* تم إستكمال الزخارف الملونة استرشاداً بالعناصر الزخرفية المتشابهه والموجودة بالأسقف ٢,٥٪

٣ ــ العاج :

* تم تنظيف العاج بالكحول والماء بنسبة ١ : ١ وتم تجفيفه جيداً ثم عزله بمادة الباغة المحلولة فى الأسيتون بنسبة ٢٪ وذلك لتقوية بعض الأجزاء الضعيفة التى تأثرت بوجود فطريات وحشرات أسفل الحشوات العاجية .

ثانيا : الرخام :

هى عبارة عن تركيبات رخامية متضمنة كتابات تركية وعربية فى العديد من المنازل الأثرية .

* كانت هذه المسطحات الرخامية مغطاه بتراكمات من الأتربة . كما يوجد إصلاح فى أجزاء كثيرة منه خاصة فى الأجزاء المعرضة للرطوبة .

* بعض التركيبات كانت محطمة إلى أكثر من جزئين .

* توجد بعض التركيبات ملونة تغطى طبقة اللون تراكمات من الأتربة وبعض العوائق الأخرى .

خطوات الترميم :

* تم التنظيف ميكانيكياً لإزالة الأتربة .

* تم تنظيف الرخام بمادة أمونيوم كربونات الهيدروجين المخفف بالماء بنسبة ٢٪ وذلك بعمل كمادات لإزالة الأوساخ اللاصقة بمسام الرخام ثم غُسيل أكثر من مرة لإزالة آثار مادة التنظيف . ثم غُسيل بالماء والكحول مضاف إليه نسبة من الجلسرين لإعادة اللمعان الى الرخام بعد تنظيفه .

* تم لصق الأجزاء المنفصلة بمادة الأرالديت ١٠٦ .

* تم تنظيف الألوان بالماء والكحول لإزالة الأتربة والعوالق من طبقة اللون .

* تم عزل الألوان عن المؤثرات الجوية بمادة بولى فينايل إسيتيت بنسبة ٣٪ .

ثالثا : العناصر المعدنية :

● الحديد

* الحديد من اكثر المعادن قابلية للصدأ ونظراً لوجود نسبة رطوبة عالية تتميز بها المدن الساحلية ومن بينها مدينة رشيد . حيث تأثير الأوكسجين وبخاصة مع وجود الرطوبة . ويتعرض الحديد لتأثير الجو حيث تتحول طبقة الصدأ إلى أكسيد الحديديك المائى + نسبة صغيرة من كربونات الحديد والحديد المغطى بكلوريد الصوديوم فى جو رطب (جو مدينة رشيد) يكون عرضة لحدوث تفاعلات كهروكيميائية .

● خطوات الترميم :

* تم التخلص من مركبات كلوريد الحديد كما تم التأكد من إيقاف عمليات الصدأ . وذلك بإتباع الخطوات الآتية :

١ ــ تم تنظيف الحديد ميكانيكاً لإزالة أكبر كمية ممكنة من الصدأ .

٢ ــ تم دهان الحديد بطبقة من الفازلين لإزلة ما تبقى من طبقة الصدأ .

٣ ــ تم غسل الحديد جيداً بالماء السائل لإزالة ما تبقىّ من الفازلين .

٤ ــ تم عمل كمادات من محلول خلات الامونيوم (١٠٠ جرام لكل لتر ماء) للتأكد من خلو الحديد من مركبات كلوريد الحديد .

٥ ــ تم غسل الحديد أكثر من مرة لازالة جميع آثار محلول خلات الامونيوم .

٦ ــ تم تجفيف الحديد من الماء .

٧ ــ تم دهان الحديد بمادة بولى فينايل بنسبة ٢٪ مرتين .

٨ ــ تم دهان الحديد بدهان برايمر لمقاومة الصدأ .

٩ ــ تم دهان طبقة البرايمر بولى فينايل أسيتيت بنسبة ٣٪ من أكسيد بنى (طينة مستوية) .

١٠ ــ تم عزل الدهانات الموجودة على الحديد بمادة بولى فينايل أسيتيت ٢,٥٪ .

● النحاس .

* تأثر النحاس بطبيعة البيئة الرطبة وإن كان أحسن حالاً من الحديد . ولكنه تأثر تأثيراً سيئاً بإتحاده بالأوكسجين الذى نتج عنه أكسيد النحاسوز وأكسيد النحاسيك . ويحتوى صدأ النحاس فى الأغلب على النوعين . كما توجد مركبات النحاسيك على السطح الخارجى لطبقة الصدأ .

خطوات الترميم :

١ ــ تمت إزالة مركبات النحاسيك الموجودة على السطح الخارجى لطبقة الصدأ بمحلول من ملح روشيل .

٢ ــ تمت إزالة أكسيد النحاسوز بمحلول مخفف من حامض الفورميك .

٣ – تمت إزالة آثار حامض الفورميك بغسل النحاس بمحلول من ملح روشيل المذاب فى الماء .

٤ – تم غسل القطع النحاسيه جيداً بالماء الدافىء أكثر من مرة لإزالة آثار المحلول .

٥ – تم تجفيف النحاس جيداً .

٦ – تم عزل النحاس بدهانه بمحلول بولى فينايل أسيتيت مذاب بتراى كلورو إثيلين ٢ ٪ مرتين .

رابعا : الأحجار :

١ – تم تنظيف واجهات المنازل الأثرية ميكانيكياً لازالة الأتربة .

٢ – تم غسل الجدران الداخلية والخارجية لإزالة الأملاح .

٣ – تم تنظيف أحجار قلعة قايتباى برشيد ميكانيكياً لإزالة طبقة الطين .

٤ – تم غسل أحجار القلعة لإزالة بقايا الطين الموجود بمسام الأحجار وكذلك لإزالة الأملاح .

خامسا : القيشانى والخزف :

١ – تم تنظيفهما ميكانيكياً من الأتربة وكيماوياً لإزالة الأجزاء الداخلية .

٢ – تم لصق البلاطات المنفصلة عن الجدران وذلك بعد نزعها وتنظيفها من الخلّف وكذلك إعداد الجدران لعملية اللصق .

أعمال معهد الحرف الأثرية :

فى ضوء الحالة التى وصلت إليها العناصر الخشبية بمنازل رشيد من مشربيات وأبواب وحشوات وواجهات وأسقف خشبية من تأثير شديد بالعوامل الخارجية حيث أصابها التسوّس والبكتريا مما أدى إلى تحلل أخشاب الهياكل الحاملة للمشربيات وانتقال التحلل إلى الخشب الخرط داخل الهياكل نفسها مما استلزم التعامل فى علاج هذه العناصر الخشبية ذات القيمة الفنية العالية بأسلوب خاص للمحافظة عليها واستبدال الأجزاء التالفة بأخرى جديدة بنفس الاسلوب القديم ونفس نوعية الاخشاب المستخدمة فى منازل المدينة .

بيت الهدايا :

وتشمل اعمال معهد الحرف الأثرية برشيد إعداد أحد المنازل لإستخدامه كبيت للهدايا وتزويده بمنتجات معهد الحرف الأثرية طبقا لنفس الأسلوب الذى سبق تنفيذه بقلعة قايتباى بالاسكندرية وقلعة صلاح الدين بالقاهرة .

أعمال النظافة والتجميل :

تم عمل حديقة أثرية بالأرض المجاورة لمنزل عرب كلى بعد إزالة تعدى أحد المواطنين عليها . كما تم إجراء نظافة شاملة لمنازل المدينة وآثارها من الداخل والخارج من المخلفات القديمة والناتجة عن أعمال الترميم .

● قلعة قايتباى برشيد ــ واجهة الحائط الشمالى

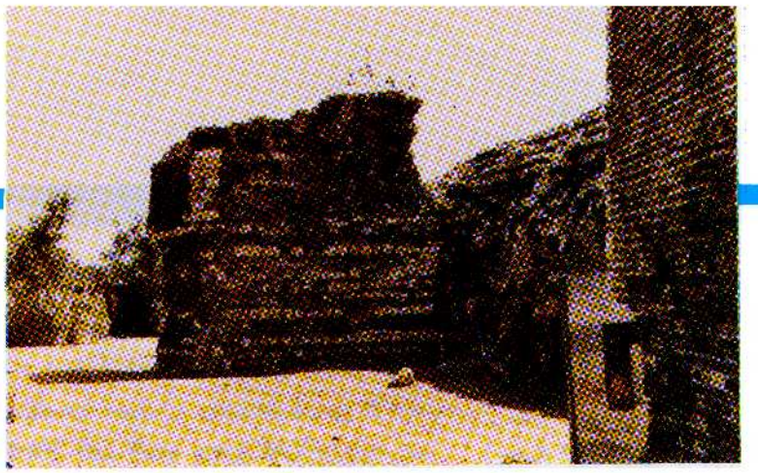

● قلعة قايتباى ــ الجانب الغربى

قلعة قايتباى برشيد

تقع قلعة قايتباى على الشاطىء الغربى للنيل شمالى مدينة رشيد بحوالى سنة كيلو كترات وقد سميت فى أيام الحملة الفرنسيو باسم قلعة جوليان .

وقد ذكر ابن إياس المؤرخ المصرى « أنه لما إنتهى السلطان قايتباى من إفتتاح قلعته المعروفة بالإسكندرية فى جمادى الأول ٨٨٤ هـ / ١٤٧٩ م قصد رشيد ليشرف على ما تم من بناء قلعتها التى كانت تشيد فى ذلك الحين إلى أن وصل الكلام عن السلطان الغورى فقال « إنه لما خشى غزو العثمانيين ذهب بنفسه للتفتيش على حصون الإسكندرية ورشيد ، وكان ذلك يوم الأربعاء الموافق ٢ رمضان عام ٩٣٣ هـ / ١٥١٥ م ، وشاع الخبر آنذاك بأن السلطان قد أمر ببناء سور لرشيد على ساحل البحر المتوسط وأرسل لذلك البنائين ، ولما عاد السلطان من رحلته يوم الثلاثاء ٢٣ أكتوبر ١٥١٥ م ندب كبير معمارييه خاز بك العلائى وكلفه بالإشراف على بناء تلك الاسوار فرحل للقيام بمهمته وأخذ فى إتمامها إلى أن عاد إلى القاهرة ٩٢٣ هـ / ١٥١٦ م فتولى الأمر فى أثناء غياب الغورى فى الشام لمحاربة الترك » .

وقد وصف معظم الرحالة الاوربيين الذين وفدوا على مصر فى القرنين السابع عشر والثامن عشر قلعة رشيد فأجمعوا على أن بناء القلعة يشبه فى تصميمه الحصن الداخلى لقلعة قايتباى بالإسكندرية وقد ترك الرحالة « توردن » رسما لقلعة قايتباى برشيد تظهر فيها مئذنة الجامع القديم كما وصفها الرحالة « بوكون » عندما زارها عام ١٧٣٧ م .

وفى أنقاض قلعة رشيد عثر « بوشار » أحد ضباط الحملة الفرنسية فى أغسطس ١٧٩٩ م على الحجر المشهور باسم « حجر رشيد » مفتاح اللغة المصرية القديمة . ويذكر المؤرخون أن حجر رشيد كان فى أكبر معابد بوليتين ويرجع الى عصر بطليموس الخامس الذى حكم ما بين ٢٠٥ إلى ١٠٨ ق . م . والحجر يحمل تاريخ ٢٧ مارس سنة ١٩٦ ق . م . ومدون عليه قرار أصدره الكهنة المصريون فى اجتماع علم فى منف .

وقد أحدث الفرنسيون تعديلات طفيفه على ابراج القلعة . وقد تبقى من القلعة برزخ بالجهة الغربية وأجزاء من الأسوار والمبنى الداخلى بها وبقايا المدخل الذى يوجد بالجهة القبلية . ومبانى القلعة من الحجر والطوب الأحمر الرشيدى ويتخلل جدران الأسوار دعامات جرانيتية مستديره على غرار الدعامات الموجودة بالبرج الرئيسى لقلعة قايتباى بالإسكندرية .

حالة القلعة فى الوقت الحاضر :

كانت حالة القلعة قبل بدء أعمال الترميم سيئة للغاية فأغلب جدرانها وحوائطها منهارة ومتصدعة ، وأبراجها الباقية تحتاج إلى تدعيم سريع لتساقط أجزاء كثيرة منها ، والمبنى الداخلى للقلعة تهدمت أجزاء كثيرة منه . والأسوار الخارجية للقلعة اندثرت تماماً ولم يبق منها سوى بعض أجزاء فى مستوى منخفض عن الطريق من الجهة الشمالية الغربية

مشروع هيئة الآثار المصرية لترميم قلعة قايتباى برشيد :

١ – عمل حاجز حول القلعة من الجهة الشرقية والشمالية والجنوبية لمنع تسرب المياه الى داخلها فى أثناء الأعمال التى تقوم بها هيئة الآثار المصرية .

٢ – إجراء حفائر للكشف عن أساسات الابراج والأسوار الداخلية والخارجية وتحديد اساسات الأجزاء الناقصة من المبنى الداخلى حتى يتثنى إستكمال ما إندثر منها .

٣ – البدء فى ترميم القلعة وذلك بإستخدام احجار بدلا من الفاقد من أحجارها القديمة مع استخدام الطوب الأحمر فى الأماكن التى تستدعى استخدامه منها .

٤ – إعادة بناء الابراج المندثرة على ضوء ما تُسفر عنه اعمال الكشف عن اساساتها مع مراعاة الاستعانة بتخطيط الأبراج التى مازالت قائمة .

٥ – بناء سور حول القلعة خاصة من الناحية الغربية المجاورة للطريق وكذلك الناحية القبلية والجنوبية .

٦ – بناء حاجز أمواج دائم للقلعة من الجهة الشرقية لحمايتها من الموج وظاهرة النحر المنتشرة فى هذه المنطقة .

قلعة قايتباى برشيد ــ الجانب الشرق

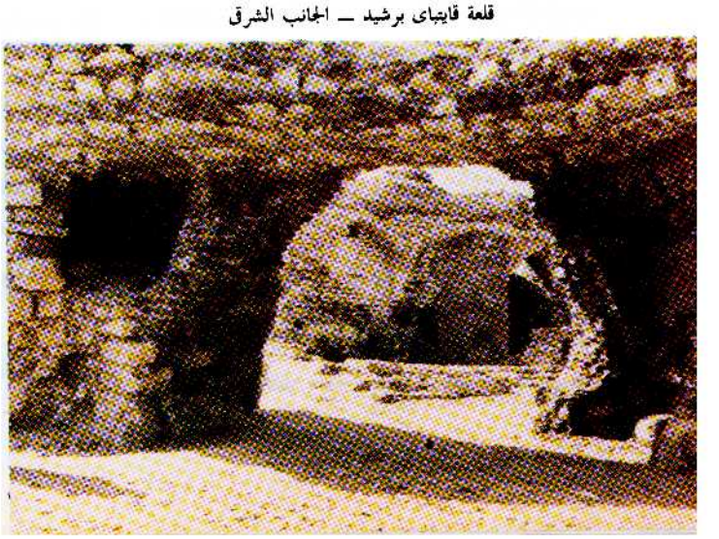

قلعة قايتباى برشيد ــ الجانب الغربى

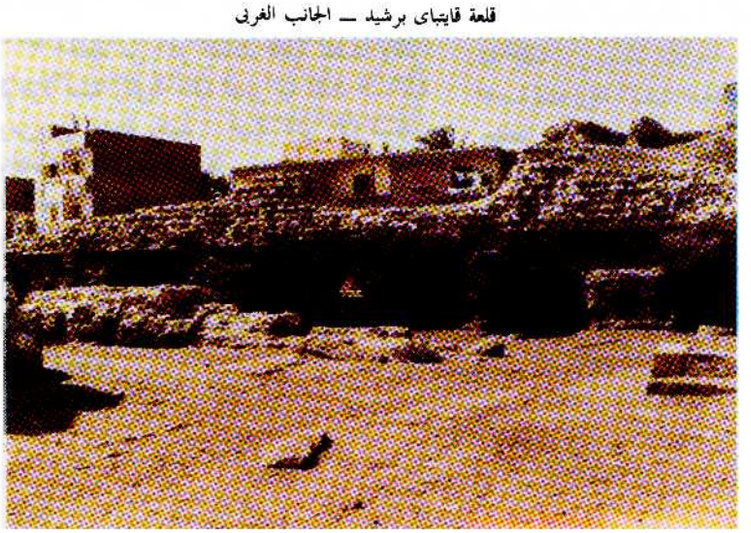

Synopsis:

This issue deals with only one subject, viz. restoration and development project of the Islamic city of Rasheed (Rosetta).

Historical background:

It is learnt that Rasheed joined the Muslim community at the hands of 'Amr ibn Al 'Ass after Alexandria had been conquered in the year A.H. 21. It was the then-coptic ruler of the city who concluded peace with 'Amr ibn Al 'Ass and paid the tribute to Muslims. Then the churches remained just as they were for those who continued to be Copts. Companions of the Messenger of Allah (peace be unto him) deemed it pleasant to live in Rasheed. So they settled it where they built houses and constructed mosques. The pick of those venerable companions (may Allah be pleased with them) were buried in Rasheed.

Ancient houses in Rasheed

Rasheed contains a large group of Islamic buildings; the largest group after that of Cairo city. There are twenty two ancient houses, mosques, a public bathing house, a mill, a gate, a citadel, and the remains of an ancient wall. Those buildings date back to the Ottoman period , except Qayetbay citadel, the remains of the wall, and the gate which date back to the Mamelukes.

Of the most significant monuments of Rasheed there are: House of 'Uthman Agha Al Amseely - Mill of Abu Shaheen -House of Hasseebaj Ghazal - House of Almayzouni - House of Thabit - House of 'Assfour- House of Al Qanadeely - House of 'Arab kully.

The most important mosques in the city are: 'Aly Almahally mosque and Al 'Abbasy mosque. And then we have the public bathing house of 'Azzouz and Qayetbay citadel.

Restorations under way in Rasheed: In the framework of the plan adopted by Egyptian Antiquities Organization (EAO) to restore and preserve both Muslim and Coptic monuments all over Egypt, a plan has been drawn up for doing full architectural, finely-made, and technical restorations to the ancient monuments of Rasheed.

Architectural restoration included the main following jobs: treatment of all cracks and completion of all buildings according to the archaeological and technical standards — mortaring the interiors of all houses in the same way as mentioned before — making stone flooring on concrete pads in some houses — covering the rooftops with a cement layer — mounting new stairs instead of the faulty ones — completion of the iron incomplete windows of the houses.

Moreover, all the sanitary and electrical works were completely done to all the monuments.

Restoration, preservation, and treatment works:

1- Timber: Due to the surrounding conditions of high humidity, mycoses, and woodworms most of the timber elements have putrified. So, all the timber elements were technically treated, so as to give them their original shape, in addition to giving the coloured timber elements their original colours.

2- Ivory elements were cleaned with a mixture of alcohol and water, and then were dried up, and insulated with a specific material, so as to solidify some of the weak parts affected by the fungi and insects.

3- Marble elements: Full technical restorations were done to marble constructions including a lot of Turkish and Arabic inscriptions in many ancient houses of the city.

4- Metal elements: all the metal elements (iron and copper) were finely mended, completed, and finely restored.

5- All the stone, faience, ceramic works were cleaned, chemically treated, washed and then were repasted to the walls.

Due to its great importance as a historical monument, Qayetbay citadel was given a special and full amount of care and attention as regards all the parts in need of restoration and preservation.

Dr Ahmad Kadry

Mr Mahmoud el-Hadidy
Dr Mahmoud Abderrazeq
Dr Amal el-'Imary
Dr 'Aliya Sheriff
Mr. Atef Ghonem.

Dr Wafa' Assiddieq
Dr Shawqi Nakhlah
engr. Jozef Zaki
Mr. Ahmad El-Zaiat
engr. Nabil Abdessamie'
Mr 'Abduliah Al-'Atta:

Prof. Abdelbaki Ibrahim
Prof. Hazem Ibrahim
Prof. Ahmad Kamal Abdul Fattah
arch. Nora Al-Shinnawy
arch. Hanaa Nabhan
arch. Huda Fawzy

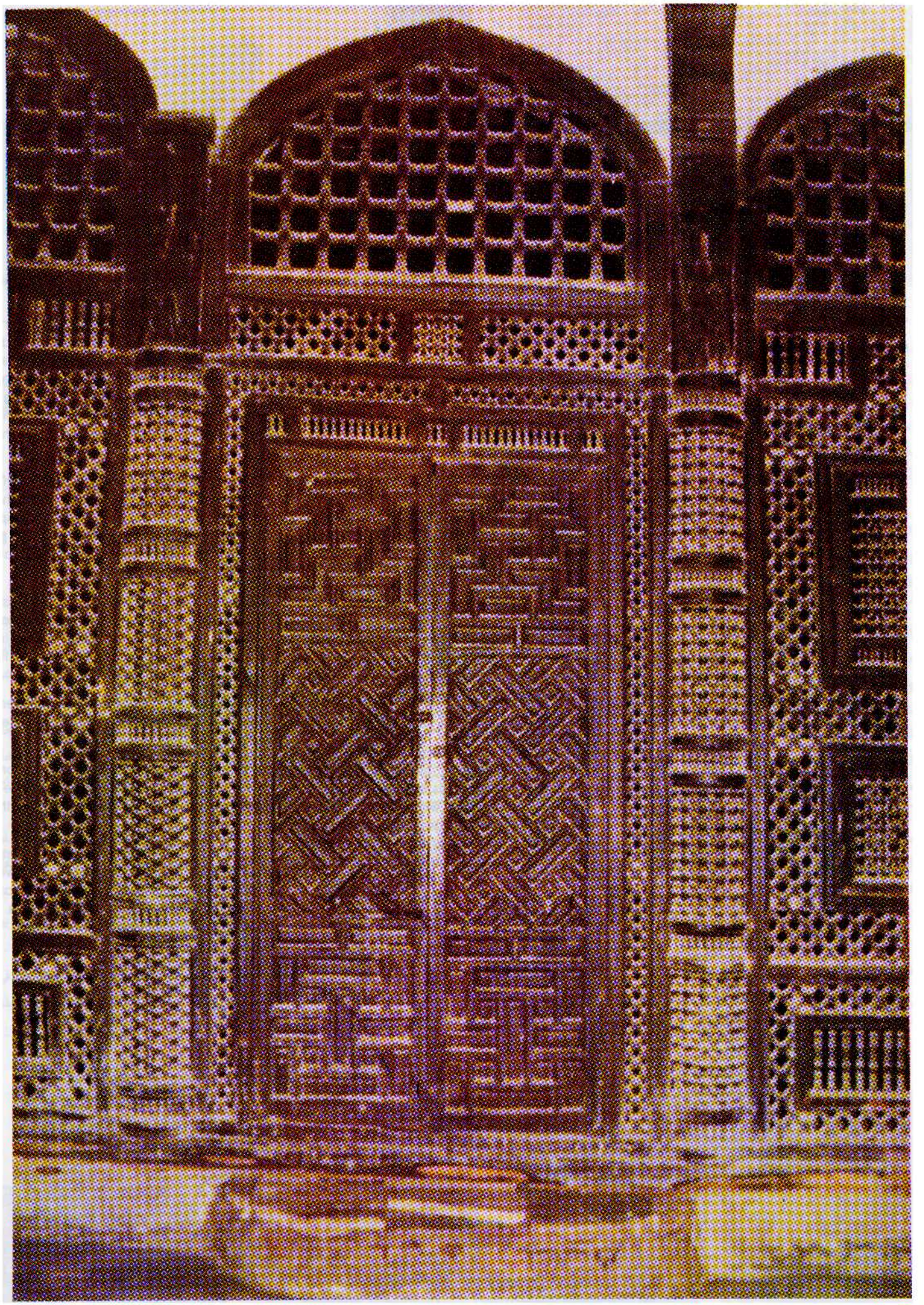

منزل الأمصيلى ــ الباب الخاص بالقاعة بالدور الأرضى ويلاحظ مصراعى القاعة وجانبى المصراعين من الخشب الخرط الدقيق الصنع .

كتاب العدد

شارع طه وهامر سميث

بحث فى جدليه العماره .

تأليف/ المعمارى رفعه الجادرجى .

الناشر : مؤسسه الابحاث العربيه – بيروت

صدر عن مؤسسه الابحاث العربيه ببيروت كتاب المعمارى العراق رفعه الجادرجى وهو كتابه الأول بعنوان شارع طه وهامر سميث – يسرد فيه نص حياته المعماريه منذ نشأته فى بغداد واختلاطه بالاوساط الفنيه والعلميه حيث بدأت تتفتح مواهبه المعماريه وذلك فى منزله بشارع طه ببغداد ... ثم يتطرق الكاتب بعد ذلك الى سفرة الى انجلترا لدراسه العماره فى مدرسه هامر سميث عندما لم يتم قبوله فى جامعه ليفربول ...

وهنا يصف الكاتب اسلوب حياته المعماريه فى لندن ومناقشاته مع اساتذته وزملائه حول النظريات والفلسفات المعماريه وكيف تابع فى بداية حياته الجامعيه الحركه المعماريه المعاصره فى انجلترا عام ١٩٥١ م ... وفى النهايه يضع الكاتب ملخصا لرساله التخرج التى اعدها فى نهاية المرحله الدراسيه الجامعيه حول جدليه العماره ويضع فيها نظرته لقيم العمارة الأوروبية وفلسفه رواد العماره فى أوروبا وامريكا .

والكاتب وهو يعد كتابه عام ١٩٨٥ م ، عن احداث بدأت قبل ذلك بأكثر من خمسه وثلاثون عاما لابد وأن يضيف عليها لمساته المعاصره وفكره الناضج بعد كل هذه السنين فهو ينظر الى الحياة بفكرة الكبير . والكتاب وضع بأسلوب شيق وسهل وواضح التعبير يمكن لطالب العماره أن يتبعه فهو أقرب الى قلبه فكرا وأسلوبا .... وهكذا تبدأ المكتبه العربيه فى إستقبال انتاجا متطورا للمعماريين العرب .... وفى انتظار المزيد .

اطلبها من الآن
بطاقة BATICARTE تمكنك
من الحصول على كافة المعلومات
الخاصة بـ:
المعرض الدولى للبناء
batimat
باريس ٨-١٧ نوفمبر ١٩٨٥
يقام فى نفس الوقت مع INTERCLIMA
المعرض الدولى للتدفئة والتبريد والتكييف

ارسل هذا الكوبون الى مندوب المعرض فى مصر
اكسبو سرفيس ايجيبت
١١ش عبد الخالق ثروت ت: ٧٦٠٥١١/٧٤٥٦٢٨
الأسم .....
المهنة .....
العنوان ..... التليفون .....
. أرغب فى الحصول على BATICARTE ○
. بيانات عامة عن المعرض ○
. كشف العارضين والمعروضات ○
. الدليل الرسمى للمعرض ○
BAKR

بريد القراء

عزيزى الدكتور/ عبد الباق ابراهيم
تحيه طيبه وبعد ،،،

لأسر عليك أننى أعجبت أعجابا شديدا بالعدد الأخير لعالم البناء ... وتعجبت نحن نشترى المجلات المعمارية الاجنبيه بحوالى ٢٢ جنيه !! لماذا لاترتفعوا بسعر مجله عالم البناء .. وبالتالى تتمكنوا من رفع مستوى طباعتها ... ومادتها .... الى متى نحن فى مصر على استعداد دائم لشراء المستورد بأغلى الأسعار ..... ونضن على المصرى ؟؟

هذه قضيه فى حاجه الى مكافحين .....
ولقد كافحتم كثيرا .....
فأقبلوا جميلكم .....

أخوك
م . جمال بكرى

مشروعات العدد

مبنى للأبحاث ـ فانكوفر

المعمارى : Russel Vandiver

يتكون مبنى ديسكفرى باركس للأبحاث فى فانكوفر من جزئين ينتظمان على جانبى الممر (الذى يمثل قاعدة مثلث) ،ومبنى من أربعة مستويات . تؤجر فراغاته المزودة بإمكانيات الاصلاح والصيانة والأجهزة التكنولوجية المتقدمة للشركات الناشئة فى مجال الإلكترونيات ، أما على الجانب الآخر فيقع مبنى من طابق واحد يضم كافة التسهيلات والمرافق والخدمات المشتركة التى تخدم مبنى الأبحاث والمنطقة المحيطة أيضاً . والمبنى فى موقع منبسط على أرض تنتشر بها الخطوط الكونتورية وتنبت فيها الغابات .. ولذلك فإن تنسيق الموقع المحيط بالمبنى إستغل العناصر الطبيعية المتوفرة بالموقع من اختلاف المناسيب علاوة على غرس الأشجار والنباتات الطبيعية التى تشتهر بها المنطقة .

ومن أبرز عناصر المنشأ ما به من نظام ميكانيكى دقيق فنظام توجيه الهواء والتكييف المركزى الذى يستخدم فيه يمثل أعلى مستويات التقدم التكنولوجى ، إذ يتم ترشيح الهواء ثم تسخينه أو تبريدة ثم دفعه الى الممرات المركزية وهى عبارة عن فراغ اتصالى مشترك ضخم ومكشوف يؤدى أيضاً وظيفة المجمع الشمسى (Passive Solar Collector) وهذا الفراغ يتم الأحتفاظ به تحت ضغط طفيف موجب بالنسبة للهواء الخارجى ثم ينقل الهواء من فراغ ملتقى الممرات تحت ظروف مضبوطة الى فراغات الأسقف الخاصة بالمسطحات المؤجرة . وتعمل أجهزة التحكم الآلى على الوصول بعملية استرداد الحرارة الى أقصى درجة من الكمال والفعالية وتشغل هذه التجهيزات الميكانيكية المنسوب الخامس من المبنى . ومبنى ديسكفرى باركس يشمل على مساحة ضخمة مفتوحة للأبحاث فى أحد جزئى المبنى أما الجزء الثانى المقابل لقاعة الأبحاث فيتصل بالدور الأول ، عبر الممر بالنادى وقاعة طعام وقاعة اجتماعات وتراس ورصيف شحن يخدم على قاعة الطعام وقاعة الإجتماعات ويعلو هذا الجزء فى المنسوبين الثانى والثالث سقف تم تنسيقه بطريقة بديعة حيث يطل عليه الفراغ العلوى للبرج المنشورى الزجاجى الذى يعلو الممر المركزى حيث يمد هذه الأدوار بالإضاءة الطبيعية للمستويات المتتالية من المساحة المخصصة للتأجير لخدمات الأبحاث .

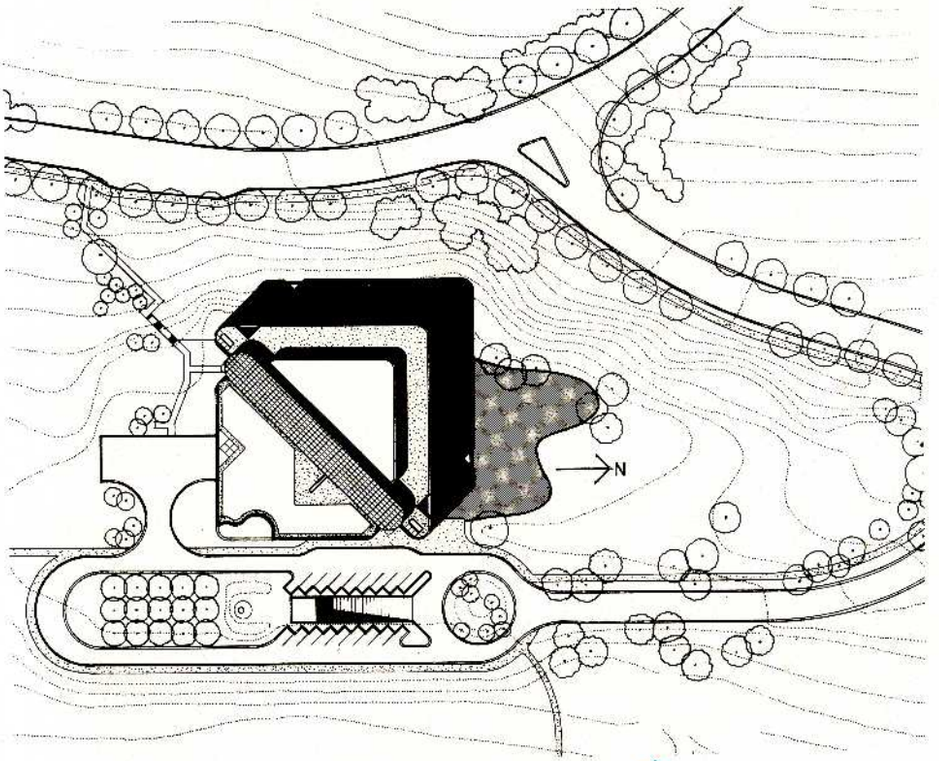

موقع عام المبنى ويتضح فيه الخطوط الكنتوريه وتنسيق الموقع بالنباتات الطبيعية .

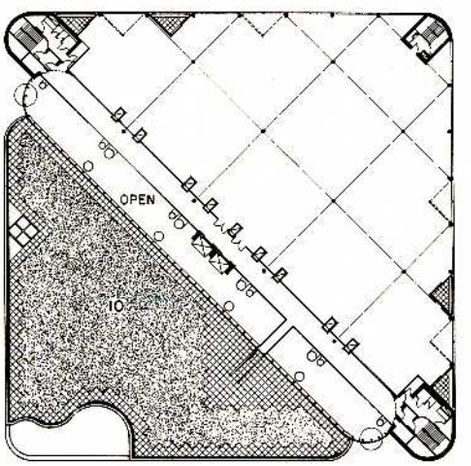

مسقط أفقى المنسوب الثانى والثالث والرابع .

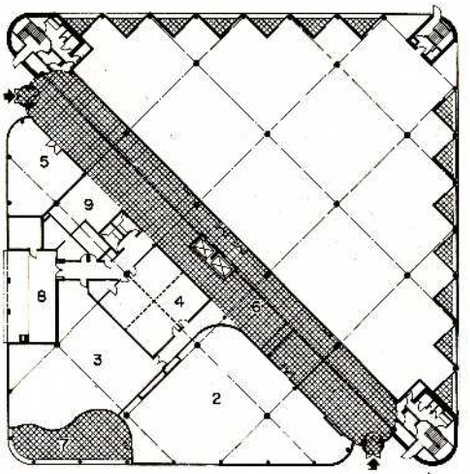

مسقط أفقى المنسوب الاول .

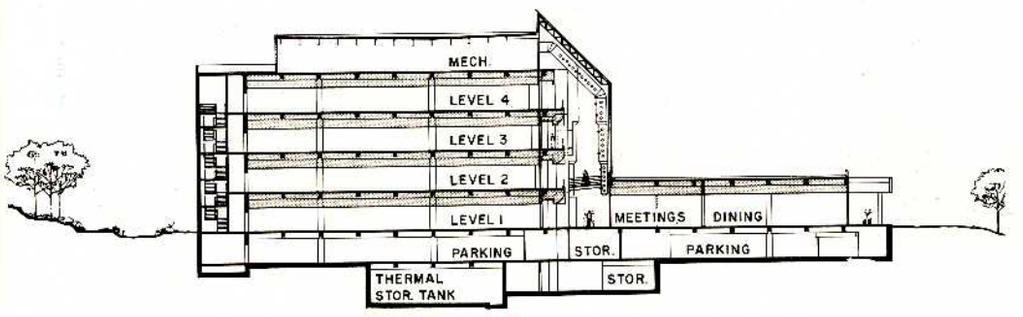

قطاع .

مبنى ديسكفرى باركس .

الواجهة الجانبية لمبنى الأبحاث .

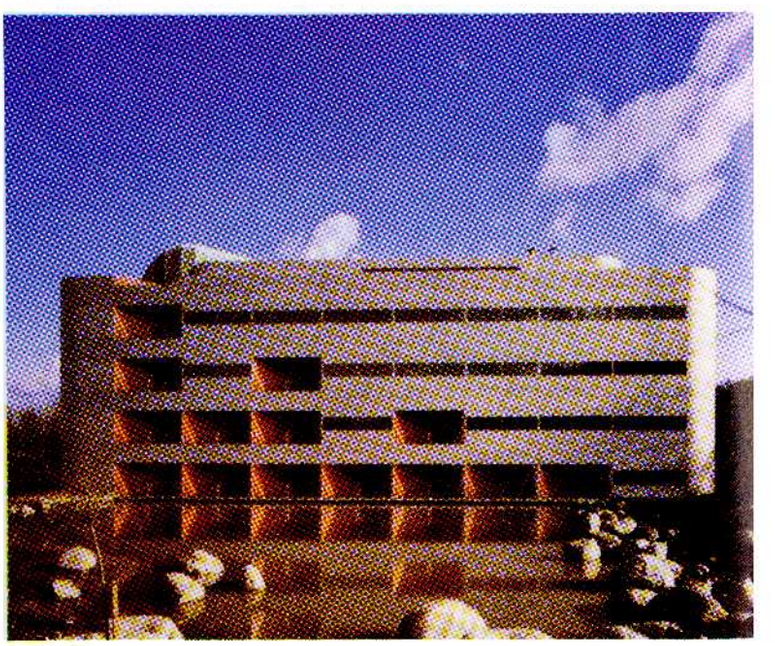

البرج الزجاجى المنشورى الذى يعلو الممر المركزى

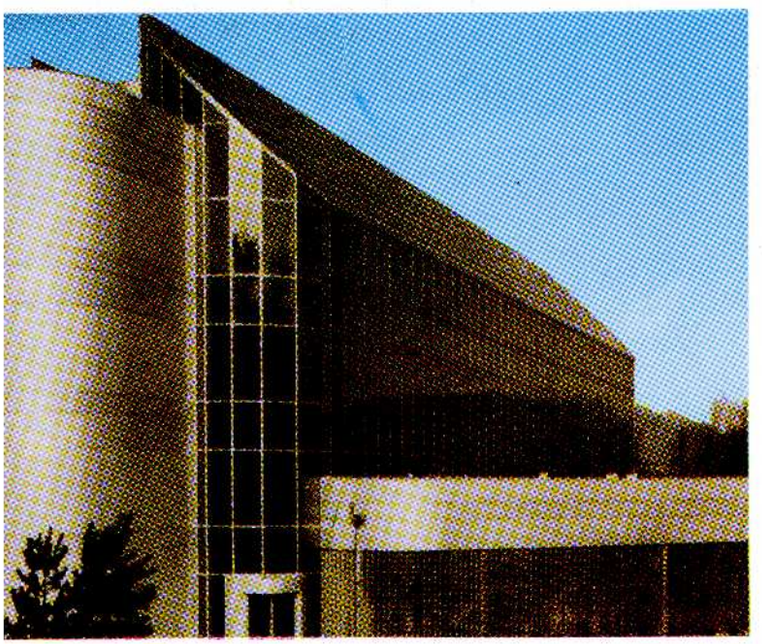

التكنولوجيا الحديثة.. وصناعة البناء

ان التطور التكنولوجى المتلاحق فى مجالات البناء ، دفع كثيرا من الشركات العامله فى هذا المجال إلى تحديث أساليب صناعه البناء بما يتناسب مع ما هو متبع فى الدول المتقدمه .. وتأتى فى مقدمة هذه الشركات المصرية شركه الصناعات الهندسيه المعمارية للإنشاء والتعمير « ايكون » التى وضعت هدفها الأساسى منذ انشائها « التصنيع المصرى بأحدث الأساليب وبأستخدام مواد البناء المحلية والعالميه » . فقد بادرت شركة الصناعات الهندسية المعمارية للإنشاء والتعمير بإقامة مصنع درفله للصاج حيث يتم انتاج الصاج المعرج المجلفن والملون بغرض أستخدامه فى تغطيه أسقف وحوائط الهياكل المعدنية (الجمالونات) بما يحقق مزايا عديده أهمها : سهوله التركيب ــ سرعه معدلات الأداء ــ أحكام التجليد ومنع تسرب المياه أو الأتربه .. بالإضافه إلى خفه الوزن وجوده المظهر وزيادة العمر الأفتراضى . وكذلك يقوم المصنع بتوفير جميع الخردوات وموانع التسريب ومستلزمات التثبيت .

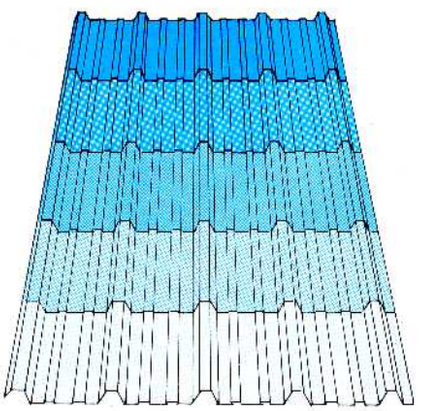

تدرج الطبقات المكونة للصاج المعرج

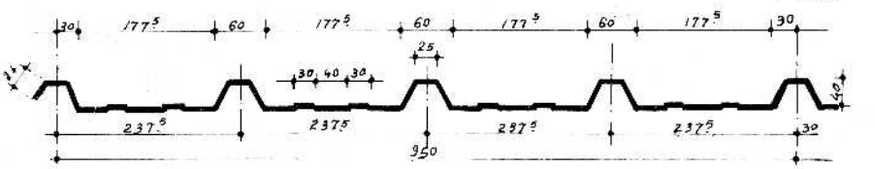

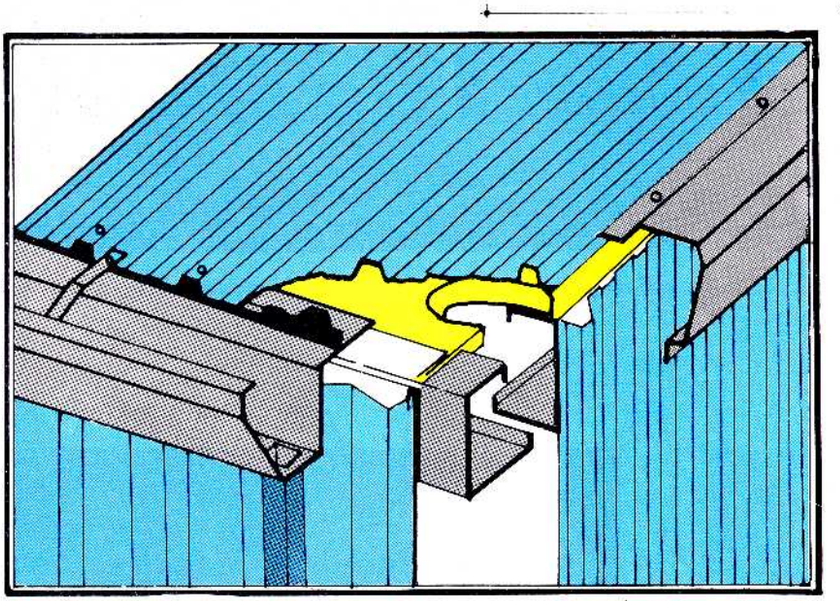

شكل منظورى يبين العلاقة بين مجارى المطر الخارجية وعلاقاتها بالسقف والحوائط والحليات المستخدمة

* مواصفات واستخدامات الصاج المعرج ...

أولا : الأبعاد :

العرض : ١ر متر

الطول : من ١ر٥ متر الى ١٤ متر .

السمك : متوفر بسمك ٥ر٠ مم ويمكن إنتاج ألواح الصاج المعرج حتى ٢ر١مم .

ثانيا : نوع الخامة :

الخامات المستخدمه معالجة لتقاوم عوامل الطبيعة طبقا لما يلى :

- نسبة الجلفنه ٢٥٠ - ٢٧٥ جرام/ م ٢
- طبقة دهان برايمر ٨ ميكرون .
- طبقة دهان Silicon polyester ٢٠ - ٢٥ ميكرون
- ومتوفر لدى الشركه صاج معرج مجلفن وألومنيوم معرج مجلفن ملون .

ثالثا : مجال الاستخدام ...

يستخدم الصاج المعرج فى مجال انشاء العديد من المنشآت مثل . المصانع . المخازن . الجراجات . البيوت الجاهزه . وعنابر الداوجن .

رابعا : أسلوب التركيب ...

تقوم المصانع بأنتاج كافة الحليات والخردوات اللازمة لإحكام التقفيل كما تتوافر كافة الأكسسوارات اللازمة للتركيب طبقا للرسومات الموضحه ....

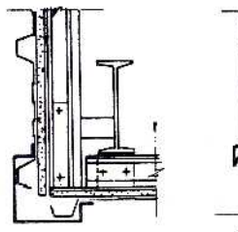

حلية اركان العنبر

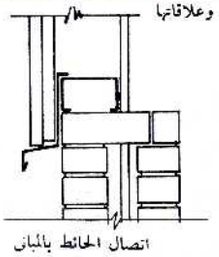

اتصال الحائط بالمبانى

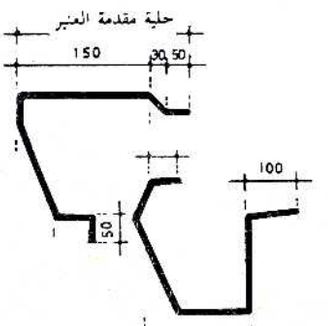

قطاع مجرى مطر خارجى

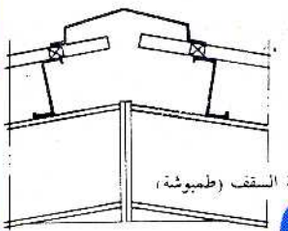

حلية تقفيل قمة السقف (طمبوشة)

شركة الصناعات الهندسية المعماريه للإنشاء والتعمير

القطاع الصناعى ٤ شارع شركة إيكون . إمتداد شارع رمسيس

خلف مطابع البريد ــ مدينة نصر تليفون : ٦٠٧٨٤٨ / ٦٠٧٨٨٥

مقال فنى :

الفناء الداخلى المغطى.. أسلوب معمارى مميّز فى كندا

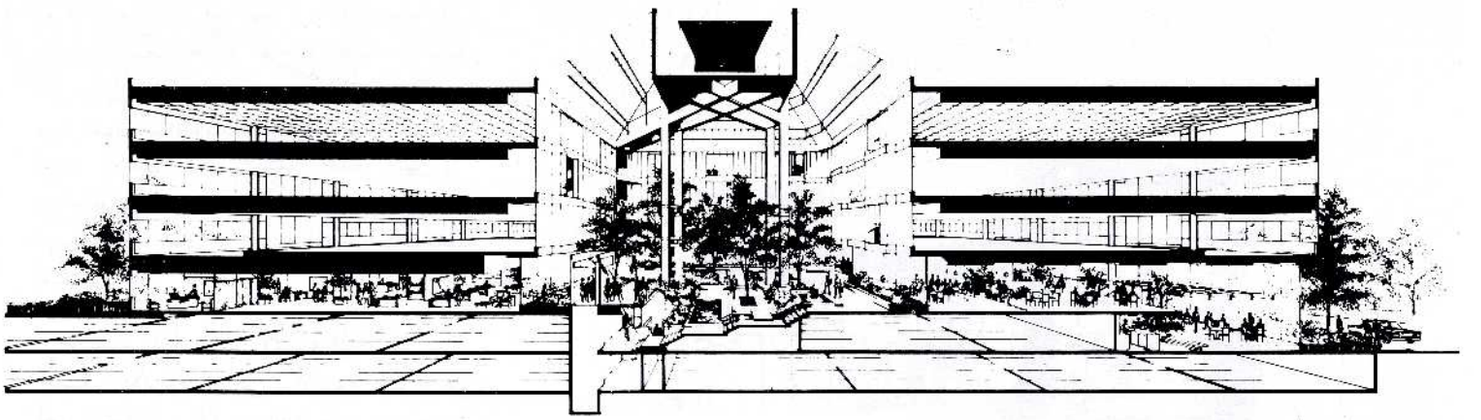

قطاع منظورى فى مبنى Atria North يظهر فيه الأتريوم الداخلى بمستوياته المتعددة .

منظر للأتريوم من الدور الثالث بمبنى المكاتب .

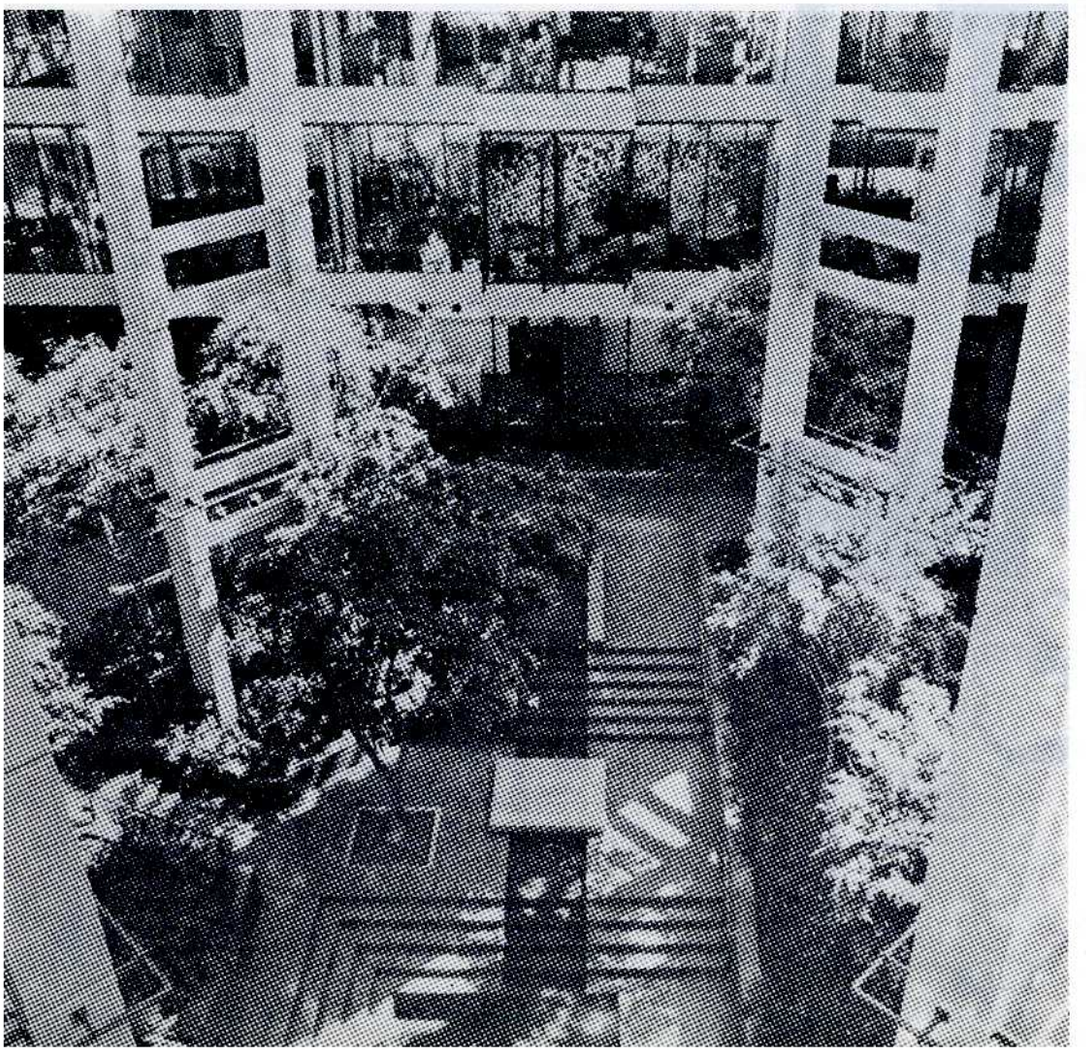

طور المعمارى الكندى استخداماً جديداً للأتريوم الرومانى وإستطاع أن يُبدع أشكالاً متنوعة تناسب إحتياجاته الإجتماعية والبيئية . ويضم الأتريوم الكندى بعض العناصر التى أصبحت من العناصر التقليدية المميزة لطابع العمارة فى كندا مثل السلالم الكهربائية والمصاعد الشفافة التى ترتفع حرة فى قلب الأتريوم وذلك بالإضافة إلى عنصرى الماء والخضرة التى تنتشر فى تنسيق متميز داخل هذه الأفنية التى تُعرَف بالأتريوم ، ولقد أعطت أزمة الطاقة التى يواجهها العالم فى الفترة الأخيرة دَفعَة قوية لفكرة الأتريوم ، حيث يعتبر الأتريوم فى أبسط أشكاله - فناء داخلى مغطى بالزجاج - من أكثر الأشكال إقتصاداً للطاقة .

ففى عام ١٩٧٦ ، أنشأ أحد المكاتب الإستشارية الكندية فى ولاية أونتاريو فريق لإجراء دراسة عن الأتريوم (الفناء الداخلى) وتحديد إمكانيات تطبيقه بصورة إقتصادية فى كندا .. عقد فريق العمل مقارنة بين مبنى إدارى منشأ حول أتريوم مركزى بإرتفاع ١٠ طوابق ، وبرج إدارى بإرتفاع ٣١ طابقاً بنفس المسطح الإجمالى للأدوار . أظهرت الدراسة أن

تكاليف إنشاء البرج الإدارى (بدون الأتريوم) زادت بنسبة ٢٥٪ وإستغرق تنفيذه فترة أطول (حوالى ٣ أشهر) . كما أظهرت التكاليف الميكانيكية والكهربائية للتدفئة والتبريد تفوق نظام الأتريوم .

إستخدام الرومان (قديماً) والكنديون (حديثا) الأتريوم لمواجهة الظروف المناخية ... حيث وفر الأتريوم الرومانى قدراً كبيراً من الظلال وساعد على تلطيف درجات الحرارة كمرحلة إنتقالية من البيئة الخارجية إلى الفراغ الداخلى للمبنى. أما الأتريوم الكندى فيوفر الحماية من البرودة القارصة والعواصف الثلجية فى الشتاء الكندى الذى يستمر خمسة أشهر ... وبالإضافة إلى ذلك يلعب الأتريوم حالياً دوراً إجتماعياً حيوياً كفراغ إنتقالى بين أجزاء المبنى بإستخداماتها المختلفة ....

وتنقسم المبانى ذات الأتريوم إلى أربعة أنواع رئيسية : الأتريوم الداخلى ، الأتريوم المفتوح من أحد الإتجاهات ، الأتريوم الذى يقوم بدور عنصر الربط ، الأتريوم الشريطى ...

*** الأتريوم الداخلى :**

لعل أفضل أمثلة هذا النوع من الأتريوم تلك التى ظهرت فى الخمسينات والستينات فى مبانى المكاتب الإدارية .... حيث جاءت هذه المبانى بإرتفاع أربعة أو خمسة طوابق ، ذات مسقط أفقى مربع وفناء داخلى ضخم مغطى بالزجاج ، خصصت الفراغات فى مستوى الفناء للخدمات العامة مثل الكافيتريات وفراغات العرض والتشجير .... وتطل المكاتب على هذا الفراغ المركزى (الأتريوم) وتأخذ أشكالاً مرنة ، وغالباً ما تحيط أماكن إنتظار السيارات بالمبنى من الخارج .

فى مشروع Atria North فى تورنتو ، صمم المعمارى رون ثوم سلسلة من المبانى ذات الأتريوم تُكَوِن معاً مجموعة مترابطة . تم الإنتهاء حالياً من إنشاءأحد هذه المبانى الإدارية ويضم أتريوم مركزى مربع به دعامات ضخمة تحمل السقف المزجج ويتم الوصول إليه من خلال مدخل منحنى . ومن الأمثلة الناجحة لهذا النظام أيضاً مبنى « بل كندا » فى سكاربورج بالقرب من تورنتو حيث طُوِرَ شكل الأتريوم الصريح ليأخذ شكلاً متكسراً وفتح المجال للتطوير والتشكيل فى اطار الفكرة الأساسية للأتريوم .

موقع عام .

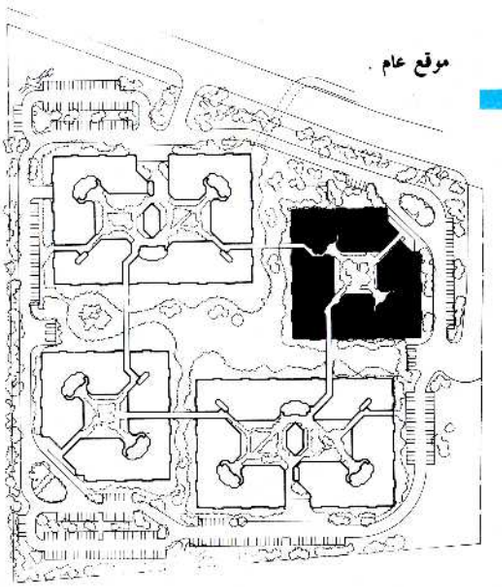

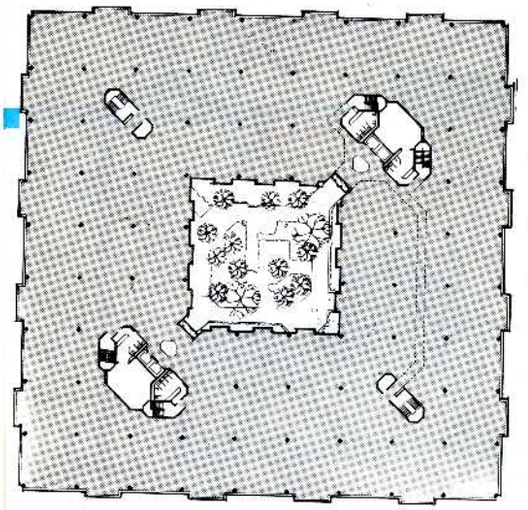

مسقط أفقى للدور المتكرر .

مسقط أفقى للدور الأرضى

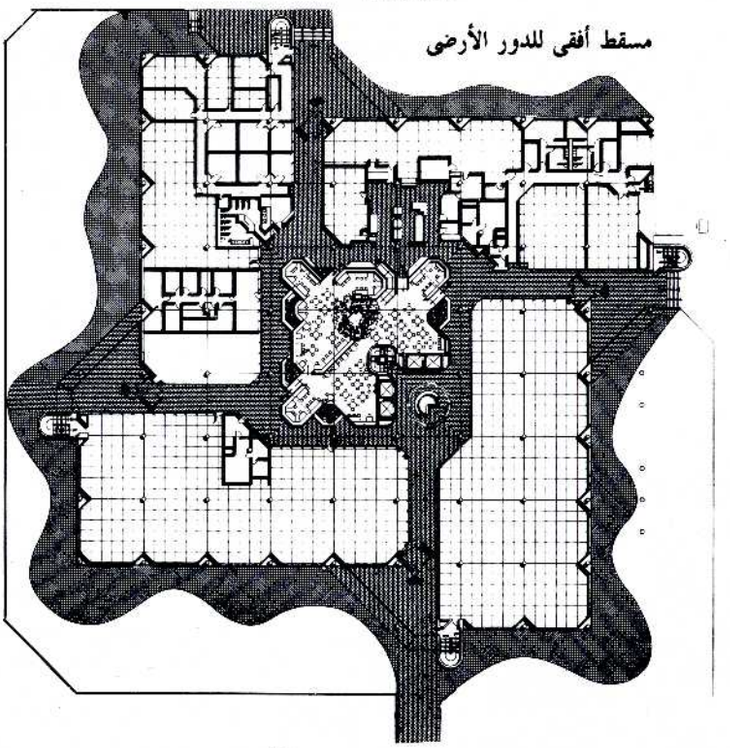

مسقط أفقى للدور الأول .

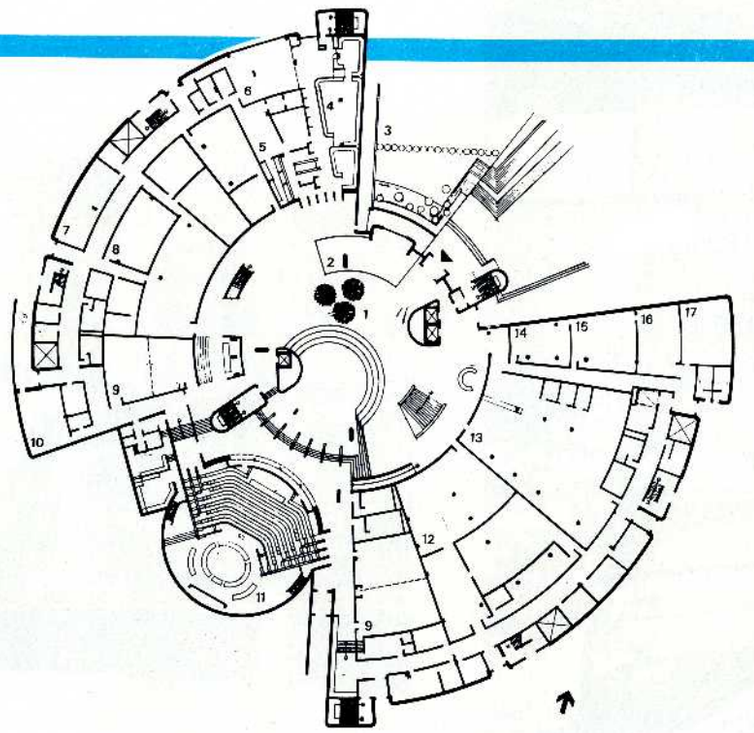

مسقط أفقى للمستوى الأول .

تنسيق الأتريوم وتظهر المكاتب الادارية فى الخلفية .

مسقط أفقى للدور الأرضى .

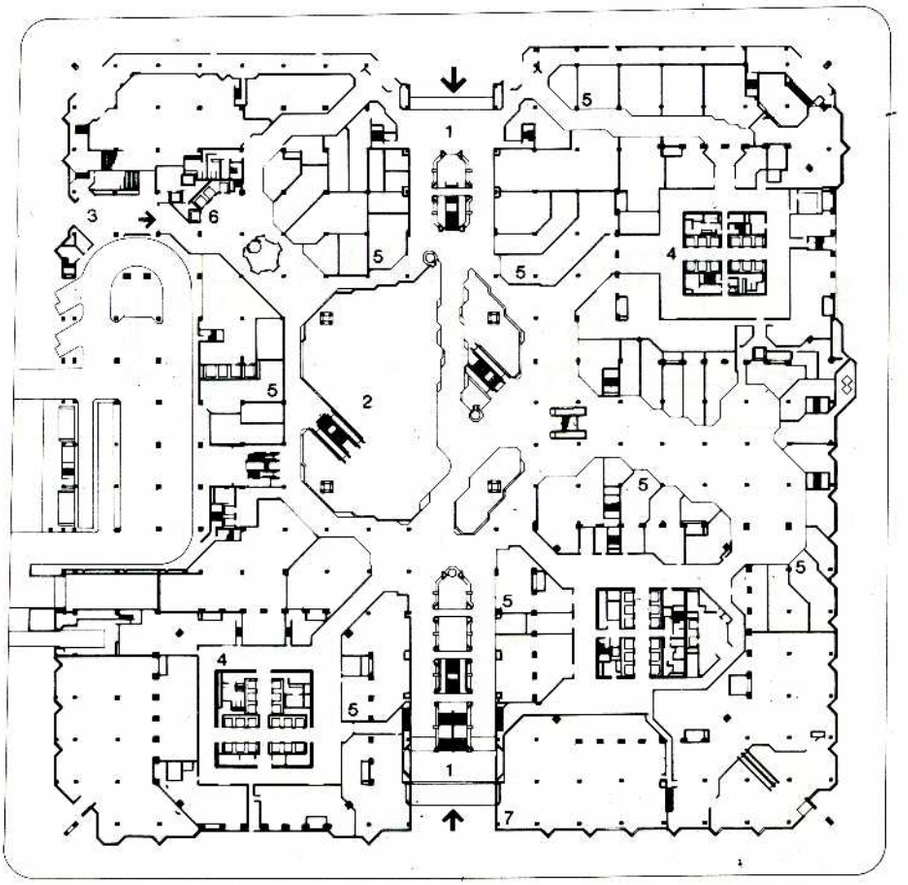

١ ــ ممر تجارى
مدخل الفندق
مصاعد المكاتب
صالة الفندق
البنك
انتظار سيارتك

« الأتريوم المفتوح من أحد الإتجاهات :

وهو تطوير للأتريوم المركزى حيث نُقِل الأتريوم لأحد جوانب المبنى ليفتح على الخارج مباشرة .... وبالتالى يصبح الأتريوم هو نقطة وصول الزوار الى المبنى ويقع المركز الحضرى لمدينة سكاربورج فى هذه النوعية ، وهو مبنى ديناميكى يضم أدواراً من المكاتب تطل على فراغ الأتريوم الذى تم تصميمه بعناية وتزويده بالأشجار ومسطحات المياه على الطراز اليابانى ، وتتخلله الإضاءه الطبيعية من أحد الجوانب . ويربط الأتريوم بين جناحى المكاتب اللذان تشغلهما شركتان مختلفتان .

وفى مشروع التطوير الحضرى الضخم Complexe Dejardins فى مونتريال وهو عبارة عن منصة ضخمة Podium يرتفع فوقها فندق وثلاثة أبراج ، ثم تفريغ الأتريوم فى هذه المنصة ويتصل الأتريوم مباشرة بالخارج عن طريق مدخلين متقابلين عبارة عن حائط زجاجى ضخم يشبه محطات السكة الحديد . وتؤدى مداخل مترو الانفاق مباشرة الى الأتريوم ، وتطل المكاتب وغرف الفندق والمطاعم على فراغ الأتريوم . ويرجع نجاح هذا المشروع الضخم – بالرغم من صرامة التصميم – إلى الإتزان فى تخطيط الخدمات التجارية والفنادق والمكاتب ،

صالة الأتريوم وتظهر المحلات التجارية

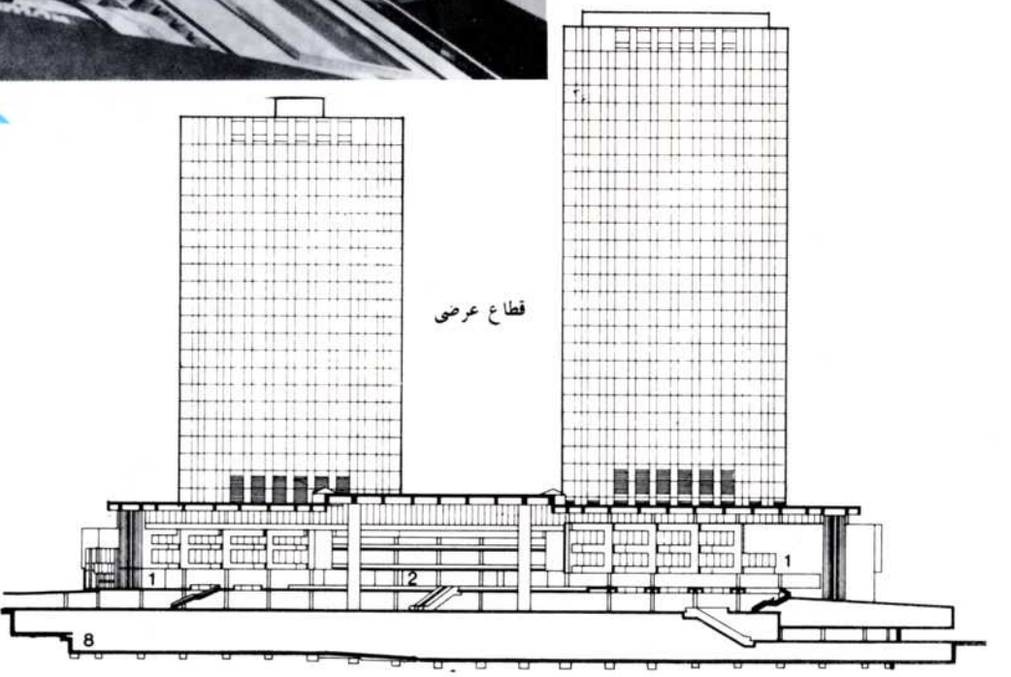

وتضمين المشروع لفراغات العرض المؤقت ، ولكن أهم عامل هو إختيار موقع إستراتيجى للمشروع ككل على شبكة طرق المشاه التى تربط المركز الثقافى للمدينة (مسرح وقاعة موسيقى) بالطريق المؤدى إلى المدينة القديمة مخترقاً الحى الصينى فى مونتريال .

أما المثال الثالث فيقع فى مدينة مونتريال أيضاً ، فى مبانى جامعة كوبيك الجديدة ... يوجد الأتريوم – المفتوح من جانب واحد – فى محور الجامعة فى صحن كنيسة قديمة تم تعديلها مع الإحتفاظ بحائط الجناح الجنوبى الغربى والبرج فقط . ويتميز الأتريوم هنا بحركة كثيفة ونشطة نظراً لوقوعه فى مستوى حركة المشاه (من الجمهور) للوصول الى محطة مترو الأنفاق . وفكرة الأتريوم هنا تقوم على أساس إيجاد فراغ عام معطى تعد الجامعة جزءاً منه ، وهكذا تذوب عملية الفصل بين الجامعة والمجتمع فى هذا الفراغ . والملفت للنظر فى مشروع جامعة كوبيك هذه السهولة فى الحركة من عنصر إلى آخر بدون أى عوائق خاصة بالأمن أو الخصوصية أو الفصل بين الإستخدامات المختلفة ، ولعل هذا هو أهم ما يميز المجتمع الكندى – بصفه خاصة – هذه البيئة الآمنة التى تختفى فيها الحواجز التقليدية بين أماكن العمل والسكن والترفيه .

★ الأتريوم كعنصر ربط :

يعد مشروع بنك كندا الجديد فى اوتاوا – للمعماريان اريكسون ومارانى – من الأعمال المعمارية الكندية المتميزه ... وهو عبارة عن مبنى بنك قديم يحيط به برجين إداريين واجهتهما من الأسطح العاكسة ويصل بينهما منشأ عالى من الزجاج العاكس أيضاً بإرتفاع عشرة أدوار ، يغلف الواجهة الخلفية للمبنى القديم . وتقطع الكبارى المعلقة هذا الفراغ الضخم (الأتريوم) لتربط البرجين بمبنى البنك القديم . تحتل كافيتريات العاملين الدور الأرضى وسطح المبنى القديم لتطل على المسطحات المائية والأشجار الموجودة فى المستوى الأرضى ... هذا الفراغ المثير تم إنشاءه بالكامل من الحديد وقد إستخدمت الأسطح العاكسه ، المستخدمة فى الواجهات بصورة مكثفة ، فى تكسية الكبارى المعلقة والعناصر الإنشائية الرأسية فى فراغ الأتريوم .

وعلى مستوى أكبر من مشروع بنك كندا فى اوتاوا ، نجد البنك الملكى الكندى فى تورنتو – من أعمال المعمارى ويب زيرافا – والأتريوم هنا فراغ ضخم من الزجاج يربط بين برجين إداريين واجهتهما من الزجاج الذهبى ... وبينما يقع الأتريوم فى اوتاوا فى المستوى الأرضى ، بينما نجد فى مثال تورنتو أن الدور الأرضى قد تم تفريغة ليطل على ممرات تجارية وشلالات مياه ومطاعم وكافيتريات تقع تحت الأرض

البنك القديم يحيط به البرجين الاداريين الجديدان .

الكافيتريا المطلة على الأتريوم وتقع على سطح المبنى القديم .

اسلوب تنسيق الأتريوم بالاشجار والمسطحات المائية .

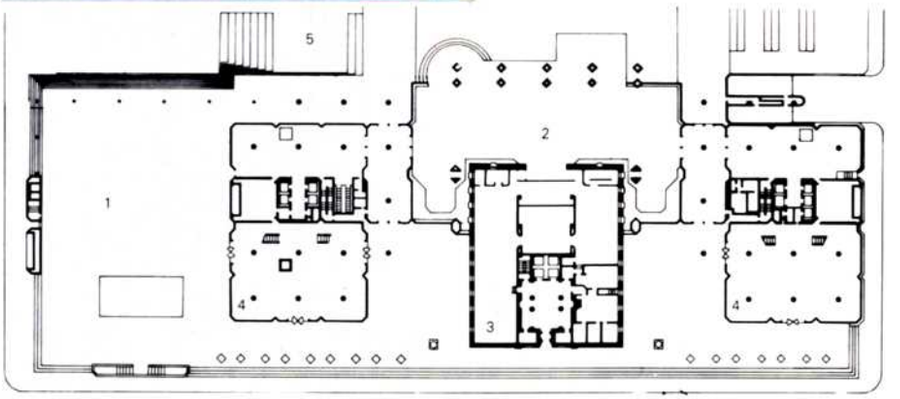

مسقط أفقى للدور الأرضى .

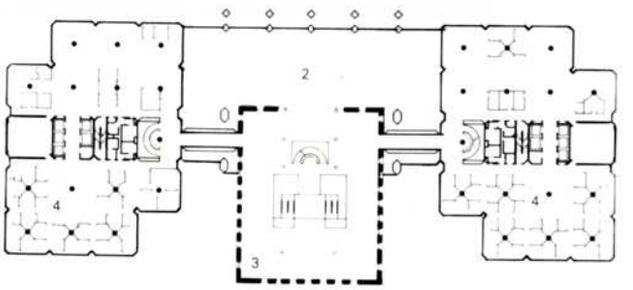

مسقط أفقى فى الدور المتكرر .

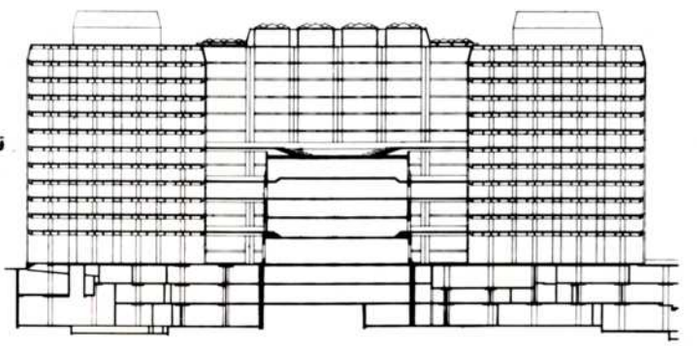

قطاع طولى .

وتقوم على خدمة العاملين فى المبنيين الإداريين والجمهور ، حيث يمر خلال أدوار البدروم طريق المشاه السفلى الذى يصل ما بين إحدى محطات مترو الأنفاق وأحد الميادين العامة ، المنظر لأعلى من أدوار البدروم من خلال شلالات المياه مزهل للغايه مما يعطى للجمهور أحساسا بفخامة البنك الذى يحتل هذا المبنى .

ومن الأمثلة الناجحه أيضا فى تورنتو لاستخدام هذا النموذج مبنى Bell Canada بالقرب من مركز ايتون فى ميدان ترينتى وهو مبنى ادارى حديث يقع بين قاعة المناسبات القديمة ذات الطراز الفيكتورى الرائع والقاعة الجديدة . والمبنى مكون من برجين بإرتفاع ١١ و ١٦ طابق يربطهما أتريوم بإرتفاع تسعة أدوار ، ويقطع فراغ الأتريوم كبارى معلقة تصل بين الأدوار المتقابلة فى البرجين ، وترتفع فى فراغ الأتريوم مصاعد شفافة فى أنابيب من الزجاج تفتح على هذه الكبارى .

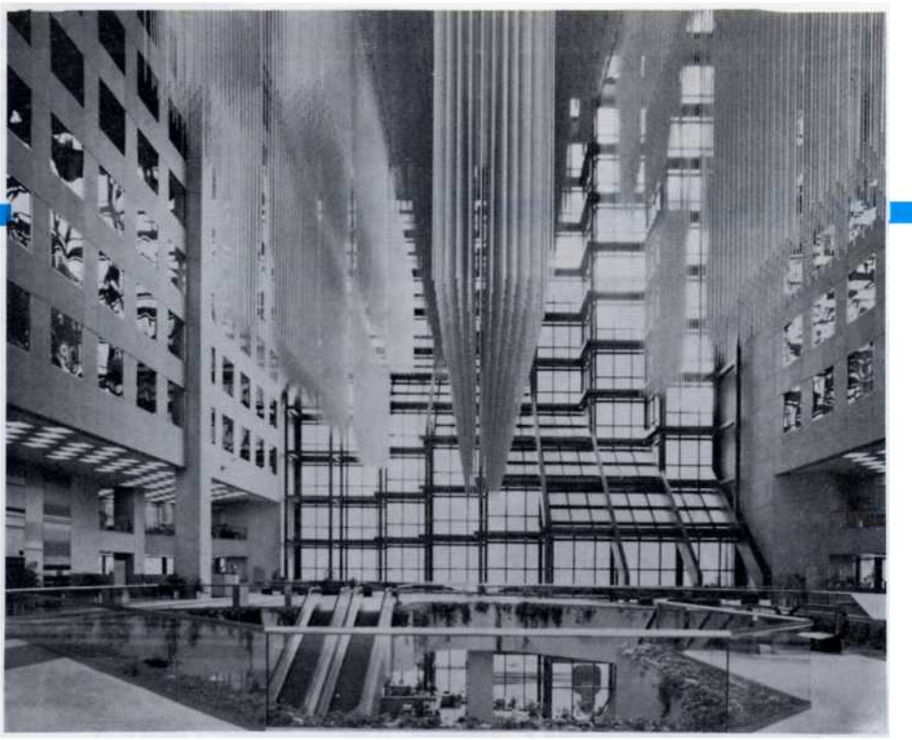

فراغ الأتريوم الضخم فى مستوى دور البنوك .

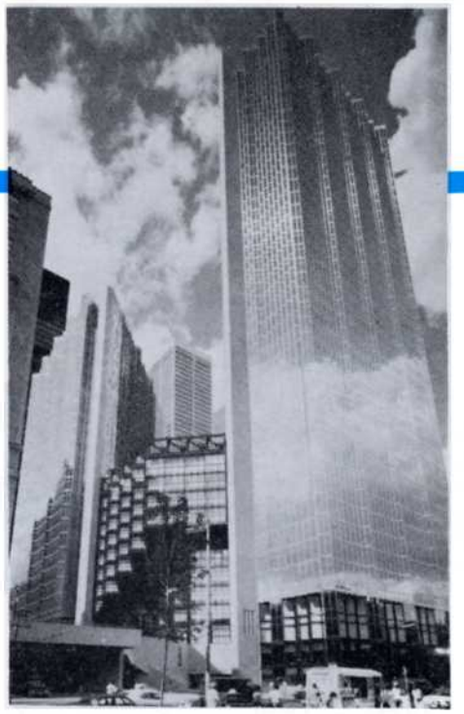

الأتريوم المسنن الذى يربط البرجين الاداريين .

الأتريوم كعنصر ربط البنك الملكى فى تورنتو

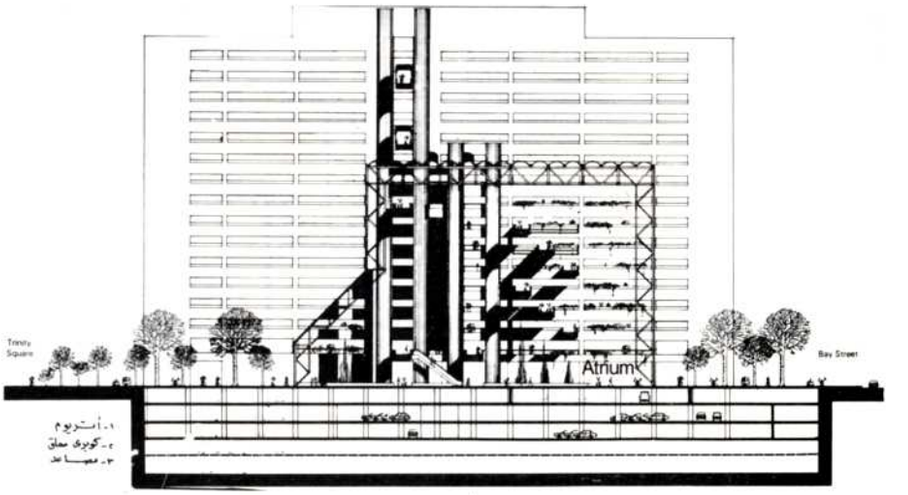

قطاع فى الأتريوم .

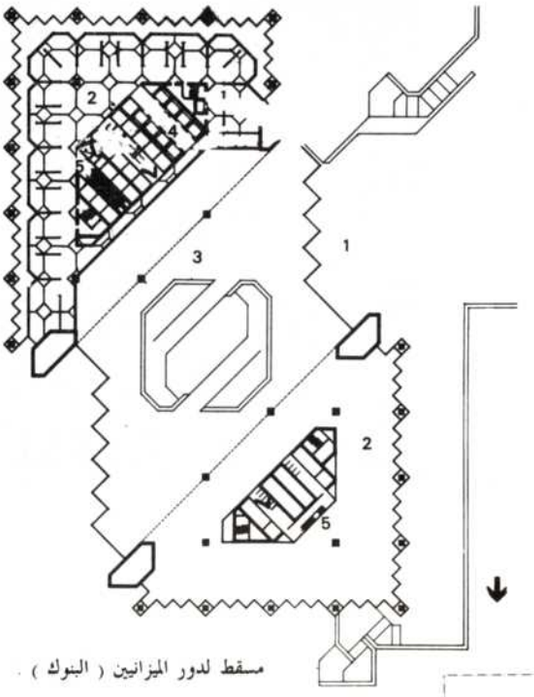

مسقط لدور الميزانين (البنوك) .

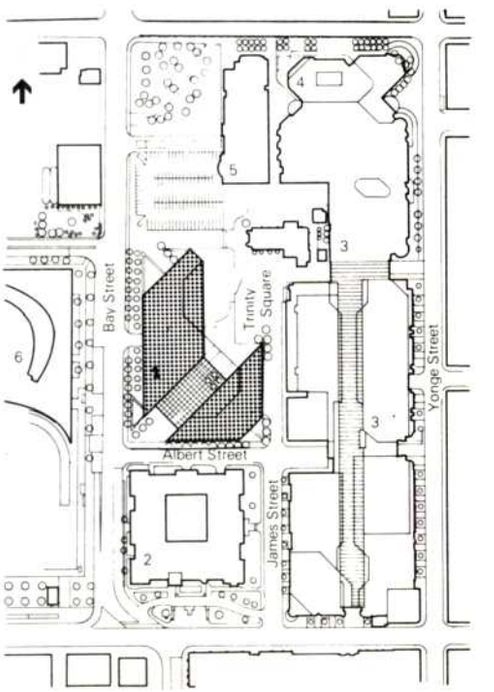

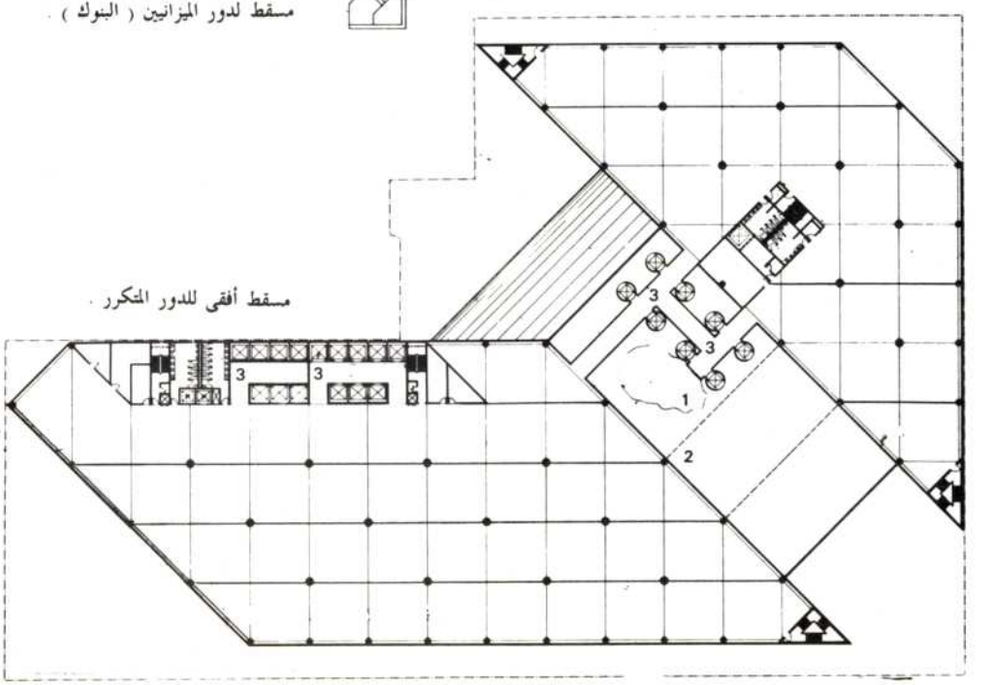

مسقط أفقى للدور المتكرر .

* الأتريوم الشريطى :

بالقرب من مشروع بل كندا ، يوجد مركز ايتون الضخم وهو عبارة عن ممر تجارى شريطى موازى لشارع يونج - الطريق الرئيسى فى مدينة تورنتو - ويتميز المركز بحركة مستمرة ، فالممر مزدحم دائما بالناس القادمين للتسوق والراحة والنزهة أو العابرين الباحثين عن الحماية من الظروف المناخية الخارجية . تم استخدام جميع العناصر التقليدية التى تتواجد فى الأتريوم بنجاح ، ومنها المصاعد المفتوحة التى ترتفع حرة فى الفراغ والسلالم الكهربائية ، والمساقط المائية والنوافير ، والخضره المكثفة وأنابيب التهوية التى تتلوى خلال المنشأ .

شارك المعمارى الكندى زيلدر فى تصميم هذا العمل الضخم - مركز إيتون - وقام بتطوير فكرة الأتريوم الشريطى فى مشروع آخر هو مركز الخدمات الطبية فى ادمونتون ... ويسمح الأتريوم فى هذا المبنى للمرضى والموظفين بممارسة الأنشطة اليومية الطبيعية ، مما يعطى لمسة حضرية لهذه النوعية من المبانى التى غالباً ما تكون منعزلة . يتم تنفيذ مركز الخدمات الطبية على عدة مراحل ، تضم المراحل الأولية ممرين متوازيين يتلاقيا فى نهايتهما ليأخذ الأتريوم الشريطى شكل حرف U اللاتينى ... ولعل رائد هذا الاتجاه فى تصميم الأتريوم هو المعمارى A.J. Diamond فى مشروع جامعة ألبرتا فى كندا ... كانت جامعة ألبرتا عبارة عن مجموعة من المبانى المنفصلة فى حديقة مفتوحة ، أما الامتدادات الجديدة فقد جاءت شريطية لتسهيل استخدام أتريوم شريطى مستمر يربط بين المبانى القائمة ، ولعل أبرز تطبيق لهذه الفكرة جاء فى مبنى HUB وهو مبنى اسكان للطلبة يمتد بارتفاع ثلاثةطوابق على جانبى ممر مغطى (أتريوم) يشمل جميع الخدمات التى يحتاجها الطلبة ... أما بالنسبة لمبانى الجامعة القائمة ، فقد تم إضافة بعض العناصر الجديدة فى مواجهة القديمة وتم تغطية الفراغ القائم بينهما بالزجاج ... لقد أعطت عملية تغطية الفراغات ما بين أو داخل المبانى ، التى كانت معرضة للظروف الجوية الخارجية امكانيات رائعة لإعادة تنظيم البيئة العمرانية ... فالأنشطة الحضرية التى كانت منفصلة تماما فى تكتلات عمرانية يتم دمجها الآن بصورة متكاملة مما يعطى للمعمارى الكندى إمكانيات متعددة ونوعيات جديدة من المبانى ...

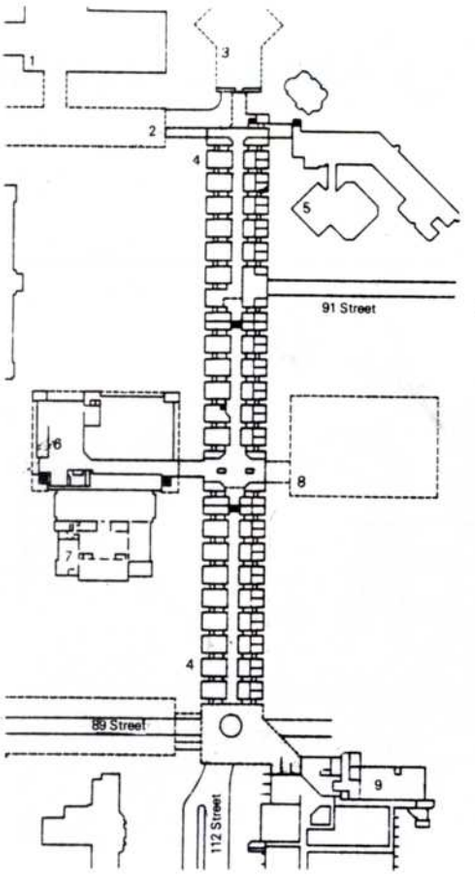

موقع عام لجامعة ألبرتا .

منظور للاتريوم فى مركز الخدمات الطبيه بادمونتون .

الاتريوم فى مبنى اقامة الطلبة (HUB) بجامعة البرتا بادمونتون .

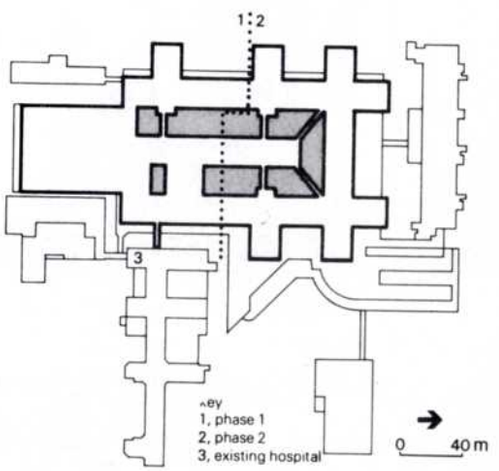

مسقط افقى دراسى لمركز خدمات الطبية بادمونتون - يظهر عليه الأتريوم بشكل حرف U اللاتينى .

نظرات معمارية ... فى بعض المدن الأوربيّة

إذا تحركت عدسات عالم البناء فى العالم الخارجى فهى دائما تبحث عن الدروس المستفاده من عماره الغير أكثر منها تسجيلاً لهذه العمارة التى هى فى النهاية وليدة التفاعلات الحضارية لشعوب هذا العالم . وأول ما يلفت النظر فى العديد من مدن الدول المتقدمة هو التخطيط للإنسان أكثر منه للسيارة كما كان فى بداية هذا العصر ولا يزال مستمراً فى معظم المدن العربية ... فالسيارة تتحمل الحركه الصعبة صعوداً أو هبوطاً أما الإنسان فهو يسعى إلى الحركة المنبسطة الآمنة التى تكملها لمسات من فن تجميل المدن .

فقد ظهرت نظرية تحويل الشوارع التجارية فى مراكز المدن الى شوارع للمشاه وإخراج السيارة منها إلى الأطراف فى بداية الستينات . وتحركت هذه النظرية حتى طُبِقَت فى معظم المدن الأوروبية والآسيوية والأمريكية سواء فى المناطق القديمة من هذه المدن أو فى المناطق الحديثه فيها – هذا فى الوقت الذى لا تزال فيه السيارة ترسم الملامح التخطيطية للمدن العربية بمساراتها المختلفة مع أن المدينة العربية هى الأحق

محطه مترو متحف المدينه وإحتفال بمنجزات المدينة فى القرن التاسع عشر – عماره على السطح « أوتوفانجر »

بهذه النظرية نظراً لظروفها المناخية والإجتماعية بل ولأنها الأصل الذى إقتبسَت منه هذه النظرية نفسها . وإن دل ذلك على شىء فإنما يدل على التقهقر الحضارى للمدن العربية إنسانياً وبيئياً ... ففى قلب مدينة ستوكهلم عاصمة السويد نرى صورة عكسية لما نراه فى ميدان التحرير بمدينة القاهرة حيث يسير المشاه على الكبارى العلوية وتستأثر السيارة بالشوارع السطحية بينما فى ستوكهلم تسير السيارة على الكبارى العلوية ويأخذ الإنسان طريقة السهل على الأرض المستويه . ولم يعد الميدان حلقه تدور حولها السيارات بل أصبح مساحه تمتلىء بحركة المشاه مع نقاء الجو ونظافته من تلوث السياره . وصورة السوق التجارى المغطى فى مركز مدينة ستوكهلم لم يكن فى أصل المدينة الأوروبية بل هو صوره معاصره للأسواق التجارية المغطاه التى ظهرت فى المدينة العربية والإسلامية فى العصور الوسطى .... فى الجمالية بالقاهرة ، فى الحميدية بدمشق ، فى سوق اسطنبول ، فى سوق اصفهان ، وسوق القدس القديمة ... وفى قلب مدينه فينا تحولت مسارات السيارة إلى مسارات للمشاة زُرِعَت فيها الأشجار والمقاعد لتزيد من الرقعة الخضراء المتخمة بها المدينة ولكنه الحرص الشديد على إحترام الانسان فى

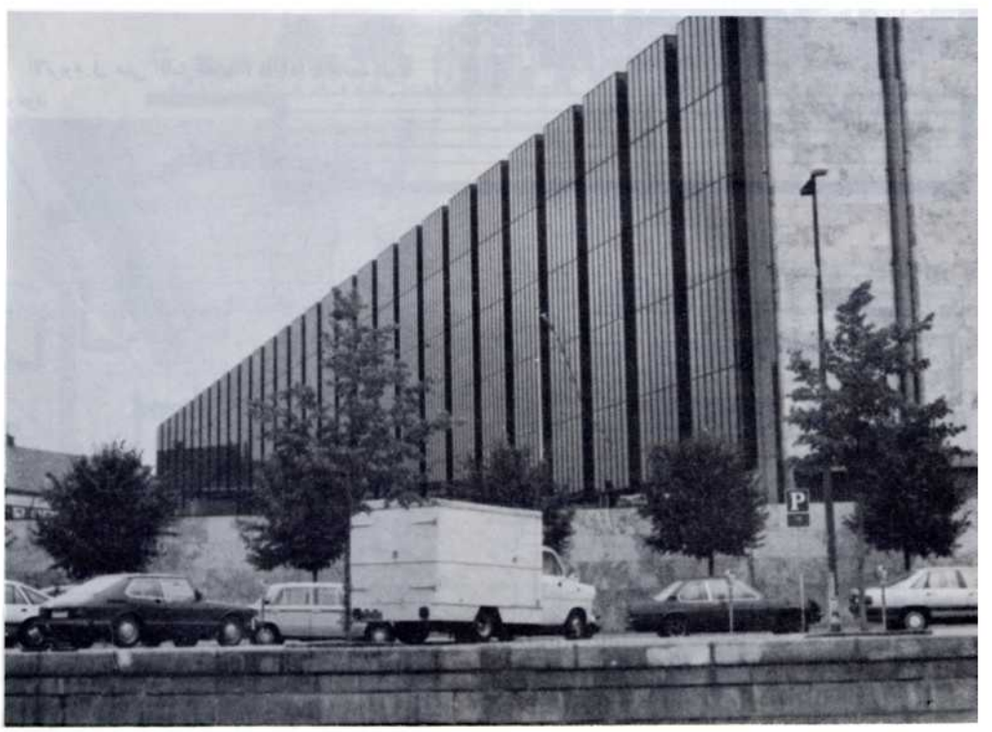

البنك الوطنى للمعمارى ياكبسون الدنماركى – كوبنهاجن

شوارع المشاه فى مركز مدينه استوكهلم

ممرات المشاه فى المركز التجارى بستوكهلم (الميدان الرئيسى)

السوق المغطى فى مركز ستوكهلم

حركته وسكونه .... وفى نفس المكان تنفصل المبانى الأثرية جزئياً عن حركه السيارات التى تصلها من جانب واحد بينما تترك الجوانب الأخرى للمشاه فهم عصب الحياة فى المنطقة الأثرية وبنفس المنطق تتكرر الصوره فى قلب مدينة كوبنهاجن وقد تحددت فيها شبكة خاصة بطرق المشاه فى المنطقة التجارية ... هى نفس الصورة التى تتكرر فى مدن شتوتجارت وميونخ وفرنكفورت بألمانيا وفى العديد من مدن أوروبا وأمريكا ... وتفقد المدينة العربية فى نفس الوقت طابعها التى ولدت به لتحتضنه المدن الغربية .

وفى جانب آخر من الصوره نلاحظ إحترام المجتمعات المتقدمة بالمعمارى فى وطنه حتى وضعت أعمالهم على الخريطة السياحية لتعريف العالم بهم ... فهذا منزل المعمارى الفنلندى « سارنين » قد تحول إلى مزار سياحى يحكى قصة المعمارى وحياته وأعماله مضيفاً بذلك إلى الإمكانيات السياحية مصدراً جديداً للمعرفة ... وإسم المعمارى الوطنى على لسان الدليل السياحى فى حركته داخل المدينة أو خارجها فيشير إلى أعمال « الفر آلتو » كما يشير الى أعمال « بيتيلا » وهم من المعماريين الفنلنديين المعاصرين كما

أحد الشوراع التجاريه للمشاه فى المنطقة المركزية (فينا) .

منطقة خاليةٌ من المرور حول كاتدرائية فينا .

الشوارع التجارية للمشاه (كوبنهاجن) .

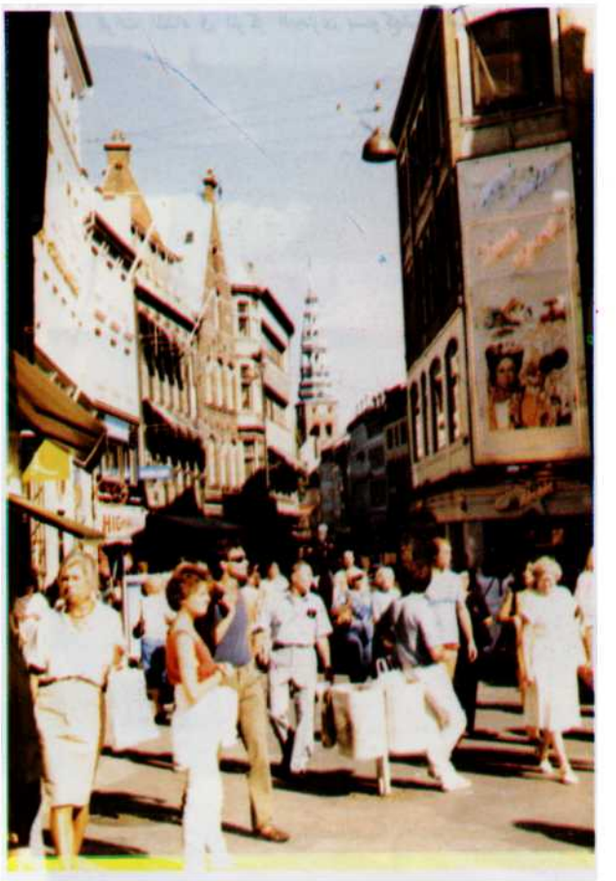

فى حديقة منزل سارنين (هلسنكى) .

المرسم فى منزل سرانين (هلسنكى) .

يشير الدليل السياحى الى أعمال المعمارى الدانمركى « ياكبسون » وفى مدينة فينا تُنَظِم بلدية المدينة معرضاً للإنجازات الحضارية لأهل المدينة يتقدم المعمارى النمساوى « أوتو فاجر » فيعرضون أعماله ورسوماته فى الصداره . بل يضعون نموذجاً لأحد اعماله على قمه سطح قاعه المعرض تأكيداً لوضعه الحضارى والإجتماعى فى وطنه هذا فى الوقت الذى يختفى فيه إسم المعمارى العربى من الساحة العمرانية ويفرض المعمارى الأجنبى نفسه على المعمارى العربى وعندنا من أعلام العماره من ذكرتهم الصحف والمجلات الأجنبية وليس لديهم فى السجل المحلى أى ذِكر ، فكبار المعماريين فى الغرب لهم مكانة كبار الموسيقيين والمؤلفين والفلاسفة فى بلادهم حيث توضع أعمالهم معاً فى المعارض القومية أو المحلية وإكتساب المعمارى لإحترام المجتمع يؤدى بالتبعية إلى الإرتقاء بعمارة هذا المجتمع وهذا هو الفرق بين التخلف والتقدم الحضارى ... ونذكر هنا ما قاله الشيخ محمد عبده عندما زار باريس ... « لقد رأيت باريس إسلاماً بدون مسلمين فى الوقت الذى أجد فيه فى مصر مسلمين بدون اسلام » . مشيراً بذلك إلى تخلف القيم الحضارية الإسلامية التى تحترم البيئة وتنظم السلوك والمعاملات وترق الإنسان مادياً ومعنوياً فى صورة متوازنة وسطيه ... لابد وأن تنعكس بالتبعيه على عمارته وبيئته العمرانية .

هذه النظرات المعمارية التى تعرضها عدسة عالم البناء نضعها أمام المعمارى العربى لكى يستوعب الدرس كما نضعها أيضاً أمام متخذى القرار من المسئولين عن عمارة الشعب ليرو إلى أى مدى وصلت المدينة العربية حضارياً ومعمارياً .. وهى فى الأصل مصدر الالهام لمخططى ومعمارى الغرب .. ونعيد الدرس مرة أخرى لعله يستقر فى الوجدان ..

الإيبوكسى
بمصر
بضاعة حاضرة من سويرا
• دهان للارضيات ضد الكيماويات والاحتكاك
• المجازر الآلية ومصانع الألبان ومصانع الكيماويات والأدوية وثلاجات التخزين
• ترميم وحقن الخرسانات والمنشآت القديمة والجديدة
• للارضيات التى تتحمل الاستخدامات الشاقة
• عازل متكامل للمياه ، وأعمال الصرف الصحى
الخبرة السويرية تعنى الجودة
شركة النيل للتجارة والمقاولات
الوكيل الوحيد لشركة
euco bau chemie
١٠٦ ش النيل بالدقى
ت : ٤٨٣١٦٩/٤٨٣١٦٢

ALMAW'EL
CPAS review
النشرة العلمية لمركز الدراسات التخطيطية والمعمارية

بحث الموئل

حول مسألة التقييم والنقد... الموقع والإستعمال

الدكتور/ حازم محمد إبراهيم

يرتبط نجاح أى مشروع بمناسبة الموقع لوظيفة المنشأ أو نوع الإستعمال المقترح . ولا يُقصَد بالموقع قطعة الأرض المراد إقامة المشروع عليها ، ولكن يُقصَد بالموقع آفاق أوسع ، حيث يشمل بالإضافة إلى قطعة الأرض محاور الحركة والوصول إليها ، وكذلك البيئة المحيطة بقطعة الأرض . وكثيراً ما تكون قطعة الأرض مناسبة تماماً فى حد ذاتها للمشروع المطلوب ، ولكن طبيعة الظروف المحيطة أو محاور الوصول المتاحة تكون فى حد ذاتها سبباً لعدم التوصية باقامة المشروع ، أو سبباً كافياً لفشل المشروع اذا ما أُهمِلتَ هذه العوامل . فبكل تأكيد أن موقع الأرض يتمتع بمحاور عديدة للوصول ، ومع تنوع وسائل النقل المختلفة تكون فرص نجاحه أفضل كثيراً من موقع لا يتمتع بهذه المميزات . ولكن لا يُنظر إلى محاور الوصول بهذه الصورة العددية المجردة ، حيث يجب أن يُنظر أيضاً إلى ظروف البيئة التى تعبرها محاور الوصول ، فإن كانت جيدة فإن ذلك يضيف إلى رصيد هذا الموقع عوامل إيجابية ، أما اذا كانت رديئة أو غير مناسبة ، فإن ذلك بكل تأكيد يُحَمِل الموقع عبء عوامل سلبية .

وإن كانت للبيئة التى تعبرها محاور الوصول تأثيراً كبيراً على إتخاذ القرار بالنسبة لإستعمال موقع ما ، فإنه بكل تأكيد سيكون هناك دور أكبر للبيئة المحيطة بالموقع عند إتخاذ القرار ، فعلى سبيل المثال لا يكفى وجود قطعة أرض تتصف بخواصها الطبيعية المتميزة أن يحكم على مناسبتها لإ قامة مشروع إسكان متميز أو مشروع سياحى ناجح إذا ما كانت الظروف البيئية المحيطة بالموقع غير مناسبة ، أو إذا ما كانت الصورة المرئية من الموقع قبيحة ، أو إذا ما كانت المنطقة الواقع بها المشروع معرضة إلى مؤثرات خارجية غير مناسبة كالغازات والروائح والضوضاء ... الخ .

ولا يجب أن يُنظر إلى مسألة الظروف البيئية المحيطة على أنها مجرد بحث لملائمة تكوينات جمالية أو عوامل تلوث وضوضاء ، بل يجب أن يُنظر إلى البعد النفسى أيضاً . فعلى سبيل المثال بفرض أنه يراد إقامة مستشفى مركزى على موقع ما ، فإنه لايكفى وجود الموقع المناسب مساحياً ، أو الموقع المناسب من حيث خلو البيئة المحيطة من مصادر الضوضاء والتلوث فحسب ، بل يجب أن يُنظر إلى مدى ملائمة الموقع من خلال بحث مناسبته للبعد النفسى للمرضى والزائرين . فوجود موقع يطل على مقابر ، سيكون بكل تأكيد غير مناسب لإ قامة المستشفى . وكذلك الحال اذا ما أريد إقامة مسرح وسينما ووَقَع الإختيار على موقع مجاور لدار مناسبات .

نلخص مما سبق إلى أن ضمانات نجاح أى مشروع لا ترتبط فقط بالظروف الداخلية الخاصة بالموقع المراد إقامة المشروع عليه ، بل ترتبط إرتباطاً وثيقاً بمحاور الوصول والبيئة المحيطة مع بحث هذه البيئة من كافة جوانبها الطبيعية والعمرانية والإجتماعية والإقتصادية ، مع عدم إغفال مسألة الإنفعال النفسى عند التقييم وإتخاذ القرار .

أخبار الموئل :

*** تلقى المركز دعوة من وزارة الإسكان بسلطنة عُمان وذلك للإطلاع على المنجزات المعمارية فى السلطنة بهدف إعداد عدد خاص عنها فى عالم البناء . وسوف يبعث المركز كُلًا من المهندس محمد عواد عارف والمهندسة هالة عمر للقيام بهذه المهمة .**

* بدأ المركز فى إستعمال الراسم الآلى فى إعداد التصميمات لبعض المشروعات المعمارية التى يقوم بها فى الوقت الحاضر ، وذلك كخطوة لتطبيق هذا الإتجاه على جميع المشروعات التى توكل إلى المركز .

*** شارك المركز فى بحث عن التفاعلات الثقافية العربية والأجنبية فى مجال العماره وذلك فى الندوة التى تقيمها جمعية الدراسات الحضارية فى مدينة دبرفنيك فى يوغوسلافيا فى المدة من ٢٠ الى ٢٥ سبتمبر ١٩٨٥ م .**

* يقوم فريق عمل من قسم التخطيط العمرانى بالمركز بقياده المهندس رمضان محمود رمضان بإنجاز عدد من مشروعات التنمية العمرانية المحلية . فى محافظة أسوان وذلك لمواجه المتطلبات العاجلة لمشروعات الاسكان .

*** إنتهى المركز من إعداد دلائل الأعمال التخطيطيه والتى تعاقد عليها مع الهيئة العامه للتخطيط العمرانى . ويقوم المركز حالياً بإعداد برامج تدريب العاملين فى أجهزة التنميه العمرانية المحلية . ومن المنتظر أن تبدأ هذه البرامج فى أكتوبر ١٩٨٥ م .**

* يبدأ المركز قريباً فى الإعلان عن مجموعة الكتب التى يقوم المركز بإصدارها وذلك لتنظيم حجزها مقدماً من إدارة مجلة عالم البناء .

Al MAW'EL NEWS:-

* The Centre has received an invitation from the ministry of housing, Sultanate of Oman, to look into the architectural achievements in the Sultanate with a view to bring out a special issue of 'Alam Albena' on such subject. The Centre, accordingly, is to delegate both arch. Mohamed 'Awwad 'Aref and arch. Hala Omar in order to carry out such assignment.

* The Centre has started to computerize the process of laying out the working designs of some architectural projects the centre is now carrying out, as a step to apply such approach on all projects undertaken by the Centre.

* The Centre has contributed to a study on Arab and Foreign Cultural Interactions in the Field of Architecture at the seminar held by the Yugoslavian Society for Cultural Studies, in Dubrovnik, from 20 - 25 Sept., 1985.

* A work group from urban planning section at the Centre led by arch. Ramadan Mahmoud Ramadan is currently carrying out a number of local urban planning projects in Asswan governorate, with a view to cope with the basic requirements of Asswan housing projects.

The Centre has finished compilation of the planning manuals on which it had made a contract with the General Authority of Urban Planning. It is worth mentioning the Centre is currently drawing up the training courses for employees in the local urban development authorities, which are expected to begin in October 1985.

* The Centre will soon advertise the series of books it will shortly publish, so as to arrange with 'Alam-Al-Bena' management for making bookings in advance.

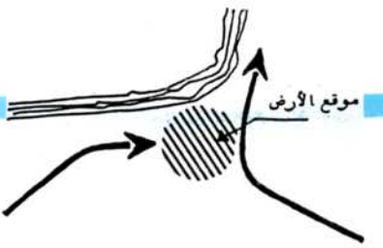

(١) تمتع الموقع بتعدد محاور الوصول وتنوع وسائلها من ضمانات نجاح المشروع.

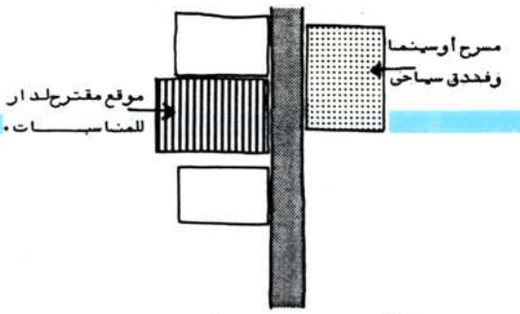

(٥) يجب أن يوضع نوع الاستعمالات المجاورة عند أتخاذ القرار... الموقع المقترح للسينما أوالمسرح أوالفندق السياحى غير مناسب لمواجهته لدار للمناسبات ... يلزم وضع مسألة الانفعال النفسى موضع الاعتبار عند اتخاذ القرار.

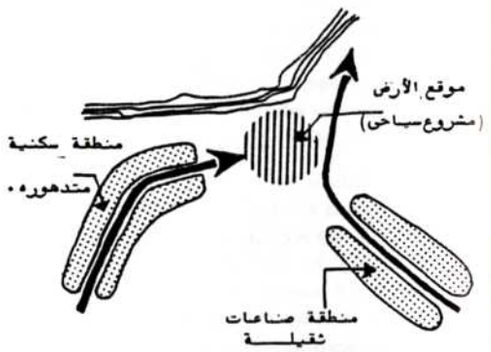

(٢) سوء حالة البيئة التى تعبرها محاور الوصول لنوع الاستعمال المقترح لموقع الأرض يضيف عناصر سلبية على اختيار الموقع.

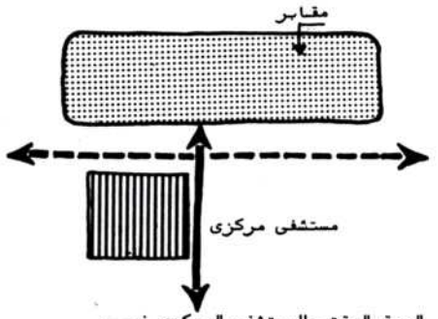

الموقع المقترح للمستشفى المركزى غير مناسب بسبب عدم مناسبته لظروف البعد النفسى للمرضى والزائرين.

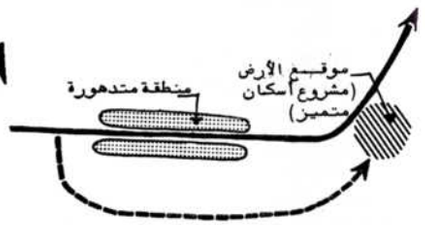

(٣) نجاح أستخدام الموقع يرتبط بوجود محور وصول بديل بعيدا عن الأستخدامات الغير مناسبة.

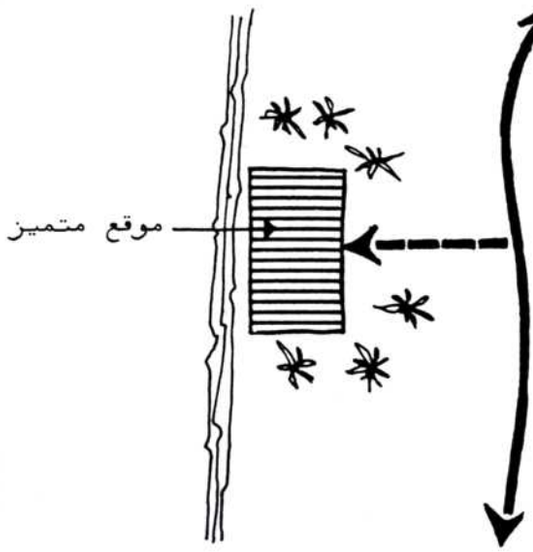

(٧) استغلال المواقع المتميزه بنوعيات استعمال لاترقى الى مستوى جودة الموقع يمثل اهدارا للموارد المتاحة للموقع ... أستخدام موقع على النيل وفى منطقة خضراء لكى يصبح جراج للسيارات أو دواوين حكومية أومصانع وورش اهدارا للموارد.

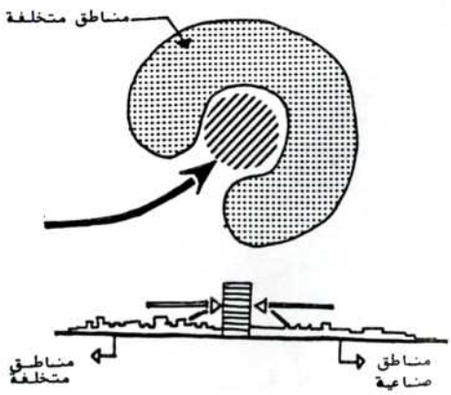

(٤) تؤثر البيئة المحيطة بالموقع أوالصوره المرئية منه على درجة نجاح المشروع.

Alcan is the most successful and also probably the most popular. It is a discreet unpretentious modern building connected by an atrium to a row of elegant buildings including Atholstan House and the old Berkeley Hotel.

Other important buildings, built during the last few years, try to conceal or justify the irreparable damage done during the last two decades. The most striking example is Montreal's new Palais des Congrès, completed in 1983. Built over the Ville-Marie expressway this conference centre was supposed to recreate the link between Old Montreal and the modern city. Unfortunately, its implantation has not succeeded in filling in the gap of the expressway which still yawns wide open, nor in recreating this link.

The Palais de Justice in Quebec City, also has a symbolic function: to create a new district in a now-deserted area. But its proximity to the Dufferin-Montmorency Autoroute seems to dwarf it, and in so doing, denies the existence of the city. With regard to its form, the Palais de Justice shows a certain degree of sophistication, even though the architects have again not been able to resist the use of tinted glass as the predominant building material.

Creativity is rarely found in metro access kiosks, yet the Bonaventure Station serving technological purposes, shows the evocative power of architecture. This capacity for expression inherent in architecture and sculpture, reaches its apogee with Lasalle metro station built in 1978. Not all the stations are as outstanding, but most of them offer Montrealers a quality underground environment.

On the surface. the housing sector has inherited the inventiveness to be found in the metro. Architect Dan Hanganu is among those whose work is particularly interesting and sensitive. After building two series of town houses on Île-des-Soeurs, he then set about designing a housing project in the Little Burgundy district. In spite of its questionable site, the project finished in 1984, retains a certain character and vitality.

Among the other teams who have attracted attention in the housing sector, mention should be made on the firm of Poirier Cardinal which took advantage of Operation 20,000 housing units, to carry out research into the typology of Montreal housing and urban planning. Lastly, architects Rosen, Caruso, Vecsei, with the Fort de la Montagne, have developed an architectural style which places this condominium complex among Montreal's great apartment buildings.

These recent manifestations, which indicate an ever-growing awareness of the importance of design in the architectural environment, correspond to a gradual awakening of both public and architects. The more aware the public is of the contribution of good design to the quality of life, the greater the architect's efforts will be to improve his creative approach. Thus, the emergence of design may vanquish the objections of those who turn to the conservation and reconstruction of older models.

The dynamics, ebullient in the metro, where architects transformed themselves into sculptors and vice versa, would willingly spill over into full daylight. There, in close contact with the past, architecture should assert itself in everyday life without relinquishing its contemporary origins.

Today, manifeststions of a new style of creativity must be channeled towards an architectural field which has broadened over the last few years and which should now be developed. The architect of the eighties, in Quebec, must practise his art with renewed concern for detail, thus assuming his role as a creator who respects the past, but is equally concerned with the present and the future.

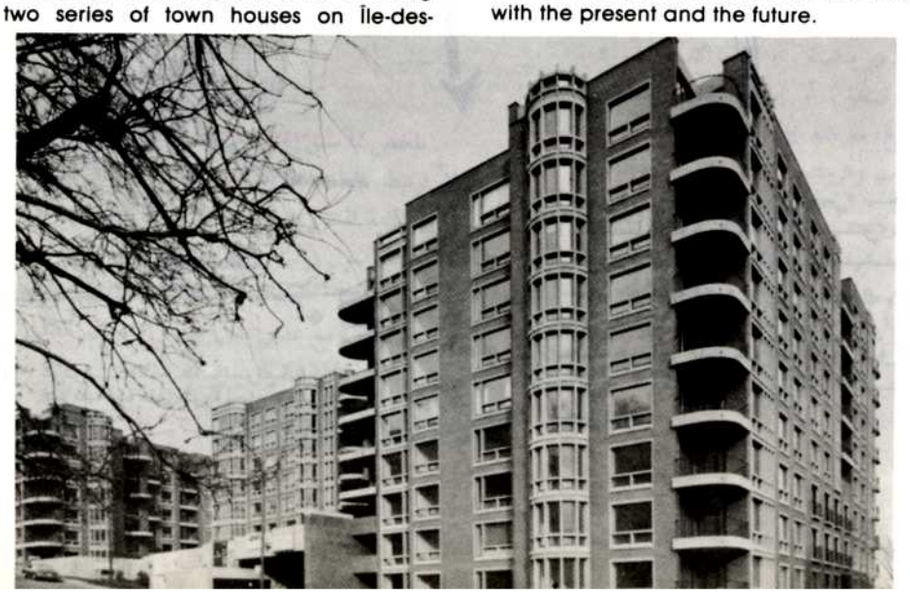

Synopsis:

• Subject of the Issue:

"Canada and its Contemporary Architecture", the article-and the Issue-are dedicated to the demonstration and analysis of the main features of Canada's achievments in architecture. In Canada, technical advance and historical awareness go hand in hand. This closeness between the past and present can be seen in many buildings in Canada; the new Bank of Canada in Ottawa, the Granville Island renewal project, the museum of Canadian architectural history and many other buildings in the regions of Canada from the west Coast, the prairie provinces, Ontario, Quebec, till the Atlantic provinces.

• Technical Articles:

— "New Atria of Canada", the Canadian architect developed new applications for the Roman atrium to suit his own social and environmental needs. Atrium buildings include four basic types: internal, open-sided, connecting, and linear atrium.

— "Housing Policy in Canada", Canadians are predominantly urban people, with almost two-thirds of its inhabitants living in towns and cities. Houses in Canada vary from the small private house, to the apartment building, the row-houses, and the huge housing complexes. The article presents some housing projects in Canada.

• Projects of the Issue:

- Law Courts and Provincial Government Offices, Vancouver. Architect: Arthur Erickson.

- Discovery Parks Research Center Vancouver. Architect: Russel Vandiver.

• Personality of the Issue:

In the last few decades, Canadian architects made some progressive and creative contributions to Canadian and international architecture. The magazine presents a profile of one of the more prominent among these architects: Arthur Erickson, who takes a structural approach to landscape and a landscape approach to architecture

Contemporary Architecture of the 80's

Odile Hénault Architect

From the early sixties to the mid-seventies, Quebec underwent profound transformation. The physical environment of its towns, villages and countryside was subjected to major and irreversible changes.

More rapid highways were built to facilitate travel from one town to another. En route, the traveller passed hydro-electric pylons standing proudly like so many monuments to the glory of engineering. Of this new era of major public works, the construction and exploitation of the dams in Northern Quebec undoubtedly represent the most outstanding achievement.

In the towns, the so-called "delapidated" districts were rapidly demolished to make way for new buildings corresponding more closely to the speculative values proposed by real estate promoters. A site was prepared in the middle of St Lawrence river for the 1967 Montreal World's Fair (Expo '67) the perfect symbol of the wind of enthusiasm blowing over Quebec. During one whole summer, the whole world focussed its eyes on the creation of this exhibition.

However, contrary to expectation, the end of Expo brought warning signs of a recession which steadily deepened during the following decade. In spite of occasional upswings, (such as construction for the 1976 Olympic Games) which gave a fleeting illusion of renewed prosperity, the period of major public works was over.

Yet as early as 1961, Jane Jacobs was saying out loud what many people did not dare admit. She denounced the gradual dismantling of the urban tissue that promoters and town-planners were carrying out in the name of progress. Jane Jacobs' message gradually spread throughout the American cities and eventually reached Quebec. Thus, new model planning began to emerge.

In the early eighties, three factors characterized Quebec architecture. Firstly, there was an enthusiastic promotion of the province's architectural heritage. From well-founded fears of destroying the character of a district, all structures are being protected. The renovations being carried out in the area around the new Radio-Canada building in Montreal are a striking example of this. Secondly, major construction projects are undertaken in an almost apologetic manner, in an attempt to heal overly-brutal treatment of a still recent past.

Lastly, the movement which had only made rare appearances since the early sixties now surfaced. Indeed, from the impressive architectural tradition, created with and for the Montreal metro, emerged creativity which, it is to be hoped, will mark the present decade.

The architect participates in the renovation movement already initiated by a public that henceforth rejects the coldness of high-rise accommodation. The institutional heritage has also been the object of quite imaginative interventions on the part of architects.

However, a certain tendency to pastiche and servile imitation is obviously felt. In certain areas where older models no longer exist, architects resorted to a classical subterfuge: the mirror. Thus, a series of reflecting glass buildings have been erected along de Maisonneuve Boulevard in Montreal. They either reflect one another or convey myriad impressions of emptiness left by the vacant lots.

One building, however, escapes the monotony of glass: the AEtna Building. Architects have tried to create the illusion of a glass box set in a granite block. The nobility of the materials and the sobriety of the glassed surfaces, few in number but of handsome proportions, give the building a monumental look suitable for its proximity to major institutions.

However, on one of the city's other main streets, promoters and architects do their utmost to conceal modern additions behind the old facades. The Maison

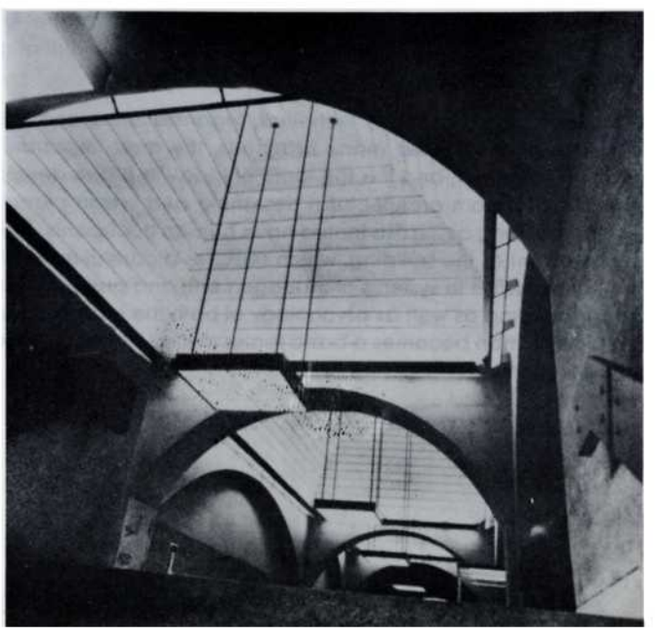

'ALAM AL BENA'

A Monthly on Architecture

Published by

- **Centre for Planning and Architectural Studies, CPAS**
  Prints and Publication Sec.

61 St Issue September

- **Editor-in-Chief**
  Dr. Abdelbaki Ibrahim
- **Assistant Editor-in-Chief**
  Dr. Hazem Ibrahim
- **Editing Manager**
  Arch. Nora El Shinnawy
- **Editing Staff**
  Arch. Hoda Fawzy
  Arch. Hanaa Nabhan
  Arch. Manal Zakaria

- **Editing Advisors**

Dr. 'Abdullah Yehya Bukhari
Arch.Abu Zaid Rajeh
Dr. Ahmed Farid Moustafa
Dr. Ahmed Kamal Abdel Fattah
Dr. Ahmed Mass'oud
Dr. Ass'ad Nadiem
Dr. Badri Omar Elias
Dr. 'Ali Hassan Bassyouni
Dr. Salah Zaki Sa'eed
Dr. Taher El Sadiq
Mr. Mohammad El Bahi
Dr. Mohammad Hilmy Elkholy
Arch.Mohammad Salah Hegab
Dr. Mohammad 'Azmy Moussa
Arch.Moustafa Shawqi
Dr. Isma'il Siraguddin
Dr. Intissar 'Azzouz

- **Prices and Subscription:**

	one copy	Annual
• Egypt	P.T. 100	L.E. 11.5
• Sudan	P.T. 100	L.E. 11.5
• Jordan	J.D. 1	U.S.$ 42
• Iraq	I.D. 1	U.S.$ 42
• Kuwait	K.D. 1	U.S.$ 42
• S. Arabia	S.R. 12	U.S.$42
• U.A. Emirates	E.D. 15	U.S.$ 42
• Qatar	Q.R. 12	U.S.$ 42
• Bahrein	B.D. 1	U.S.$ 42
• Syria	S.L. 15	U.S.$ 42
• Lebanon	L.L. 15	U.S.$ 42
• Morocco	U.S.$ 3.5	U.S.$ 42
• Europe	U.S.$ 5	U.S.$ 60
• Americas	U.S$. 6	U.S.$ 72

N.B. The rates increase by L.E. 1.5 for dispatching by ordinary mail & L.E. 4 for registered mail (inside Egypt).

Correspondence:

- **Cairo-Egypt (A.R.E.)**

14 El Sobky Street, M. El Bakry, Heliopolis.
Tel: 670744-670271-670843
Telex 93243 CPAS UN

Editorial:

UPGRADING OF URBAN ENVIRONMENT.. A NEW SCIENCE IN ARCHITECTURAL EDUCATION CURRICULA

Dr Abdelbaki Ibrahim

Concern for urban environment, immediately after carrying out the new urban projects, for the purpose of its management, preservation, and development, as well as raising the human aspect therein, and attaching the new human to the new environment, is a matter in which the developed countries are more interested than the developing nations, which deem termination of urban projects an end of the work of all concerned. Afterwards, such projects are negligently left to inhabitants, without any social control to direct their local activity or to protect their urban environment. And it does not take long before such projects become socially and architecturally backward, so as to add more complications to the problems of the town.

That is why the science of urban management is a curricular basis of urban development. And such is the science lacking in the planning and architectural education curricula in the Arab world. If urban development has its administrative aspects during periods of preparation, construction, and settling, it has also got its economical aspects during such successive periods of time. Nevertheless, building in Arab cities has reached such an existing condition with its entire problems of backwardness and lack of administration. Thus the socially and architecturally underdeveloped quarters have shown to cover the larger proportion of the built-up area of the city.

Such is the gloomy picture which planning studies usually start from, by representing and analysing the reality, for the purpose of working out its cultural projection for long periods of time, without fully realizing the social and urban changes that might occur to the existing conditions in the course of urabn development. Hence the necessity to deal architecturally with the city on the basis of instant, intermediate, and long term plans, or in terms of what is called developmental care with its economical, social, and urban aspects without interruption. And such is another expression of urban management in its full technical, organizational, and financial sense, which is absent in the Arab city. One glance at the master plans drawn up for a multitude of big Arab cities reveals the conditions such cities have got to, in the light of their plans, due to the fact that urban underdevelopment of such cities follows from technical, organizational, and supervisory backwardness of their concerned authorities on the one hand, and personal pressures of the influential groups that did not participate in drawing up the urban plans, on the other. Thus, the urban plans are lacking in their executory effectivenss. The Arab city, hence, is in need of unceasing developmental care within the framework of outlooks for both immediate and distant future together.

Developmental care for Arab cities has many technical, organizational, and financial aspects. The technical aspect includes many branches, the most important of which is upgrading urban environment, and it is the topic of today in urban development. In point of science, it differs from architectural designing and urban planning inasmuch as it deals with the building as it exists including its human occupants. Thus it deals with man to the same extent as the building, which requires a careful method of technical treatment, special expertise in systems of management, and profound comprehension of the social surrounding as well as psychology of both the individual and the community. And at this point, man becomes a basic factor in the scientific methdology of upgrading urban environment.

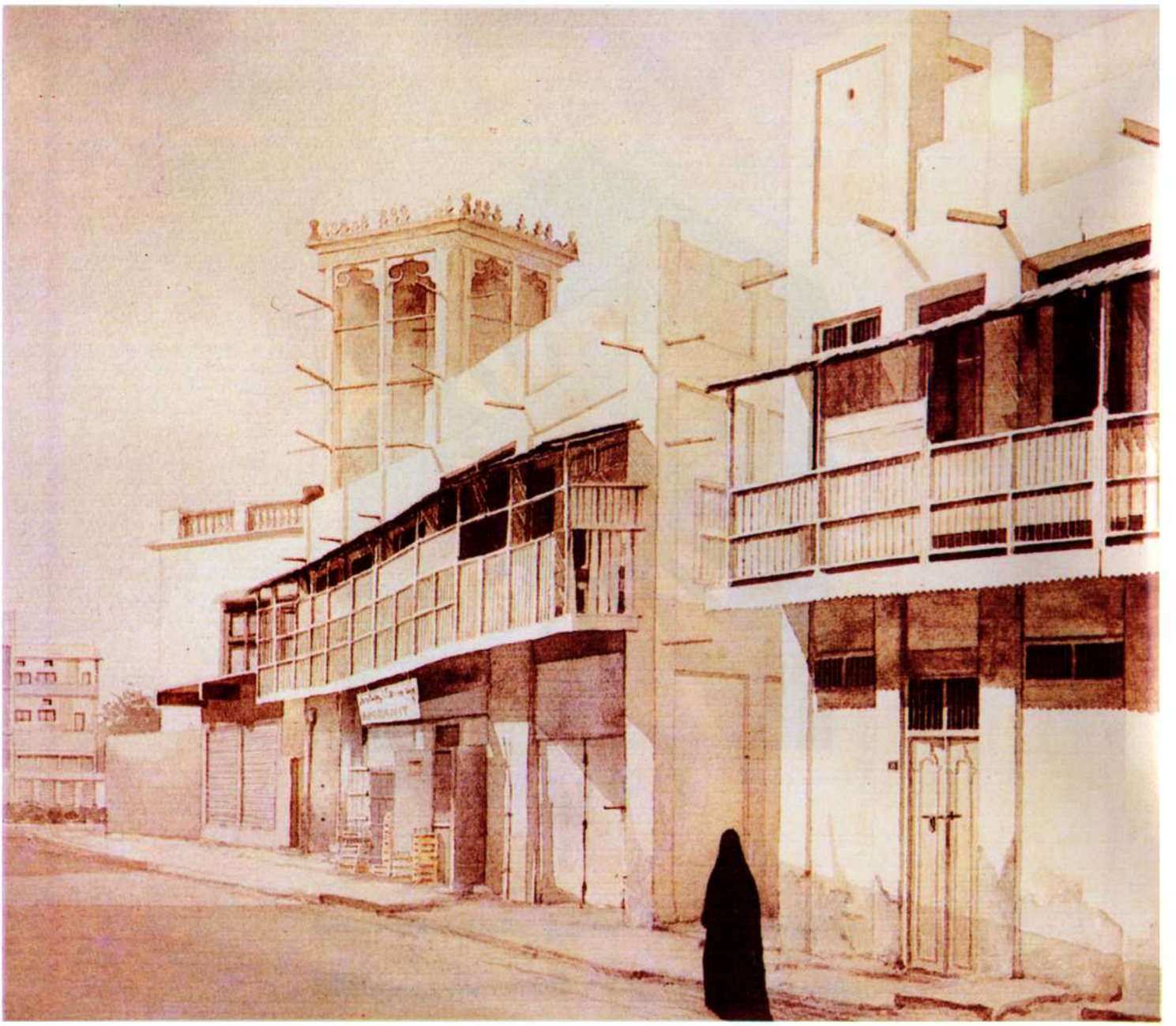

لوحـــة شـارون ميكـيمول

الشركة الاسلامية الدولية للاستثمارات العقارية

إحدى شركات المصرف الإسلامى الدولى للإستثمار والتنمية

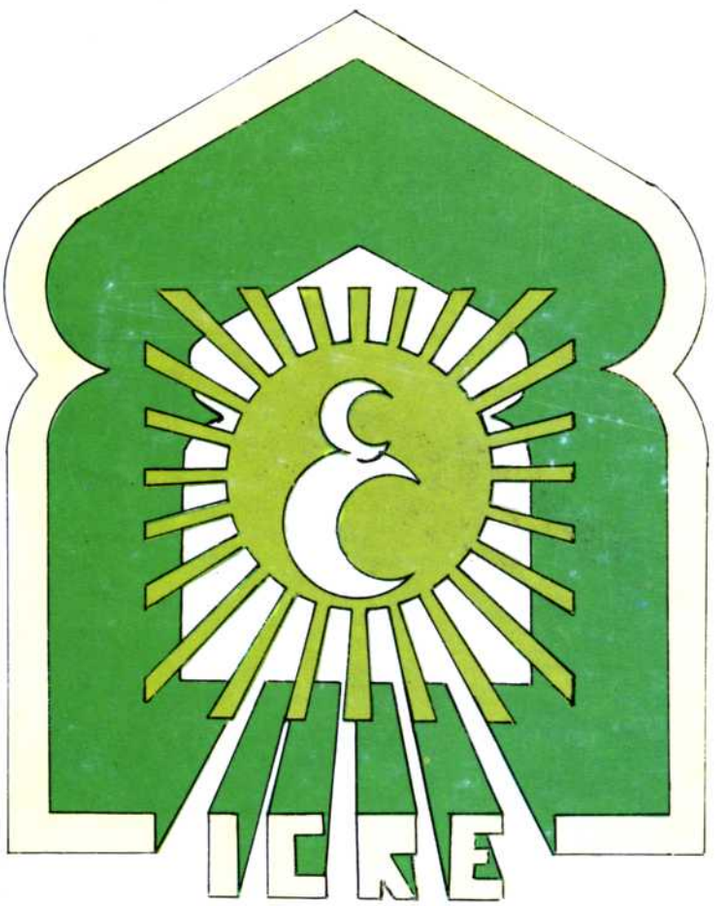

مشروعات اسكان
تخطيط عمرانى
تقسيم اراضى
ادارة مشروعات

٤ شارع عدى / ميدان المساحة / الدقى
مبنى المصرف الاسلامى الدولى للاستثمار والتنمية

ت / ٩٨٧٢٢٦ / ٩٨١٨٦٣
تلكس ISREI / UN / ٢٠٢٢٧